



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية الآداب

قسم علم الاجتماع / الدراسات العليا

الخلفيات الاجتماعية للطلبة الملتحقين بالجامعة

دراسة مقارنة في التحصيل الدراسي في محافظة بابل / قضاء الهاشمية
(انموذجا))

رسالة ماجستير تقدم بها الطالب

علي حامد كريم

إلى مجلس كلية الآداب جامعة القادسية وهي جزء من متطلبات نيل درجة
الماجستير في علم الاجتماع

إشراف

الاستاذ المساعد الدكتور

طالب عبد الرضا كيطان

٢٠٢١ م

١٤٤٢ هـ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ
مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ
بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)

[سورة العلق: ١ - ٥] .

اقرار المشرف

أشهد أنّ اعداد هذه الرسالة الموسومة:

(الخلفيات الاجتماعية للطلبة المتحقيين بالجامعة) التي قدمها الطالب (علي حامد

كريم) أجريت تحت اشرافنا، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علم

الاجتماع

التوقيع:

الاسم: أ.م.د طالب عبد الرضا كيطان

جامعه القادسية/ كليه الآداب /قسم علم الاجتماع

التاريخ:

توصيه السيد رئيس قسم علم الاجتماع

إشارة إلى التوصية المقدمة من الاستاذ المشرف أحيل هذه الرسالة إلى لجنة

المناقشة لدراستها وبيان الراي فيها.

التوقيع:

الاسم: أ . م . د فلاح جابر كاظم

جامعه القادسية/ كليه الآداب/ قسم علم الاجتماع

التاريخ:

أقرار المقوم اللغوي

أشهدُ أنّ رسالة الماجستير الموسومة: (الخلفيات الاجتماعية للطلبة الملتحقين بالجامعة) تمت مراجعتها من الناحية اللغوية وتصحيح ما ورد فيها من أخطاء لغوية واصبحت الرسالة بذلك مؤهلة للمناقشة بقدر تعلق الامر بالسلامة اللغوية.

التوقيع:

الاسم:

المرتبة العلمية:

التاريخ: ١ / ١ / ٢٠٢١

أقرار المقوم العلمي

أشهدُ أنّ رسالة الماجستير الموسومة: (الخلفيات الاجتماعية للطلبة الملتحقين بالجامعة) قد قوّمتُ علمياً من قبلي وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علم الاجتماع.

التوقيع:

الاسم:

المرتبة العلمية:

العنوان:

التاريخ: ١ ٢٠٢١

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن اعضاء لجنة المناقشة أننا اطلعنا على رسالة الماجستير التي قدمها الطالب (علي حامد كريم) إلى كلية الآداب / جامعة القادسية ، الموسومة (الخلفيات الاجتماعية للطلبة المتحقين بالجامعة_ دراسة مقارنة في التحصيل الدراسي في محافظة بابل / قضاء الهاشمية "أنموذجاً") وقد ناقشنا محتوياتها وفي ما له علاقة بها ، ونعتقد أنها جديرة بالقبول ، بتقدير () لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع .

.....

.....

عضواً

رئيساً

.....

.....

عضواً ومشرفاً

عضواً

مصادقة مجلس الكلية

صدقت الرسالة من قبل مجلس كلية الآداب في جامعة القادسية

.....

عميد كلية الآداب / جامعة القادسية



الإهداء:

- إلى : رمز عائلتي في الصبر والكفاح
- إلى : عنوان الصمود والإيثار
- إلى : معلمي في الحث على طاعة اللهالمرحوم جدي اسكنه الرحيم فسيح جنانه.
- إلى : البناء الشامخ والاساطين القوية
- إلى : من حصد سنوات عمره لبذر الخير وسقي العلم في
- إلى : من تجرع ألم العوز والفقر ليُسعد ايامي والذي أطال الله في عمره وزاده فخراً.
- إلى : مصدر قوتي ومروض أخلاقي
- إلى : القلب الكبير والحنان الصادق
- إلى : من لم تكَل من الدعاء لي بالتوفيق والدتي ابقاها الله لي ذخراً.
- إلى : من استمد منهم القوه والعزيمة
- إلى : الأساس الذي ارتكز عليه عند الخطوب
- أخوتي وأخواتي اللذين ساندوني..... حفظهم الباري سنداً.
- إلى : من تحملت لوحدها تربية اطفالي
- إلى : من لم تشتك لي لكي لا تشغلني
- زوجتي وشريكة دربي..... زادها الله عزاً ورفعة.
- إلى : من أرجو من الله العلو والرفعة لهم
- أبنائي كل من حسين و محمد..... توجّههم سبحانه بتاج الدين والعلم.
- إلى : من ذاب شمعة ليضيء حياتي
- اساتذتي طوال مسيرتي الدراسية ، رحم الله الأموات وحفظ الباقيين.
- اهدي عملي هذااسأله سبحانه كمال التوفيق والقبول.

الباحث

الشكر والامتنان

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيد الخلق أجمعين محمد وعلى إله الطيبين الطاهرين.

قال تعالى (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله لغفور رحيم^(١))
أحمد الله سبحانه الذي لا إله غيره على نعمه التي لا تعد ولا تحصى ، وله الشكر كما هو أهله على ما وفقني إليه وما زالت عنايته بي .

انطلاقاً من مبدأ " من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق "

يتقدم الباحث بالشكر الجزيل والامتنان والتقدير الى معلمي وأستاذي الفاضل المشرف على رسالتي ، الاستاذ المساعد الدكتور (طالب عبد الرضا كيطان) لتفضله مشكوراً الاشراف على هذه الرسالة وتعهده تلميذه الذي يعد نفسه مهما ارتقى في طيات العلم يبقى تلميذاً صغيراً أمام أساتذته الأجلاء.

لقد كانت توجيهات استاذي الفاضل الأثر البالغ في حياتي العامة وفي دراستي فهو الصدر الرحب والمصحح الأنيق والموجه الكريم والصالح الذي لم ييخل بشيء من علمه الجَم عليّ مدّي كتابتي لرسالتي ، فله مني كل الاحترام والتقدير .

كما يسرني أن اتوجه بالشكر الجزيل والاحترام الوافي لأساتذتي جميعاً منذ مرحلة الابتدائية الى هذه المرحلة ، لا سيما أساتذتي الكرام في جامعة القادسية قسم علم الاجتماع ، فقد كانوا عوناً لي برفدي بالمعلومة والمشورة الصادقة فلهم مني جميعاً تقديري وأمتناني .

وأعرج بالشكر لكل أفراد أسرتي لما ابدوه من دعم لي طوال سنوات الدراسة ، لهم الشكر والامتنان .

وأخيراً اتوجه بالشكر وفائق التقدير الى جميع أساتذتي في لجنة المناقشة الذين تجشموا عناء قراءة هذه الرسالة وتقويمها .

وختاماً اشكر كل من مدّ لي يد المساعدة ولو بكلمة طوال مسيرتي الدراسية .

أدعوه سبحانه أن يحفظ العراق وأهله من كل سوء أنه سميع مجيب .

الباحث

فهرست المحتويات

الصفحة	الموضوعات	ت
أ	الآية القرآنية	١
ب	اقرار المشرف	٢
ج	اقرار المقوم اللغوي	٣
د	اقرار المقوم العلمي	٤
هـ	اقرار لجنة المناقشة	٥
و	الإهداء	٦
ز	الشكر والامتنان	٧
ح - ك	فهرست المحتويات	٨
ل - م	فهرست الجداول	٩
ن	الملخص	١٠
٣ - ١	المقدمة	١١
	الباب الأول - الجانب النظري	١٢
	الفصل الأول - العناصر الأساسية للدراسة	١٣
	المبحث الأول - عناصر الدراسة	١٤
٦	اولاً - مشكلة الدراسة + تساؤلات الدراسة + الاهداف	١٥
٦	ثانياً - أهمية الدراسة	١٦
١٥ - ٩	المبحث الثاني - المفاهيم والمصطلحات الاساسية للدراسة	١٧
١٦	الفصل الثاني - الدراسات السابقة والتوجهات النظرية المفسرة للدراسة	١٨
١٧	التمهيد	١٩
٢١ - ١٨	اولاً - دراسات عراقية	٢٠
٢٥ - ٢١	ثانياً - دراسات عربية	٢١
٢٧ - ٢٥	ثالثاً - دراسات اجنبية	٢٢
٣٤ - ٢٧	رابعاً - مناقشة الدراسات السابقة	٢٣
	المبحث الثاني - النظريات المعتمدة في الدراسة	٢٤
٣٥	اهمية النظرية في الدراسات الاجتماعية	٢٥

٢٦	المبحث الاول - نظرية التنشئة الاجتماعية	٣٦
٢٧	مفهوم التنشئة الاجتماعية	٣٧
٢٨	أشكال التنشئة الاجتماعية	٣٨
٢٩	خصائص عملية التنشئة الاجتماعية	٣٨
٣٠	للتنشئة الاجتماعية أنماط مثالية	٣٩
٣١	نمو الطفل وتنشئته الاجتماعية	٣٩
٣٢	عوامل مؤثرة في نمو الطفل وتكوينه	٣٩
٣٣	أهم المتغيرات التي طرأت على الأسرة وأثرت على عملية التنشئة الاجتماعية	٤١
٣٤	أهم المؤسسات التي تعنى بالتنشئة الاجتماعية	٤٢
٣٥	الأسرة	٤٢
٣٦	رياض الاطفال	٤٣
٣٧	المدرسة	٤٣
٣٨	الدين ومؤسساته	٤٤
٣٩	الأعلام وأشكاله	٤٤
٤٠	جماعة الأقران	٤٤
٤١	التنشئة الاجتماعية والعوامل المؤثرة عليها	٤٥
٤٢	أولاً - حجم الأسرة	٤٥
٤٣	ثانياً - شكل العلاقة الأسرية	٤٦
٤٤	ثالثاً - ثقافة المجتمع	٤٦
٤٥	رابعاً - الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة	٤٧
٤٦	خامساً - التحصيل العلمي والثقافي للوالدين	٤٧
٤٧	سادساً - جنس الطفل	٤٨
٤٨	سابعاً - ترتيب الفرد أو الطفل من حيث الميلاد للأسرة	٤٨
٤٩	نظرية التفكك الاجتماعي	٤٨
٥٠	أنواع التفكك الاجتماعي	٥٠
٥١	أولاً - التفكك الفردي	٥٠
٥٢	ثانياً - التفكك الاسري	٥١
٥٣	ثالثاً - التفكك الذي يصيب المجتمع المحلي	٥١

٥٢	بعض الآثار التي يخلفها التفكك الاجتماعي	٥٤
٥٢	أولاً - الطلاق	٥٥
٥٣	ثانياً - تشرد الأطفال	٥٦
٥٣	ثالثاً - اثاره على المجتمع	٥٧
٥٣	رابعاً - انتشار البطالة	٥٨
٥٤	خامساً - انتشار الرشوة	٥٩
٥٤	سادساً - الاختلاس	٦٠
٥٥	سابعاً - التزوير	٦١
٥٩ - ٥٥	توظيف النظرية	٦٢
٦٠	الفصل الثالث - العوامل المؤثرة في عملية التعليم في العراق	٦٣
٦٢	المبحث الاول - الاسباب والعوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي	٦٤
٦٢	أولاً - الاسرة	٦٥
٦٣	العلاقة بين الأسرة والمدرسة	٦٦
٦٤	الوظائف الاجتماعية للأسرة	٦٧
٦٤	الوظيفة الاقتصادية	٦٨
٦٥	الوظيفة التربوية	٦٨
٦٦	الوظيفة التعليمية	٧٠
٦٦	الوظيفة الصحية	٧١
٦٧	الأسرة ودورها في مساعدة أبنائها على زيادة التحصيل الدراسي	٧٢
٦٧	المستوى الثقافي للأبوين وتأثيره على التحصيل الدراسي للأبناء	٧٣
٧٢	المبحث الثاني - تأثير العامل الاقتصادي والاجتماعي للأسرة على التحصيل العلمي للأبناء	٧٤
٧٥	المبحث الثالث - التعليم المختلط وتأثيره على التحصيل الدراسي	٧٥
٧٦	سلبيات وإيجابيات التعليم المختلط	٧٦
٧٧ - ٧٦	أولاً - الآثار الايجابية	٧٧
٨٠ - ٧٨	ثانياً - الآثار السلبية للتعليم المختلط وتأثيره على التحصيل الدراسي	٧٨
١٨١-١٠٣	الباب الثاني - الجانب الميداني	٧٩

١٠٣	التمهيد	٨٠
١٠٥-١٠٣	منهج الدراسة	٨١
١٠٦	المبحث الثاني : العينة ومجالاتها	٨٢
١٠٦	ثانياً - تحديد نوع الدراسة	٨٣
١٠٦	ثالثاً - تحديد مجالات الدراسة	٨٤
١٠٧	رابعاً - تصميم عينة البحث	٨٥
١٠٧	خامساً - وسائل جمع البيانات	٨٦
١١٠-١٠٨	تصميم استمارة الدراسة	٨٧
١١٠	اختبار ثبات استمارة البحث	٨٨
١١٠	الوسائل الاحصائية المستخدمة في البحث	٨٩
١١١-١١٠	تحديد حجم العينة من مجتمع احصائي	٩٠
١١٣-١١١	تحديد نسبة الخطأ في حجم العينة	٩١
١٧٠-١٦٧	النتائج والتوصيات	٩٢
١٨١-١٧٠	المصادر والمراجع	٩٣

فهرست الجداول

١٠٩	جدول (١) يبين أراء الخبراء لاستمارة الدراسة	١
١١٦	جدول (٢) يبين أعمار عينة الدراسة	٢
١١٧	جدول (٣) يبين جنس عينة الدراسة	٣
١١٨	جدول (٤) يبين التحصيل الدراسي (علمي - ادبي) لعينة الدراسة	٤
١١٨	جدول (٥) يبين مكان الاقامة لأفراد عينة الدراسة	٥
١١٩	جدول (٦) يبين نوع العمل لولي الأمر	٦
١٢٠	جدول (٧) يبين المستوى الاقتصادي لأرباب عينة الدراسة	٧
١٢٢	جدول (٨) يبين مكان الاقامة والتفوق العلمي (ريف)	٨
١٢٢	جدول (٩) يبين مكان الاقامة والتفوق العلمي (حضر)	٩
١٢٣	جدول (١٠) يبين متابعة أفراد الاسرة المستوى التعليمي للأفراد	١٠
١٢٤	جدول (١١) يبين المشكلات التي تعيق المستوى الدراسي	١١
١٢٦	جدول (١٢) تواصل بين الاسرة والمدرسة	١٢
١٢٧	جدول (١٣) يبين توفير المكان المناسب للقراءة	١٣
١٢٧	جدول (١٤) التعليم المختلط	١٤
١٢٨	جدول (١٥) يبين ايجابيات التعليم المختلط	١٥
١٢٩	جدول (١٦) يبين سلبيات التعليم المختلط	١٦
١٣١	جدول (١٧) يبين مستوى الاسرة المعيشي والتفوق الدراسي	١٧
١٣٢	جدول (١٨) يبين صحبة الاصدقاء والتفوق الدراسي	١٨
١٣٣	جدول (١٩) يبين متابعة ولي الأمر والتفوق الدراسي للطلبة	١٩
١٣٦	جدول (٢٠) يبين التفوق العلمي في الريف أعلى منة في مركز قضاء الهاشمية	٢٠
١٣٧	جدول (٢١) يبين أسباب التفوق الدراسي في الريف	٢١
١٣٨	جدول (٢٢) يبين بُعد المدرسة عن مكان السكن عامل مشجع للتسرب	٢٢
١٣٩	جدول (٢٣) يبين دور إدارة المدرسة والمعلمين والتفوق الدراسي	٢٣
١٤٠	جدول (٢٤) يبين عدم قدرة الأسرة على تلبية احتياجات الأبناء	٢٤
١٤١	جدول (٢٥) يبين تأثير توفير احتياجات الطالب والتفوق الدراسي	٢٥
١٤٢	جدول (٢٦) يبين توفير الجو الدراسي والتفوق العلمي	٢٦
١٤٣	جدول (٢٧) يبين مستلزمات الجو الدراسي الايجابي وعلاقته بمستوى النجاح	٢٧

١٤٥	جدول (٢٨) يبين اثر تغيير المناهج هل هي عامل للنجاح والتفوق والتحدي	٢٨
١٤٦	جدول (٢٩) يبين اثر الذكريات التي تتركها على الطالب عند تخرجه	٢٩
١٤٧	جدول (٣٠) يبين رأي الطالب في عدم حضور ولي أمره إلى المدرسة	٣٠
١٤٨	جدول (٣١) يبين اعتبار فشل الطالب في مرحلة دراسية عامل مساعد للحاق بأقرانه	٣١
١٤٩	جدول (٣٢) يبين هل توجد مشكلات في الأسر الريفية تؤثر على سير الدراسة	٣٢
١٥٠	جدول (٣٣) يبين نوع المشكلات في الأسر الريفية	٣٣
١٥١	جدول (٣٤) يبين مشكلات في الأسرة الحضرية وسير الدراسة	٣٤
١٥٢	جدول (٣٥) يبين نوع المشكلات في الأسرة الحضرية	٣٥
١٥٣	جدول (٣٦) يبين أفضل أنواع التعليم	٣٦
١٥٤	جدول (٣٧) يبين المسؤوليات الأسرية التي يكلف بها الطالب	٣٧
١٥٥	جدول (٣٨) يبين مرحلة التفكير بالتفوق الدراسي في المرحلة المنتهية	٣٨
١٥٦	جدول (٣٩) يبين اسباب تفضيل التعليم المباشر	٣٩
١٥٨	جدول (٤٠) يبين تعزيز الشرعية في التفوق ومحدودية التعليم	٤٠
١٥٩	جدول (٤١) يبين الخطة المستقبلية والتفوق الدراسي	٤١
١٦١	جدول (٤٢) يبين التوجيه التربوي بين الأسرة والمدرسة والتفوق للطالب	٤٢

الملاحق

- استمارة استبيان
- كتاب تسهيل مهمة (مديرية تربية تربية الهاشمية)
- كتاب تسهيل مهمة (الى من يهمله الأمر)
- احصائية عدد الطلبة في المدارس الاربعة
- كتاب الكراس الاحصائي لمديرية العامة لتربية في محافظة بابل

الخلفيات الاجتماعية للطلبة المنتهين بالجامعة.

الملخص :

سعت الدراسة إلى محاولة التعرف على الأسباب والعوامل التي تقف خلف عزوف بعض الطلبة في الأداء التعليمي مقارنة مع اقرانهم الذين تمكنوا من الوصول إلى مراتب علمية عالية. بالإضافة إلى محاولة التعرف على بعض الامور الخاصة والعامة التي تكمن خلف ظاهرة الضعف الدراسي والتخلف العلمي في البلد. كما تناولت الدراسة أهداف علمية منها: معرفة هل للبيئة الاجتماعية تأثير على التعليم ؟ وهل يعد لمكان الإقامة والمستوى العلمي والاقتصادي للأسرة أثر في التفوق العلمي للأبناء ؟ بالإضافة إلى تأثير التعليم المختلط على هذا التفوق من عدمه علاوة على أهداف أخرى.

قامت الدراسة بتوظيف نظريتين يرى الباحث أن لهما علاقة بموضوع الدراسة وهي نظرية التنشئة الاجتماعية ونظرية التفكك الاجتماعي، كما تناول الباحث اغلب جوانب العلاقة بين النظرية والدراسة ، وتطرقت الدراسة إلى البعد التاريخي للتعليم في العراق بالإضافة إلى الاسباب والعوامل المؤثرة في التحصيل العلمي ومنها الأسرة وما يتعلق بها وتأثير العامل الاقتصادي والاجتماعي للأسرة على التحصيل العلمي للأبناء ودور جماعة الرفقة بهذا الخصوص كما تناولت الدراسة عمالة الطلبة وتأثير ذلك عليهم في مجال دراستهم ، أما العامل الأخير هو التعليم المختلط ودوره في التحصيل العلمي.

ولتحقيق هدف الدراسة تم استعمال منهج المسح الاجتماعي ومنهج التحليل موظفاً الاستبانة لجمع المعلومات ، ولأجل عملية تحليل بيانات الاستبيان فقد اعتمد الباحث على مجموعة من البيانات الأولية والعامة لمجتمع البحث الخاص بالدراسة. تم اختيار عينة قصدية مجموع أفرادها (٢٩٤) فرداً من الذكور والإناث الساكنين في قضاء الهاشمية ضمن النواحي والقرى التابعة للقضاء. من أجل الحصول على النتائج الميدانية فقد استعمل الباحث الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات ، النسب المئوية ، والمتوسط الحسابي. وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج والتوصيات منها:

أولاً / النتائج:

أظهرت نتائج دراستنا والدراسات السابقة التي تتعلق بالتفوق الدراسي أن هنالك مشكلات اجتماعية واقتصادية ونفسية وأسرية لها علاقة بفشل الطالب دراسياً. بالإضافة إلى أن التعليم في مدارس الريف قد سجل نتائج أفضل من تعليم الطلبة في مدارس مركز قضاء الهاشمية .

ثانياً / التوصيات:

لكثرة القرارات وتفعيلها ومن ثم الغاء بعضها لذلك تتم الدعوة الى جعل التربية والتعليم وزارات مستقلة تخضع لتعليمات مجلس الوزراء. بالإضافة إلى ضرورة العمل على مراجعة العملية التعليمية والمناهج التربوية مراجعة جادة لغرض النهوض بالعملية التعليمية ، وأن يكون تغيير المناهج ضمن خطة محددة كما كان معمول به في السابق.

الباب الأول

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول :العناصر الاساسية للدراسة

الفصل الثاني : الدراسات السابقة والتوجهات النظرية

المفسرة للدراسة

الفصل الثالث : العوامل المؤثرة في عملية التعليم في

العراق

الفصل الاول :العناصر الاساسية للدراسة.

المبحث الاول:

اولاً: مشكلة الدراسة.

ثانياً: أهمية الدراسة.

ثالثاً: اهداف الدراسة.

المبحث الثاني :

المفاهيم والمصطلحات الاساسية للدراسة.

الفصل الأول

المبحث الأول: عناصر الدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة

يرى الباحث_ وهو مدرس يعمل في سلك التعليم - وعبر مسيرته الوظيفية أن للخلفيات الاجتماعية لأسر الطلبة علاقة بالتفوق العلمي من عدمه، منطلقاً من فرضية أن للبيئة الأسرية والاجتماعية وبيئة السكن تأثير على العملية التعليمية سواء من جانب الطلبة أم من الهيئة التعليمية ، كما أن تنامي حالة ترك الطلبة للمدارس ظاهرة كبيرة تُؤثر على المستقبل العلمي للبلد . كما ظهرت حالة من التدهور الأخلاقي لبعض الطلبة، فضلاً عن مستواهم العلمي المتدني . لذا استدعى منا العكوف على دراسة هذه المشكلات والوقوف على أسبابها وأثارها في المستقبل على الفرد نفسه وعلى أسرته وبالتالي على البلد بصورة عامة .

يحاول الباحث الوقوف على أغلب الأسباب التي أدت إلى هذا التخبط في الاداء التعليمي لبعض الطلبة بالمقارنة مع أقرانهم الذين تمكنوا من الوصول إلى مراتب علمية عالية ، في محاولة للتعرف على بعض الأمور خاصة أو عامة التي تكمن وراء هذه الظاهرة وللتعرف على المشكلات التي واجهت التعليم وأسبابها، كل ذلك دفع الباحث إلى أن يقوم بهذه الدراسة من أجل الوصول إلى بعض النتائج العلمية التي تخدم العملية التعليمية في العراق وبناء على ما تقدم تنتهي مشكلة الدراسة بالتساؤلات الآتية:

- أ : محاولة التعرف هل لبيئة السكن وعلاقتها في التحصيل الدراسي للطلبة؟
- ب: هل للمستوى التعليمي لأفراد الأسرة أثر في التفوق العلمي لأبنائهم؟
- ج : هل يعد العامل الاقتصادي عاملاً دافعاً للنجاح ؟
- د: هل الفشل أو الرسوب في مرحلة دراسية ما يعد عاملاً للنجاح أم لترك المدرسة ؟
- هـ: هل هناك علاقة بين البيئة المدرسية والتحصيل الدراسي للطلاب .
- و: هل للدعم الاسري تأثير على الطلبة ، وذلك من خلال وضع أبنائهم في المدارس الأهلية لرفع المستوى العلمي لهم.
- ز : هل التعليم المختلط يعد عاملاً مشجعاً للتفوق الدراسي؟

اهداف الدراسة:

- ١ - التعرف على تأثير بيئة السكن وعلاقة ذلك بالتحصيل الدراسي للطلبة.
- ٢ - تسليط الضوء على المستوى التعليمي لأفراد الاسرة وتأثير ذلك على ابنائهم.
- ٣ - كشف دور العامل الاقتصادي فيما اذا كان عاملاً دافعاً ام مثبّطاً للنجاح والتفوق من عدمه.
- ٤ - السعي من اجل التعرف على سبب الفشل في مرحلة ما عامل لزيادة التحصيل ام عامل لتترك المدرسة.
- ٥ - الوقوف على اهمية البيئة المدرسية وتأثيرها على التحصيل الدراسي.
- ٦ - تسليط الضوء على التعليم المختلط من حيث دورة في التفوق الدراسي من عدمه.

ثانياً: أهمية الدراسة:

في كل دول العالم بصورة عامة هنالك أمور مثبّطة وأمور مساعدة في نجاح أيّ أمر من أمور الحياة. وأهم ما يعنينا في هذه الدراسة هو التحصيل العلمي ، ويعلم الجميع أن حياة الافراد تحكمها العديد من الأمور التي تعتبر امراً شبه مسيطر على الفرد وربما تحدّ من قابلياته أياً كانت، ومن هذه القابليات الرغبة في التعليم والسعي للوصول إلى درجة علمية وفي كل المجتمعات ، الصغيرة منها والكبيرة ، المتقدمة ، والنامية يظهر دور البيئة المحيطة بالأفراد ، هذه البيئة وما تحمله من تأثير على سلوك افرادها تلعب الأثر الكبير والمؤثر في سلوكه وقابلياته و ينعكس هذا من خلال: ازدحام مناطق السكن، والمستوى الصحي المتدني لمنطقة ما ، ودرجة الوعي الاجتماعي في بيئة ما ، كأن تكون بيئة ريفية أو بيئة بدوية أو حضرية ، مستوى الوعي لأفراد الأسرة من خلال تحصيل الابوين أو افراد اسرته العلمي، وحتى الجانب الاقتصادي وهذا أمر لا يختلف عليه أثنان حيث نرى أنّ هناك أسرٌ وعوائلٌ حالتهم الاقتصادية جيدة جداً وأسرا وعوائل احوالهم متوسطة ، واخرى ضعيفة، والبعض معدّمة. الامر الذي لا يخفى على القاصي والداني أنّ الواقع العلمي في العراق لاسيما في المراحل الأولية من مرحلة الروضة إلى مرحلة الابتدائية وصولاً إلى الجامعة وهو واقع ضعيف وواهن ويسير نحو الهاوية إلا ما رحم ربي.

لذا نرى أنّ ابناء الطبقة الاقتصادية الميسورة قد أستعمل اسلوب دروس التنقية (الدورات) لرفع مستوى أبنائهم العلمي على الرغم من القيمة الباهظة المصروفة من أجل دروس التنقية تلك ، إلا أنّ هذه العوائل تأمل أن يصل أبنائهم إلى مستوى علمي راقٍ. أما ابناء الطبقة الفقيرة أو مَنْ لا يجدُ إلا قوتَ يومه فقد ارتضى بالواقع وترك ابنائه في المدارس الحكومية معتمدين على

ما يقدمه المدرسين في هذه المدارس من عطاء عسى أن يثمر ذلك عن محصول يطمح له الآباء . ونرى من خلال ذلك في الغالب أن بعض أبناء الطبقات الاقتصادية الميسورة أو الذين دخلوا المدارس الأهلية منهم قد فشلوا فشلاً ذريعاً ، مما اضطرهم إلى ترك الدراسة توفر كل الوسائل التي تمكنهم من التفوق والنجاح .

وبالمقابل أن من أبناء الطبقة الفقيرة من تجاوز مراحل الدراسة بتفوق على الرغم من تعليمه في مدارس حكومية بما لا يتوفر فيها ما يتوفر في المدارس الأهلية من خدمات ووسائل علمية ، وبالمقابل في بعض الحالات لم تحول البيئة العامة للفرد بينه وبين طموحه بل أنه تجاوز ذلك ، فهناك من وصلوا إلى مراكز اجتماعية مرموقة مع العلم أن هنالك من تقوقع وتعايش مع بيئته الاجتماعية ولم يحقق أي شيء يذكر . لذا تنطلق هذه الدراسة من أهمية العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية في التحصيل العلمي في المدارس الأولية بصورة عامة والمرحلة الجامعية بصورة خاصة، لذا جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على العوامل ومدى تأثيرها على التحصيل الدراسي. أما الجانب التطبيقي فهو محاولة كشف الأسباب والعوامل التي تقف خلف هذا التدهور العلمي الحاصل في اغلب المدارس العراقية. ومن اجل زيادة ورفد الجهة المسؤولة عن العملية التربوية وهي (وزارة التربية) بعد خروج هذه الدراسة بعدة استنتاجات وتوصيات ربما يكون لها دور في وقوف (الوزارة) على بعض المشاكل التي تواجه الطلبة ومحاولة حلها ولو بنسبة قليلة على الأقل يكون لهذه الدراسة أثر ووقع في مجال التحصيل العلمي للطلبة.

المبحث الثاني :

المفاهيم والمصطلحات الأساسية للدراسة.

يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية من الأمور الضرورية في أيّ دراسة أو بحث علمي، فيصبح من واجب الباحث العلمي القيام بتحديد المفاهيم والمصطلحات التي تناولتها دراسته وتحديدها تحديداً واضحاً ودقيقاً .

ومن أجل تسهيل القراءة على المختصين وغير المختصين في ادراك المعاني وفهم الافكار التي يريد الباحث التعبير عنها من دون أن يختلفوا فيما يقول ، لابد من تحديد المفاهيم في المناقشات العامة فهو واجب في البحث العلمي على وجه العموم والبحث الاجتماعي على وجه الخصوص، لأنّ البحث الاجتماعي يحصل على أغلب مفاهيمه من لغة الحياة اليومية^(١) ، ونعني بالمفاهيم العلمية آراء وأفكار أو عدد من المتغيرات بشأن أمر معين أو ألقاب أو أسماء أطلقت على اشياء معينه هي من صنف واحد ، والمفاهيم بطبيعة الحال ليست أفكار ثابتة وغير قابلة للتبديل وإنما هي آراء وأفكار ديناميكية تتغير بتغير الزمان والمكان ، أما الأفراد فهم لا يتفقون على الافكار والمعاني والمفاهيم العلمية لأن الكثير من المفاهيم والخبرات الاجتماعية والتجارب الحياتية مرّ بها الافراد في المجتمع ، ولما كانت هذه التجارب والخبرات تتغير وتختلف باختلاف الظروف وصفات الافراد فإنّ مفهوم المصطلحات يختلف ويتغير من فرد لآخر ومن بيئة الى اخرى^(٢).

الخلفية الاجتماعية :

من خلف ، وهي معلومات أو أفكار فردية أو مجتمعية عن موضوع ما أو فكرة ما أو ملايسات فكرية او اجتماعية او تاريخية عن موضوع أو ظاهرة ما^(٣) .

^١ - عبد الباسط محمد حسن ، اصول البحث الاجتماعي ، مكتبة وهبة ، ط٩ ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص ١٧٥ .

^٢ - احسان محمد الحسن ، الاسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٦ ، ص ٤٢ .

^٣ - احمد محمد مختار ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، السعودية ، ط١ ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٥٤ .

اصطلاحاً

هي التراث الفكري والاجتماعي والفني ونظم العادات والمأثورات الشعبية وتجارب الجماعة والفرد والآداب والأعراف والسنن^(١)، وعُرفت أيضاً بأنها تلك المعتقدات أو المفاهيم أو القناعة التي يستخدمها الفرد أو الجماعة صورة لتبرير تصرفاتهم السلوكية في المجتمع ، لذا نجد أن لكل موروث شعبي خلفية اجتماعية دافعه تقف خلف حدوثه من أجل فهمه ومعرفة ماهيته^(٢).

ان مفهوم الخلفية الاجتماعية تحيطه العديد من الصعوبات الإجرائية في تحقيق مفهوم واحد، وذلك بسبب أنه يتصل بالجوانب البنائية المختلفة للأسرة وحياتها الاجتماعية وغيرها من المعايير التي تتحكم بالأسرة ، لذا يوجد نوع من النسق الاجتماعي في كل مجتمع يقارنه بالعديد من العوامل مثل التعليم والمهنة والتفاعل الاجتماعي والممتلكات ، فاذا استطعنا ان نحدد نسق الفئات الاجتماعية يمكن لنا أن نميز نطاق شامل من العادات والخصائص المختلفة لكل فئة أو شريحة اجتماعية^(٣).

إجرائياً: هي الأفكار والمفاهيم والمصطلحات التي يتناولها الأفراد، وتكون متجذرة في سلوكهم بناءً على التوارث أو تجارب أفراد سابقين حول أحداث أو مواضيع يعتقد ان التعامل معها يستوجب سلوك محدد يرتضيه المجتمع او الفئة التي يمثلها الفرد.

الطالب : ويقصد به أي شخص يروم طلب العلم ، كما أنه يطلق على التلميذ في المستويين الاعدادي والعالي والجمع طلاب وطلبة والمؤنث طالبة والجمع طالبات^(٤).

^١ - أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية، دار الكتاب المصري، مصر، ١٩٨٧، ص ٦٨.

^٢ - زنديري عبد النبي، العلاقة بين الاعتقاد والمخيال في بناء الخلفية الاجتماعية للتراث الشعبي، المركز الجامعي، الجزائر، ٢٠١٦، ص ٢٩٦.

^٣ - مسعودان احمد و ادريس النعيمة، الخلفية الاجتماعية للمرأة المقاتلة في الجزائر، مطبعة جوان، العدد ٢٠، الجزائر، ٢٠١٦، ص ٣٣.

^٤ - معجم المعاني الجامع، د. مروان العطية. www.almaany.comm أطلع عليه بتاريخ ٢٠٢١/٢/٢١ .

اصطلاحاً: هو فرد عمل على تسليم أمره إلى الأساتذة ليتعلم منهم علماً، فهو متلقي للعلم كما أنه محور العملية التعليمية التربوية^(١)، وعُرف أيضاً بأنه أحد أبرز عناصر العملية التربوية طيلة التكوين الدراسي، إذاً فهو يمثل النسبة الغالبة للمؤسسة التربوية^(٢).

إجرائياً : هو فرد يطمح للحصول على درجة تؤهله إلى مرحلة علمية متقدمة، ينتمي إلى مؤسسة أو مركز تربوي يشرف على التعليم أساتذة أو اشخاص لهم اطلاع أو اختصاص في موضوع أو علم ما.

الملتحقين : الملتحق: يلتحق ألتحاقاً فهو ملتحق والمفعول به ملتحق به، أدركه لحقه وألتصق به أو أنضم إليه^(٣).

اصطلاحاً: الملتحق بالدراسة: هي عملية أدراك أو الانضمام إلى مؤسسة تعليمية هدفها التعليم ، إما قصد الالتحاق هو الحصول على مؤهل علمي في أيّ مستوى أو مرحلة من مراحل التعليم، وان عملية الالتحاق تشمل بعض انواع التعليم ولا تشمل الدورات التدريبية القصيرة التي تكون مدة الدراسة فيها اقل من سنة^(٤).

إجرائياً : الملتحق. هو عملية اكمال لمرحلة دراسية بعد ان اكمل المرحلة التي سبقتها من أجل الحصول على زيادة في المعرفة واتساع أطار التكوين الفكري والنمو العقلي من خلال الالتحاق بمرحلة أعلى من التي سبقتها.

^١ - الحسن ابو عبد الله محمد مقداد، تقويم العملية التكوينية في الجامعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٢، ص ١٤.

^٢ - اسماعيل بو خاده و فوزيه عبد الرزاق، افاق التعليم في ظل الألفية الثالثة، اصدارات المخبر، عدد ١١، جامعات فرحات عباس سطيف، الجزائر، ٢٠٠٤، ص ١.

^٣ - احمد محمد مختار ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، مصدر سابق ، ص ٢٦٩.

^٤ - صالح محمد النابت، المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في التعليم والتدريب والبحث والتطوير، وزارة التخطيط والاحصاء، قطر، ٢٠١٦، ص ١٥.

الجامعة:

لغة مشتقة من الفعل (جمع) وهي كلمة تدل على الحدث أو الجمع، وعلى هذا تشير كلمة الجامعة (university) إلى كلمة ما خوذة من (universities) وتعني الاتحاد وتستخدم هذه الكلمة من أجل الدلالة على التجمع العلمي لكل من المعلم والطالب^(١).
الجامعة مجموعه تضم المعاهد العلمية او الكليات وتدرس فيها الآداب والعلوم والفنون.

اصطلاحاً: اما على المستوى التربوي فإن معنى الجامعة هو مؤسسة تعليمية عالية تفتح المجال للكبار الراغبين في البحث عن المعرفة سواء كان ذلك عن طريق الحلقات الدراسية التي يلقيها الاستاذ محاوراً او مناقشاً او عن طريق المدارس او الكليات^(٢). كما تُعرّف على انها نوع من التجمع للناس يبذلون جهداً في البحث من أجل اكتساب حياة افضل من الافراد والجماعات^(٣).
اجرائياً : هي مؤسسة علمية تعليمية عملها قائم على زيادة المعرفة العلمية للأفراد الذين التحقوا بصفوف الدراسة لكي يكون هؤلاء الافراد عناصر واعية ومدركة في مجال او تخصصٍ ما.
الدراسة المقارنة:

هي كلمة عامة تشير إلى امور تهدف الى تصنيف وتوضيح ابرز العوامل السببية في ظهور ظواهر معينه وتطورها، وشكل العلاقات المتبادلة في داخل تلك الظواهر بينها وبين بعضها البعض وذلك عن طريق توضيح الاختلافات والتشابهات التي تبينها هذه الظواهر التي تعتبر من نواحي مختلفة قابله للمقارنة^(٤).

اصطلاحاً: هي طريقة او وسيلة للمقارنة بين الجماعات داخل المجتمع الواحد او مجتمعات مختلفة من اجل الكشف عن اوجه الاختلاف والشبه بين الظواهر الاجتماعية، وأهم الاسباب من خلال بعض المحكّات التي تجعل هذه الظواهر قابلة للمقارنة من عدة نواحي منها التاريخية

^١ - اسماعيل خياط عايديه، دور التعليم الجامعي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية، دار البيان، جده، (ب- ت)، ص ٢١.

^٢ - بشير فضل عبد الله، نظم التعليم العالي والجامعي، دار الجماهير، ليبيا، ١٩٨٦، ص ١٣.

^٣ - ترمكي رابح، اصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط٢، الجزائر، ١٩٩٠، ص ٧٣.

^٤ - نخبه من الأساتذة المصريين والعرب، معجم العلوم الاجتماعية، اليونسكو، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٥، ص ٥٧٦.

والإحصائية وغيرها لكي يمكن الوصول عن طريق هذه الدراسة إلى صياغة نظريات اجتماعية^(١).

وتجدر الإشارة إلى أن هذا المنهج ليس حديثاً في ظهوره فهو يعود إلى القرن التاسع عشر رغم ما بينهما من اختلاف، وقد سبق إليه علماء اللغة في القرن الثامن عشر من أجل توضيح العديد من الصفات المشتركة بين عدد من اللغات من خلال مقارنتها ببعضها والتوصل إلى الأصل المشترك أو الجذر فيما بينهم ، وقد سبق الجميع في هذا المنهج ابن خلدون وسبق كل الذين بعده أرسطو في دراسته للنظم السياسية^(٢).

إجرائياً : هو منهج يستخدم من أجل إيجاد نوع الشبه والاختلاف بين ظاهرة اجتماعية أو حالة أخرى أما خلال فترات تاريخية أو بين مجتمعات أو بين فئات المجتمع الواحد أو بين الأفراد في نفس المجتمع.

التحصيل الدراسي:

هو عملية اكتساب أو الحصول على المعارف والمهارات و يشار إليه بالإنجليزية (attainment)^(٣).

اصطلاحاً: التحصيل الدراسي هو عبارة عن مجموعة من المهارات والخبرات المعرفية التي يمكن للطالب أو التلميذ أن يحفظها ويستوعبها ويتذكرها عند الضرورة ، ومن أجل ذلك يستخدم عدة عوامل مثل الانتباه والفهم والتكرار الموزع على فترات زمنية ، والقدرة على استيعاب الدرس وفهمه والربط بالنتائج المحصل عليها الطالب أو التلميذ^(٤). يُعرف جابلن التحصيل الدراسي : على أنه مستوى محدد من الكفاءة والأداء في العمل المدرسي الذي يقيّم عن طريق الاختبارات المقننة أو المعلمين أو كلاهما^(٥).

^١ - احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٣، ص ٧٥.

^٢ - فريدريك معتوق، منهجية العلوم الاجتماعية عند العرب وفي الغرب، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط١ ، بيروت، ١٩٨٥، ص٥.

^٣ - فاخر عاقل، معجم علم النفس (انجليزي، فرنسي، عربي) دار الملايين، ط٢، بيروت، ١٩٧١، ص ١٠٦.

^٤ - سيد خير الله، بحوث نفسيه وتربوية، دار النهضة العربية، لبنان، ١٩٨١، ص ٤٦.

^٥ - احمد كمال و عدلي سليمان، المدرسة والمجتمع، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، ١٩٧٢، ص ٤٨.

وعرّف ايضاً: هو كمية المهارة او المعرفة التي يحصل عليها الطالب او التلميذ، اي ما يتعلمه الفرد في المدرسة او المؤسسة التعليمية من معلومات وما يمكن أن يدركه المتعلم من الترابط بين هذه المعلومات او ما يحصل عليه من خلال الاستنباط ، وينعكس ذلك في اداء المتعلم على اختبار يوضع فيه المتعلم من أجل التعرف على كمية المعرفة التي حصل عليها وتسمى بالدرجات او التحصيل^(١).

ويُعرف مفهوم التحصيل الدراسي وفق دراستنا بأنه:

الكمية العلمية والمعرفية التي حصل عليها الطالب او التلميذ من خلال دراسته او متابعته للدرس التي تطرح عليه ، وبالتالي يتم التحصيل من خلال وضع اختبارات للتعرف على مدى كمية الاستيعاب التي حصل عليها الطالب او التلميذ ويتم التقسيم في نهاية الاختبارات من خلال الدرجة وهو ما يطلق عليه بالتحصيل الدراسي.

محافظة بابل:

تقع هذه المحافظة في وسط العراق ولها حدود مشتركة مع كل من بغداد وكربلاء والنجف والانبار و واسط والقادسية، كما انها تتقاطع مع نهر الفرات فينقسم الى سدة الهندية والحلة الواقعتان في جنوب مدينة المسيب، ويجدر الإشارة الى ان بابل تتمتع بمناخ صحراوي جاف ودرجات حراره تتجاوز ٤٠ درجة في الصيف ويكون هطول الامطار في الشتاء محدوداً للغاية، تنقسم المحافظة الى أربع مناطق وهي المسيب والمحويل والهاشمية والحلة، ويعد العرب الشيعة أغلب سكانها وعدد قليل من اهل السنة^(٢).

قضاء الهاشمية:

هو أحد الأفضية التابعة إلى محافظة بابل ويقع الى الجنوب من المحافظة، وسمي بهذا الاسم نسبة الى العلويين الهاشميين الذين سكنوها، تبلغ مساحتها (١٠٢٦) كيلومتر مربع وعدد نفوسها (٤٠٥,٦٠٤) الف نسمة، يعد هذا القضاء خط ربط بين الخط العام والخط السريع الدولي، يتسم أجوائه بالاعتدال فقد تصل أعلى درجات الحرارة فيه الى (٤٥) درجة مئوية وأدنى درجة هي (٤)

^١ - عبد الرحمن العيسوي ،علم النفس الفيزيولوجي، دراسة في السلوك الانساني، دار النهضة، بيروت،(ب)- (ت) ص ٣٥٦.

^٢ - Babil Governor ate profile. www.ncciraq.org. Retrieved.21/2/2021

درجة مئوية، يتبع القضاء أربع نواحي هي ناحية القاسم وناحية الطليعة وناحية المدحتية وناحية الشوملي (١).

الفصل الثاني : الدراسات السابقة والتوجهات النظرية المفسرة للدراسة

التمهيد :

المبحث الأول: نماذج من الدراسات السابقة

أولاً: دراسات عراقية.

ثانياً: دراسات عربية.

ثالثاً: دراسات اجنبية.

رابعاً: مناقشة الدراسات السابقة.

المبحث الثاني : النظريات المعتمدة في الدراسة:

اولاً: نظرية التنشئة الاجتماعية.

ثانياً: نظرية التفكك الاجتماعي .

الفصل الثاني : الدراسات السابقة والتوجهات النظرية المفسرة للدراسة

التمهيد:

تعد الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث من المصادر المهمة التي يستطيع الباحث الاعتماد عليها في زوايا بحثه وأثره الباحث وخاصة في الإطار النظري للدراسة . فهي تعتبر المرجع العلمي الذي يستند عليه الباحث في دراسته لموضوع ما. يضاف الى ذلك أن الدراسات السابقة تكشف بعض الملاحظات والأخطاء والصعوبات التي واجهت الباحثين السابقين لكي يتمكن الباحث الحالي تجنبها أو الوقوع فيها أو إيجاد صورة حل لتلك المعوقات السابقة. كما تعتبر الدراسة الحالية هي انطلاقة من الحد الذي انتهت إليه الدراسات السابقة لكي تكتمل دراسة وافية عن موضوع ما . أضف إلى ذلك أن الدراسات السابقة تعطي أهمية إضافية للموضوع الحالي من خلال عدد الدراسات التي تناولته وبذلك يتميز هذا الموضوع بما له من وقع على الساحة الاجتماعية أو العامة .

اما التوجهات النظرية للدراسات السابقة هي محاولة فهم الواقع العلمي والدراسي بما يضيف قاعدة ودعامة من اجل زيادة المعرفة بالدراسة الحالية ، ومن خلال ذلك يمكن وضع الاستنتاجات والتوصيات التي تساعد في تطوير الواقع العلمي من خلال توجيه نتائج الى الجهة المعنية.

المبحث الأول: نماذج من الدراسات السابقة

أولاً : دراسات عراقية:

١- دراسة- عباس خلف السامرائي الموسومة بـ(العوامل المؤثرة على المستوى الدراسي لطلبة المدارس الثانوية في قضاء سامراء) (١)

اهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى محاولة التعرف على أهم العوامل والاسباب التي تؤثر على المستوى الدراسي لطلبة المدارس في قضاء سامراء من خلال وجهة نظر المدرسين والطلبة ، والتعرف على بعض المشكلات التي تواجه هذه الدراسة من خلال عدة اوجه منها :

أولاً : مجال المنهج العام.

ثانياً: مجال طرائق التدريس.

ثالثاً: المجال الإدارة المدرسية.

منهجية الدراسة

استخدم الباحث الاستبانة كوسيلة واداة لتحقيق أهداف الدراسة وشملت عينة الدراسة على مدرء المدارس والمدرسين لاستقصاء آرائهم حول المناهج الدراسية.

النتائج:

وقد ظهرت الدراسة بمجموعة من النتائج منها : الترابط بين المنهج والحياة العامة وأن المناهج مطوّلة وفيها مادة متكررة ، وكذلك هناك صعوبات في بعض المناهج قياساً مع المستوى العلمي للطلاب .

٢- دراسة جامعة بابل الموسومة بـ(انخفاض المستوى العلمي والتحصيل الدراسي لدى طلبة لجامعات) ٢٠١٠ (١)

١- عباس خلف السامرائي ، دراسة العوامل المؤثرة على المستوى الدراسي لطلبة المدارس الثانوية في قضاء سامراء من وجهة نظر المدرسين والطلبة. مديريه تربيته محافظه صلاح الدين ، دراسات تربوية ، العدد العاشر، ٢٠١٠.

أهداف الدراسة:

تحاول الدراسة إلقاء نظرة تحليلية موضوعية لتشخيص مؤشرات هذه الحالة وذكر اسبابها.

عينة الدراسة:

استخدمت في هذه الدراسة آراء ومقترحات الهيئة التدريسية في جامعة بابل قسم الفيزياء من خلال الاطلاع المباشر للأساتذة على الواقع العلمي والتدريسي للطلاب بصورة محددة.

منهجية الدراسة:

تستخدم هذه الدراسة اسلوب جمع المعلومات والتوصيات وتحصيل الخبرة التي جمعها اعضاء الهيئة التدريسية عن هذا الوضع او المشكلة.

النتائج:

١ - تدهور أصابَ المستوى التعليمي الذي هو قبل الجامعة أي في المرحلة المتوسطة والثانوية خلال ثلاثة عقود المنصرمة.

٢ - عدم استقرار التعليمات الوزارية وبعض القرارات الارتجالية التي تسببت بإرباك للجانبين معا الطالب والكادر التدريسي.

٣ - المناهج الدراسية لا زالت بعيدة عن مواكبة التطورات في العلم.

٤ - أساليب التدريس بقيت على حالها فهي تعتمد على التلقين دون إثارة روح التحليل والنقاش.

٥ - مسألة الأرباك والفوضى التي يعيشها البلد لها الدور الواضح في هذا التدهور.

والتوصيات:

وضعت هذه الدراسة العديد من التوصيات والمقترحات لهذه المشكلة وسنختصر عدد منها:

أولاً: اقامة دورات للكوادر التدريسية في مجال النظريات التربوية وتكنولوجيا معلومات التعليم.

ثانياً: تغليب الجانب التربوي في التعامل مع الطلبة والابتعاد عن الاساليب القسرية والاستفزازية.

ثالثاً : اقامة المسابقات العلمية وتكريم الطلبة المبدعين لخلق أجواء من التنافس والتحفيز للعباء والتفوق العلمي.

^١ - انخفاض المستوى العلمي والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، دراسة تقدم بها مجلس قسم الفيزياء، مجلة كلية العلوم، جامعه بابل، ٢٠١٠ .

٣- دراسة - هناء جاسم السبعاعي الموسومة ب(اوضاع التعليم الابتدائي في ظل الظروف الراهنة من وجهة نظر أسر التلاميذ والمعلمين) ٢٠٠٨ (١) .

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على الواقع والوضع التعليمي للمرحلة الابتدائية في ظل الظروف الراهنة من خلال وجهة نظر أسر التلاميذ والمعلمين.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الباحثة في منهجية الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة.

عينة الدراسة :

أخذت الباحثة عينتين عشوائيتين والتي تمثلت في ١٠٠ مبحوث وهي العينة الاولى وهي تشمل أسر التلاميذ الذين كان عددهم ٦٠ أسرة . والعينة الثانية شملت المعلمين والمعلمات وكان عددهم ٤٠ معلم ومعلمة.

النتائج:

حصلت الباحثة على عدة نتائج من خلال دراستها منها:

اولاً : أن تردّي الاوضاع الأمنية في البلاد من خلال الاحتلال الامريكي ينعكس سلباً على سير العملية التعليمية.

ثانياً: تراجع وهبوط في المستوى العلمي للمعلم الذي انعكس بدوره على الجيل الجديد.

ثالثاً: أكثر المدارس لم تحصل على حقها في توفير الكتب والقرطاسية.

رابعاً : صعوبة بعض المواد الدراسية وعدم كفاءة المعلم، الامر الذي انعكس على الواجبات البيتية وبالتالي حصل تدهور في المستوى العلمي والتحصيل الدراسي للطالب.

٤- دراسة - بشرى احمد جاسم و كامل علوان الزبيدي الموسومة ب(أسباب انخفاض التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة في العراق) ٢٠٠٦ (٢).

١- هناء جاسم السبعاعي ،اوضاع التعليم الابتدائي في ظل الظروف الراهنة من وجهة نظر اسر التلاميذ والمعلمين، دراسة ميدانية في مدينه الموصل، ، مجله دراسات موصلية ،العدد ٢٢ تشرين الثاني ٢٠٠٨ .

٢- بشرى احمد جاسم كلية التربية للبنات جامعة بغداد و د. كامل علوان الزبيدي ،اسباب انخفاض التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة في العراق. كلية الآداب جامعة بغداد ،العراق، ٢٠٠٦ .

اهداف الدراسة :

تحاول الدراسة التعرف على أسباب الرسوب لدى طلبة الجامعة.

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان منهج وطريقة الاستبيان اداة لتحديد الاسباب وضماناً لدقة النتائج
عينة الدراسة:

قام الباحثان باختيار عينة عشوائية من كلية الآداب وكلية التربية حيث كانت العينة تمثل الطلبة
الراسبين في بعض الاقسام الإنسانية والعلمية ومن المرحلة الاولى فقط
نتائج الدراسة :

حصل الباحثان على عدة نتائج مقسمة على عدة أسباب وهي:

اولاً: أسباب نفسية: أذ ان شعور الطالب بعدم اهمية الدراسة اضافة الى المردود المادي للشهادة
التي يحصل عليها الطالب.

ثانياً: أسباب أسرية : أن عدم المبالاة من قبل افراد الأسرة بمستقبل ابناءهم يؤدي إلى الرسوب.
ثالثاً: أسباب اجتماعية : إن اختلاط بعض الطلبة ببعض أقران السوء يؤثر سلباً على تحصيلهم
الدراسي.

رابعاً: المستوى الاقتصادي : ارتفاع مستوى التكاليف اضافة إلى ارتفاع تكاليف النقل وبعض
الصعوبات الاخرى لها دور في التحصيل الدراسي وضعف التقدم العلمي.
ثانياً : دراسات عربية .

١- دراسة : بن با صباح الموسومة ب) انعكاس الثقافة الأسرية على التحصيل الدراسي للتلميذ
(٢٠١٧-٢٠١٨ (١)

اهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى عدة أمور تحاول الباحثة التحقق من نتائجها واهدافها هي:
اولاً / هل يمكن للعوامل الاقتصادية المادية والثقافية المعنوية المتعلقة بالأسرة أن تدعم الانجاز
نحو النجاح؟

^١ - بن با صباح ،انعكاس الثقافة الأسرية على التحصيل الدراسي للتلميذ، رسالة ماجستير ، الجزائر، جامعة
احمد دراية ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية ، قسم العلوم الاجتماعية ، ٢٠١٧ -
٢٠١٨ .

ثانياً / هل يمكن تحديد بعض الضوابط المتبعة في البيت التي تسهم في تنظيم حياة الطالب في المدرسة او الحياة العامة ؟

ثالثاً / محاولة الكشف عن أهمية وتأثير الدعم الاسري للطلبة ، وذلك من خلال وضع أبنائهم في نوادي الدروس لرفع المستوى العلمي لهم.

منهج الدراسة:

درست الباحثة انعكاس الثقافة الأسرية على التحصيل الدراسي للتلميذ. فهي ترى أن المنهج الأنسب المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي ، وذلك لأنه يعتمد على جمع الحقائق وتفسيرها وتحليلها واستخراج دلالاتها بطريقة علمية .

عينة الدراسة:

اعتمدت الباحثة على استخدام العينة العشوائية البسيطة ، حيث تمثلت هذه العينة بالأقسام النهائية السنة الثالثة ثانوي والذي بلغ عددهم ١٢٧ طالب اخذت الباحثة عينة عشوائية تمثلت ٣٠% من اجمالي عدد الطلبة.

النتائج:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج نذكر منها :

أ- إنَّ التحصيل الدراسي والمستوى العلمي للوالدين يؤثر في التكوّن الفكري واللغوي للأبناء.
ب- إنَّ توفير أجواء المحبة والألفة للأبناء داخل البيت أمر يساعد الابناء في حب التعلم وتقدير قيمة العلم.

ج- إنَّ الحالة الاقتصادية المتدنية للوالدين يسهم في خلق صعوبات تربوية متعددة للأبناء
هـ- الاستنتاج النهائي كما تراه الباحثة أنّ التحصيل الدراسي العام للطلاب يتأثر بصورة قوية بالمستوى العلمي للوالدين.

٢- دراسة صفاء قناني الموسومة ب(العوامل المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي) ٢٠١٦-٢٠١٧ (١) .

اهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على سلوك المعلم الجيد في تحسين مستوى التحصيل الدراسي ، وتبسيط الضوء على كثافة البرامج الدراسية وتدني مستوى الدراسي ودراسة العوامل المدرسية وتطورها عبر الزمن.

^١ - صفاء قناني ، العوامل المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ،رسالة ماجستير، الطالبة:، الجزائر، جامعة الشهيد حمة لخضر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، ٢٠١٦ - ٢٠١٧ .

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، والذي يعرّف بأنه كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية والنفسية كما هي قائمة بقصد تشخيصها وكشف جوانبها.

عينة الدراسة:

كانت عينة الدراسة التي اعتمدت عليها الباحثة في دراستها متكونة من ١٢٠ تلميذ. وكما اعتمدت الباحثة في تحديد مفردات العينة وفق طريقة العينة العشوائية البسيطة على اعتبارها تستهدف الحصول على عينات أكثر تمثيلاً للمجتمع الاصلي.

النتائج:

توصلت الباحثة الى نتائج عدة من دراستها وسوف نوجز عدد من النقاط التي تعد نتائج الدراسة ومنها:

أ / تم التوصل إلى أنّ اغلبية المبحوثين يرون التفاعل بينهم وبين الاستاذ يزيد من فرص نجاحهم ، وهذا يعود إلى تفهم الاستاذ ومحاولته في إيجاد طرق مناسبة تتماشى مع قدراتهم وميولهم ورغباتهم وهذا التفاعل له دور ايجابي.

ب / طريقة تقديم الاستاذ للدروس جيدة ، نظراً لما يقدمه من وسائل تعليمية متنوعة وتنمية قدراتهم الذهنية والمعرفية مما يزيد من طاقة استيعابهم لها.

ج / إنّ إعادة تغيير المناهج سنويا يسهم في تدني مستوى وتحصيل الطلبة.

د / عدم تكافؤ محتوى البرنامج التعليمي مع الحصص ، يساهم في تراجع نتائج التحصيل الدراسي .

٣- دراسة- اعتماد رحمة الله الموسومة بـ(علاقة التحصيل الدراسي بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسي) ٢٠٠٩ (١) .

اهداف الدراسة:

حددت الباحثة عدة اهداف محاولة منها لتحقيق من نتائجها وهي:

اولاً / الى اي درجة يسهم تعليم الوالدين في رفع مستوى وتحصيل ابنائهم الدراسي؟

ثانياً / ترابط الأسرة ودوره في التحصيل الدراسي للأبناء.

١- اعتماد رحمه الله عبد اللطيف ، علاقة التحصيل الدراسي بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسي، رسالة ماجستير ، السودان ،جامعة الخرطوم، كلية التربية، ٢٠٠٩ .

ثالثاً / دور وفاعلية البيئة التعليمية والتربوية على التحصيل الدراسي.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها وذلك لسهولة تحليل العبارات وتحويلها إلى بيانات.

عينة الدراسة:

كانت عينة الدراسة التي اعتمدت عليها الباحثة متكوّنه من معلمين ومعلمات والبالغ عددهم ٦٠٠ معلم ومعلمة ، وبلغت حجم العينة ١٠٠ معلم ومعلمة.

النتائج:

توصلت الباحثة من خلال دراستها الى عدة نتائج منها:

أ / التفريق في معاملة الابناء يسهم في تدني مستوى التحصيل العلمي.

ب / انعدام التواصل بين الاباء والابناء لأسباب خاصة بالإباء يسهم سلبيًا في التحصيل الدراسي للأبناء.

ج/ قناعة الاباء بأهمية التعليم تسهم في رفع المستوى العلمي للأبناء.

هـ/ الاستعانة بالأبناء في محاولة لزيادة دخل الأسرة يضعف المستوى العلمي لهم .

٤- دراسة - سمية احمد الجمال الموسومة ب) السعادة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة الجامعية لطلاب جامعة اليرموك (٢٠٠٦) (١) .

اهداف الدراسة:

أولاً- تحاول هذه الدراسة معرفة العلاقة المتبادلة بين السعادة النفسية في مكوناتها الفرعية والتحصيل الدراسي الامر الذي يدفع إلى الاتجاه نحو الدراسة الجامعية.

ثانياً- هل تختلف السعادة النفسية بين الذكور والاناث.

ثالثاً- هل للسعادة النفسية دور في زيادة المستوى العلمي والتحصيل الدراسي.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي.

عينة الدراسة:

اعتمدت الباحثة في دراستها على عينتين عينة استطلاعية وأخرى اساسية ، حيث شملت العينة الاستطلاعية (٨٥) طالب وطالبة واختيرت العينة بصورة عشوائية. إما العينة الأساسية فقد شملت (٢٧٥) طالب وطالبة تراوحت اعمارهم بين ١٩ و ٢٣ عام.

^١ - سميه احمد الجمال ، السعادة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة الجامعية لطلاب جامعة اليرموك، السعودية ، جامعة اليرموك ، كلية التربية ، ٢٠٠٦ .

نتائج الدراسة:

- أ- وجود نوع من العلاقة المترابطة الإيجابية أو السلبية بين السعادة النفسية والتحصيل الدراسي
 ب- هناك علاقة موجبه بين درجات السعادة عند الطلبة والاتجاه نحو الدراسة الجامعية.
 ج- أن هناك فروقاً بين متوسط درجات الذكور والاناث في السعادة النفسية والتحصيل الدراسي.
 ثالثاً : دراسات اجنبية.

١- دراسة (كي.ال.مفتونل) الموسومة بـ(العلاقة بين الخلفية العائلية والأداء الاكاديمي لطلبة مدارس الثانوية) (١) .
 أهداف الدراسة:

تحاول هذه الدراسة معرفة العلاقة بين الاداء الاكاديمي والحالة الزوجية بين الوالدين وعلاقة الوضع المالي للأسرة والاداء العلمي للأبناء والعلاقة بين الاداء الدراسي وحجم العائلة.
 منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ومنهج آخر هو منهج دراسة الحالة.
 العينة:

كانت الطريقة التي أخذ الباحث العينة من خلالها هو أسلوب العينة العشوائية التي تكونت من (٣٣٨) طالب وطالبة.
 النتائج:

حصل الباحث على النتائج أدناه من خلال دراسته وهي:

أولاً / اتضح أنّ هناك نوع من العلاقة بين الاداء الاكاديمي والخلفية العائلية لطلاب المدارس الثانوية في سيكافون - كينيا.
 ثانياً / هناك علاقة قوية بين الاداء الاكاديمي وحجم العائلة والوضع المادي لعوائل طلاب المدارس .

٢- دراسة (نوهيمي باز) ٢٠١١ الموسومة بـ(العلاقة بين العلاقة الأبوية وتحصيل الطلبة في القراءة والرياضيات في اختبار التقييم الشامل) (٢) .

اهداف الدراسة:

¹ - K.L. Muthoni, The relationship between family background and academic performance of high school students, The Case of the Sekago Division, North Mberu Region, MA Thesis, Nairobi City, Kenya, 2013.

² - Nahimi Paz, The relationship between parental relationship and student achievement in reading and mathematics in the Florida Comprehensive Assessment Test, Doctor of Philosophy thesis, Kapila University, United States, 2011.

كان الهدف من هذه الدراسة : هو التحقق من العلاقة المتبادلة بين التحصيل العلمي لطلبة من فلوريدا ومشاركة الوالدين في المتابعة للفروض التي يضعها المعلم على الطالب ، بالإضافة إلى العوامل الأخرى التي لها تأثير على التحصيل الدراسي للطلبة، وهذه العوامل هي الحالة الاقتصادية والاجتماعية والأسرية لعوائل الطلبة.

منهج الدراسة : استخدم الباحث في دراسته هذه منهج المسح الميداني.

عينة الدراسة: شملت هذه الدراسة مدارس المتوسطة في ولاية فلوريدا خلال العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ في مدارس ذات طلبه من خلفيات عرقية مختلفة وتقع هذه المدارس في مجتمع اقتصادي واجتماعي منخفض.

النتائج: حصل الباحث على عدد من النتائج من خلال الدراسة وهي:
أولاً / أظهرت الدراسة أن الطلبة الذين يشاركونهم ابائهم في مناقشة وحل واجباتهم أعلى من غيرهم.

ثانياً / اتضح إن للوالدين أهمية ودوراً كبيراً في فشل أو نجاح ابنائهم من خلال التأثير السلبي أو الايجابي في اهتمام بأبنائهم من أجل تحصيلهم العلمي والدراسي .
٣- دراسة (أبيند ، يوميرن ، يوكيباند ندفون) ٢٠١٠ الموسومة بـ (تأثير إساءة الأطفال في الأداء الأكاديمي لطلبة مدارس الابتدائية) (١) .

اهداف الدراسة:

تحاول هذه الدراسة التعرف على (هل هناك علاقة بين الاداء الاكاديمي أو التحصيل الدراسي للطلاب ، وبين نوع المعاملة التي يحصل عليها الطالب من أسرته)؟
منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة الاستبيان والذي تضمن الموضوع الرئيسي عن الإساءة في معاملة الاطفال.

عينة الدراسة:

كانت عينة الدراسة متكونة من (٢٩٤٠) تلميذاً تم اختيارهم بصورة عشوائية من (٤٩) مدرسة ايضاً عشوائية في ولاية كروس ريفر - نيجيريا.

النتائج:

¹ - Abend, Yumirn, Yukibeand Ndvon, The Effect of Child Abuse on the Academic Performance of Primary School Students, Master Thesis, Cross River Region, Nigeria, 2010.

توصلت هذه الدراسة إلى انه: الاطفال الذين لم يُساء معاملتهم يُؤدون واجباتهم وفروضهم المدرسية وعلاقاتهم بين الاصدقاء أفضل من نظرائهم أو أقرانهم الذين تعرضوا الى سوء المعاملة.

٤- دراسة (سمث لان ، دي) ١٩٩٦ الموسومة بـ (تأثير المدارس المختلطة على مبدأ الذات والإنجاز الأكاديمي للطلبة) (١) .

اهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر التعليم المختلط على المستوى الدراسي.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة منهج اختيار العينة حيث اختار مدرستين ثانويتين مختلفتين.

العينة:

كانت عينة الدراسة متكونة من ١٣٠٠ طالب من كلا المدرستين السابقتين وللتين كانتا تمازان بالتعليم المنفرد ولكن بعد دمجهم في مدارس التعليم المختلط كانت النتائج مختلفة.

النتائج:

حصل الباحث على نتيجة مفادها أن (هنالك علاقة بين التعليم المختلط والتحصيل الدراسي حيث يمكن أن يكون عامل المنافسة بين الذكور والاناث ذا تأثيرٍ ايجابيٍ احياناً أو سلبيٍ احياناً اخرى).

رابعاً : مناقشة الدراسات السابقة.

مرّ واقع التعليم في العراق بمراحل كثيرة تعايشت معها أوضاع يمكن أن تسمى بالاستثنائية أثرت بشكل كامل على المؤسسة التعليمية بدءاً من المرحلة الابتدائية إلى مراحل متقدمة من التعليم ، هذه التحولات افرزت على الواقع التعليمي الكثير من ظروف التدهور قياساً بحياة التعليم في خمسينيات أو ستينيات أو سبعينيات القرن الماضي، لذلك يرى الباحث أنه من الواجب أن يعرض الدراسات التي تقدم بها في دراسته الموسومة (الخفيات الاجتماعية للطلبة الملتحقين بالجامعات ، دراسة مقارنة في التحصيل الدراسي في محافظة بابل قضاء الهاشمية)(أنموذجاً) ليرى ما أنتجته هذه الدراسات أي الدراسات السابقة من النتائج والتوصيات واهداف ليضعها بالمقارنة مع دراسته الحالية.

¹ - Smith Lan, D, The effect of mixed schools on the self-principle and academic achievement of students, a study submitted to the Department of Sociology, Canada, Quebec, 1996.

دراسة - عباس خلف السامرائي الموسومة بـ(العوامل المؤثرة على المستوى الدراسي لطلبة المدارس الثانوية في قضاء سامراء من وجهة نظر المدرسين والطلبة) استهدف الباحث في دراسة عينة من الأساتذة من مدرء ومدرسين حاول استقصاء آرائهم حول فقرات المناهج الدراسية (طرائق التدريس، الإدارة المدرسية) عينة من المدارس الثانوية التابعة لقضاء سامراء. ظهرت بعض النتائج من هذه الدراسة وهي : في مجال المناهج العامة هناك ترابط بين المنهج والحياة العامة، والمناهج المتكررة ومطوّلة ، ويرى في دراسته أن مستوى التعليم الابتدائي لا يؤهل الطالب إلى مستوى أعلى، إما في مجال الإدارة المدرسية فهناك قلة الحوافز المعنوية للمدرسين المتميزين حسب آراء عينة الدراسة في هذه الدراسة ، ويرى الباحث أنها لا تتوافق مع اهداف دراستنا الحالية كونها استهدفت الطلبة كعينة للدراسة وركزت دراستنا على علاقة بيئة السكن في التحصيل الدراسي للطلبة وأثرها في التفوق العلمي وما هو دور العامل الاقتصادي في النجاح والفشل.

دراسة جامعة بابل الموسومة بـ(انخفاض المستوى العلمي والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات)

قامت هذه الدراسة باستخدام أسلوب التحليل الموضوعي من أجل تشخيص اسباب انخفاض المستوى العلمي والتحصيل الدراسي لدى الطلاب وهو الهدف الواضح والمهم في إجراء هذه الدراسة. أما من حيث العينة فقد اختارت هذه الدراسة عينة خاصة وهم الهيئة التدريسية في جامعة بابل/ قسم الفيزياء والسبب وراء هذا الاختيار هو الاطلاع المباشر للهيئة التدريسية على الواقع التعليمي للطلبة. أما من حيث المنهج فقد اعتمدت الدراسة على جمع المعلومات والتوصيات وتحصيل الخبرة من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة . وخرجت هذه الدراسة بعدة نتائج منها : تدهور أصاب المستوى التعليمي قبل الجامعة أي في مرحلة المتوسطة والاعدادية بالإضافة إلى عدم استقرار التعليمات الوزارية وبعض القرارات الارتجالية التي تسببت بإرباك للجانبين معاً (الطالب والتدريسي) ، بالإضافة إلى أنّ المناهج الدراسية لا زالت بعيدة عن مواكبة التطورات في التعليم والعلم ويضاف إلى ذلك أساليب التدريس بقيت على حالها فهي

تعتمد على التلقين دون إثارة روح التحليل والنقاش إما مسألة الارياك والفوضى التي يعيشها البلد لها الدور الواضح في هذا التدني.

ترتبط العلاقة بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية من خلال عدة جوانب وأكثرها أهمية هو تتبع الانخفاض في المستوى العلمي للطلبة ولكن هذه الدراسة تختلف عن دراستنا كون أن هذه الدراسة تناولت طلبة الجامعة ودراستنا الحالية تناولت طلبة المدارس الإعدادية. كما أن هناك ترابط أيضاً بين الدراستين هذه ودراستنا من خلال أن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة عن حقيقة هذا التدني من حيث الوضع الراهن والمناهج الدراسية وأسلوب التدريس فهذا الأمر هو عين دراستنا الحالية، إذاً هذه الدراسة تتوافق مع دراستنا الحالية بصورة واضحة.

دراسة هناء السبعوي الموسومة بـ(اوضاع التعليم الابتدائي في ظل الظروف الراهنة من وجهة نظر أسر التلاميذ والمعلمين)

تحاول هذه الدراسة التعرف على الواقع التعليمي في العراق للمرحلة الابتدائية من خلال الوضع الراهن عن طريق التعرف على وجهة نظر أسر التلاميذ والمعلمين، وهو هدف الدراسة الذي سعت الباحثة للتوصل إلى أسبابه.

أما من حيث المنهجية في البحث فقد اختارت الباحثة منهج المسح بالعينة وكانت العينة مكونة من مجموعتين هما أسر التلاميذ والمعلمين.

أما ما يخص النتائج فقد توصلت الباحثة إلى مجموعة أسباب وراء تردي التعليم في العراق هو ومنها الوضع الأمني إضافة إلى هبوط المستوى العلمي للمعلم وقلة المستلزمات المدرسية وصعوبة بعض المواد الدراسية.

إن هذه الدراسة تتوافق مع دراستنا الحالية من عدة جوانب منها :

ان هذه الدراسة تهدف إلى الوقوف على تردي الواقع التعليمي في العراق للمرحلة الابتدائية أما دراستنا الحالية فقد تناولت الهدف نفسه ولكن للمرحلة الإعدادية. أما منهجية البحث فان هذه الدراسة اعتمدت على منهج المسح بالعينة والتي تكونت من مجموعتين وهو نفس المنهج المعتمد في دراستنا من حيث المسح بالعينة ولكن يختلف في اختيارها وذلك من خلال أن الدراسة اعتمدت على مجموعتين ودراستها الحالية اعتمدت على مجموعة واحدة وهم طلبة الإعدادية واستخدام المقارنة بين الريف والمدينة من حيث التحصيل العلمي.

أما ما يخص نتائج هذه الدراسة فهي ذات علاقة قوية بالدراسة الحالية لان دراستنا الحالية تهدف إلى التعرف على الأسباب الكامنة وراء هذا التذني بواسطة نتائج هذه الدراسة فهي تضيف قاعدة قوية وركيزة أساسية لدراستها الحالية. إذن فهي تتوافق مع دراستنا الحالية.

دراسة بشرى محمد الموسومة ب(أسباب انخفاض التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات في العراق)

استخدمت الباحثة طريقة الاستبانة وهي أحد المناهج العلمية كأداة لتحديد للدراسة الميدانية واختارت عينة عشوائية من كلية الآداب وكلية التربية وكانت العينة تمثل الطلبة الراسبين في بعض الاقسام العلمية والإنسانية.

وأظهرت الباحثة عبر تحليل نتائج الدراسة أنّ هناك مجموعة من الأسباب التي أدت إلى رسوب الطلبة منها: الاسباب النفسية والاجتماعية، والأسرية والاقتصادية، ومن الأسباب النفسية حسب نتائج الدراسة شعور الطالب بعدم أهمية الدراسة إضافة إلى المردود من الشهادة. وفي تقديرنا هناك عملية (احباط) لدى الطلبة بسبب نظرتهم المستقبلية للدراسة، أما الأسباب الأسرية فإن عدم مبالاة أفراد الأسرة لمستقبل أبنائهم كان عاملاً مشجعاً إلى الرسوب . كذلك اشارت الباحثة إلى الأسباب الاجتماعية ومنها اقتران الطلبة ببعض رفقاء السوء ومما اثر سلباً على التحصيل الدراسي. أما في ما يخص المستوى الاقتصادي هناك مشكلات تقف عائقاً أمام التحصيل الدراسي ورسوب الطالب منها ارتفاع مستوى التكاليف الدراسية وتكاليف النقل وبعض الصعوبات الاخرى.

نعتقد أن هناك تقارب بين توجه دراستنا والدراسة الحالية من حيث النتائج التي ظهرت بها الباحثة، إذ توجهت دراستنا نحو تأثير البيئة الاجتماعية والديموغرافية على مستوى التحصيل العلمي للطلبة في المدارس الإعدادية، كذلك البُعد والقرب بين السكن والمدرسة علاوة على رفقة الاصدقاء والمشكلات الاقتصادية الاخرى.

ثانياً / دراسات عربية

دراسة: بن باصباح الموسومة ب(انعكاس الثقافة الأسرية على التحصيل الدراسي للتلميذ) بحثت هذه الدراسة في دور العوامل الاقتصادية المادية والثقافية المعنوية المتعلقة بالأسرة التي تدعم الانجاز نحو النجاح ، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الضوابط المتبعة في البيت التي تسهم في حياة الطالب في المدرسة والحياة العامة. وحاولت الباحثة أن تدرس انعكاس

الثقافة الأسرية على التحصيل الدراسي للطلاب ، وهي ترى أن المنهج المناسب للدراسة هو المنهج الوصفي وذلك لأنه يعتمد على جمع الحقائق وتفسيرها وتحليلها، ومن خلال دراستها توصلت إلى عدد من النتائج منها :- للتحصيل الدراسي والعلمي للوالدين أثر في التكوين الفكري واللغوي للأبناء، كذلك تأثير اجواء الألفة للأبناء داخل البيت أمر يساعد على حب التعلم وتقدير الذات، كذلك أشارت في نتائج دراستها إلى أنّ الحالة الاقتصادية المتدنية للوالدين قد تسهم في خلق صعوبات تربوية متعددة للأبناء، هذه الدراسة تقترب من دراستنا الحالية في كل توجهاتها وأهدافها وبعض نتائجها ، حيث اهتمت دراستنا بمستوى المدارس الاعدادية في منطقة الدراسة، وكان توجه الباحث المقارنة بين التفوق العلمي وعلاقته ببعض العوامل الاخرى ومنها ثقافة الأبوبن والبيئة الاجتماعية للطالب والبيئة الديموغرافية للطالب والتحصيل العلمي للأبوبن وعلاقته بالتفوق العلمي للطلبة علاوة على تطلعات الطالب الشخصية وعلاقته بالأخرين لذلك نعتقد ان هذه الدراسة تتوافق مع الدراسة الحالية.

دراسة: صفاء قناني الموسومة بـ(العوامل المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على سلوك المعلم الجيد في تحقيق مستوى التحصيل الدراسي للطلاب ، وتسليط الضوء على كافة البرامج الدراسية، وعلاقة العوامل المدرسية وتطورها عبر الزمن، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على الظواهر التعليمية والنفسية للدراسة، كانت عينة الدراسة مكونة من (١٢٠) تلميذاً حصلت عليها وفق طريقة العينة العشوائية البسيطة، توصلت الباحثة صفاء قناني إلى أن غالبية الباحثين يرون أن التفاعل بينهم وبين أستاذ المدرسة يزيد من فرص نجاحهم وهذا يزيد من محاولة إيجاد طرائق مناسبة تتماشى مع قدرات وميول ورغبات هذا التفاعل ، كذلك ترى الباحثة أن طريقة تقديم الأستاذ الجيد بما يقدمه من وسائل تعليمية قدرات ذهنية يزيد من استيعاب الطلاب للمادة . وكذلك ترى نتائج الدراسة أن إعادة تغيير المناهج سنوياً يسهم في تدني مستوى تحصيل الطلبة كذلك عدم تكافؤ محتوى البرنامج التعليمي مع الحصص ساهم في تراجع نتائج التحصيل الدراسي.

نعتقد أن دراسة الباحثة صفا قناني قريبة في بعض توجهاتها من دراستنا في ما يخص طبيعة البيئة المدرسية بخصوص الطلبة والأساتذة اذ لها علاقة مناسبة مع قدرات وميول ورغبات الطلبة وهذا ما أشارت إليه دراستنا، كذلك هناك تشابه في توجه دراستنا ودراسة الباحثة صفاء قناني في ما يخص مناهج الدراسة وعلى عينة الدراسة ومكانها.

دراسة: اعتماد رحمه الله الموسومة بـ (علاقة التحصيل الدراسي بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي)

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة مستوى الأبوين برفع التحصيل الدراسي للأبناء وترابط وتكافل الأسرة ودورها في التحصيل الدراسي وعلاقته بالبيئة الأسرية والتعليمية على التحصيل الدراسي.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها وذلك لسهولة المفردات وتحويلها إلى بيانات. أما عينة الدراسة فقد اعتمدت على عينة مكونة من معلمي ومعلمات البالغ عددهم (٦٠٠) معلم ومعلمة وكانت العينة المستهدفة (١٠٠) معلم ومعلمة، ظهرت الباحثة بنتائج منها سياسة التفريق بين الابناء يسهم في تدني مستوى التحصيل العلمي، وانعدام التواصل بين الآباء والأبناء يؤدي سلباً للتحصيل الدراسي للأبناء، الاستعانة بالأبناء في محاولة زيادة دخل الأسرة يضعف من المستوى العلمي لهم.

هذه الدراسة تقترب مع الدراسة الحالية ودراسة (بن باصباح) السابقة من حيث أهدافها ومنهجها والنتائج التي توصلت إليها وقد تختلف مع دراستنا من حيث العينة المكونة للدراسة مع دراسة اعتماد رحمة الله.

دراسة: سمية احمد الجمال الموسومة بـ (السعادة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة الجامعية لطلاب جامعة اليرموك)

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة المتبادلة بين السعادة النفسية ومكوناتها الفرعية والتحصيل الدراسي، هل السعادة النفسية تختلف بين الذكور والإناث، وهل للسعادة النفسية دور وعلاقة في زيادة مستوى التحصيل الدراسي، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، واعتمدت على عينة استطلاعية مكونة من (٨٥) طالب وطالبة من أصل عينة عشوائية عددها (٢٧٥) طالب وطالبة، أظهرت الدراسة ببعض النتائج منها :- وجود علاقة مترابطة (سلبية أو ايجابية) بين السعادة النفسية والتحصيل الدراسي، كذلك تذكر الباحثة من خلال نتائج دراستها أن هناك علاقة (موجبة) بين درجات السعادة عند الطالب والاتجاه نحو الدراسة الجامعية ، كذلك هناك فروق بين متوسط درجات الذكور والإناث في السعادة النفسية والتحصيل الدراسي. هذه الدراسة حسب قراءتنا لها إنها دراسة في تخصص علم النفس الاجتماعي ونعتقد إنها تقترب عموماً مع نتائج

دراستنا خاصة فيما يتعلق بالعلاقة المترابطة (ايجابية أو سلبية) بين السعادة النفسية والتحصيل الدراسي.

إذ اشارت دراستنا في بابها الميداني إلى هذه العلاقة ولاسيما عندما اشار الباحث الى طبيعة عيش بعض الأسر التي تسكن في قرية نائية لا يشمل نصيبها من مستوى العيش إلا القليل ولكن تجد أفرادها يعيشون في حياة يملأها الحب والانسجام هذا ما وجده الباحث من خلال عمله الميداني.

ثالثاً / الدراسات الأجنبية

دراسة -كي .ال .موثوني .الموسومة ب(العلاقة بين الخلفية العائلية والأداء الأكاديمي لطلبة المدارس الثانوية)

حاولت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين الأداء الأكاديمي والحال الزوجية بين الوالدين وعلاقة الوضع المالي للأسرة والأداء العلمي للأبناء، كذلك العلاقة بين الأداء العلمي وحجم العائلة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة، أخذت العينة بالطريقة العشوائية وتكونت من (٢٣٠) طالب وطالبة. أظهرت بعض النتائج بأن هناك نوع من العلاقة بين الأداء الأكاديمي والخلفية العائلية للطلاب المدارس الثانوية في ولاية سيكافو - كينيا. كذلك هناك علاقة قوية بين الأداء الأكاديمي وحجم العائلة والوضع المالي لعوائل الطلبة الدارسين.

تقترب دراستنا من دراسة (كي .ال موثوني) في نواحي عدة منها العلاقة بين حجم الاسرة والوضع المادي لعوائل الطلبة وعلاقة ذلك بالتفوق العلمي، كذلك تتفق دراستنا مع دراسة (كي .ال) من جانب المستوى العلمي والخلفية العلمية لأرباب الأسر وعلاقة ذلك بالتفوق الدراسي للطلبة، وتتفق الدراستين من حيث استخدام منهج الدراسة.

دراسة (نوهيمي باز) المرسومة ب (العلاقة الأبوية وتحصيل الطلبة للقراءة والرياضيات في اختبار التقييم الشامل لمنطقة فلوريدا)

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من العلاقة المتبادلة بين التحصيل العلمي للطلبة في ولاية فلوريدا ومشاركة الوالدين في متابعة الدروس التي يضعها المعلم للطلاب، إضافة إلى عوامل أخرى منها الحالة الاقتصادية والاجتماعية والأسرية لعوائل الطلبة، استخدم الباحث منهج المسح الميداني، اقتصرت الدراسة على بعض المدارس المتوسطة في ولاية فلوريدا للعام الدراسي

(٢٠٠٩ - ٢٠١٠) علاوة على أن مدارس طلبتها ذات خلفية عرقية مختلفة، كذلك يشمل المنهج البنية الديموغرافية للطلبة، وتوصل الباحث إلى بعض النتائج منها: أن الطلبة الذين يشاركونهم آبائهم مناقشة وحل واجباتهم أعلى من غيرهم، كذلك توصل الباحث إلى أن للوالدين أهمية ودور كبير في فشل أو نجاح الابناء من خلال التأثير السلبي أو الايجابي في الاهتمام، هذه الدراسة تتفق مع دراستنا ودراسة (سمية احمد) التي مرّ ذكرها من حيث الجانب النفسي والتعليمي إذ أشارت دراستنا إلى أهمية متابعة أرباب الأسر وعلاقة ذلك بنجاح أبنائهم كذلك أشارت الدراسة إلى تأثير رفاق السوء على التحصيل العلمي للطلبة علاوة على منهجية الدراسة وهدفها وهذا ما اتفق مع دراسة دكتورة سمية احمد.

دراسة (ابنيد ،يومبيرون ،يوكيبيا ندفون) الموسومة بـ (تأثير اساءة الاطفال في الأداء الأكاديمي لطلبة المدارس الابتدائية)

حاولت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين الأداء الأكاديمي والتحصيل العلمي للطلاب ونوع المعاملة التي يحصل عليها الطالب من أسرته، استخدم الباحث في هذه الدراسة الاستبانة وتضمن موضوعها الرئيس الإساءة في معاملة الأطفال وكانت عينة الدراسة مكونة من (٢٩٤٠) تلميذاً تم اختيارهم بصورة عشوائية من (٤٩) مدرسة من ولاية كروس ريفر. توصلت الدراسة إلى بعض نتائج منها :- أن الاطفال الذين لم يسيء معاملتهم يؤدون واجباتهم وفروضهم المدرسية وتكون علاقتهم مع أقرانهم أفضل مقابل نظرائهم أو أقرانهم الذين تعرضوا إلى سوء المعاملة، هذه الدراسة قريبة من دراسة(كي .ال) وتقرب من دراستنا في بعض توجهاتها ومنها جو الأسرة أي علاقة الآباء بالأبناء ومتابعتهم في مسيرتهم العلمية وعلاقتهم بالآخرين.

دراسة(سمث لان، دي) الموسومة بـ(تأثير المدارس المختلطة على المبدأ الذاتي والإنجاز الأكاديمي للطلبة) .

هدفت هذه الدراسة إلى أهمية التعليم المختلط على المستوى الدراسي، استخدم الباحث في هذه الدراسة منهج اختيار العينة حيث تم اختيار مدرستين ثانويتين مختلفتين، وكانت عينة الدراسة مكونة من (١٥٠) طالباً من كلا المدرستين واللذان تختصان بالتعليم المنفرد، ولكن بعد دمجهم في مدارس التعليم المختلط كانت النتائج مختلفة، حصل الباحث من خلال دراسته على

بعض النتائج منها: هناك علاقة بين التعليم المختلط والتحصيل الدراسي إذ يمكن أن يكون عامل المنافسة بين الذكور والإناث له تأثيراً ايجابياً أكثر مما يكون سلبياً أحياناً، هذه الدراسة تتفق مع الدراسة (سميه احمد) من حيث التوجه السيكولوجي للدراسة وتتفق أيضاً مع دراستنا حيث اعتمد الباحث على عينة من المدارس المختلطة وكذلك تتوافق دراستنا مع بعض النتائج التي توصل لها الباحثان.

المبحث الثاني : النظريات المعتمدة في الدراسة.

أهمية النظرية في الدراسات الاجتماعية:

يكاد يجمع علماء الاجتماع على ان أهمية النظرية تتجسد بكونها أمر مسلّم به نتيجة اهميتها الاساسية للعلم ، كما أن الدراسة التي لا يوجد فيها أثر للنظرية فهي معرضة للقصور ، اذاً على كل دراسة علمية الاستعانة بنظرية واحدة او أكثر لتكون خارطة أو طريقاً معبداً للسير عليه بخطى صحيحة (١)، وتساعد النظرية الباحث على استعمال الطريقة الصحيحة للمنهج الذي يروم الباحث الاستعانة به في بحثه ، وتذليل الصعوبات أثناء السير في مراحل بحثه، فضلاً عن تزويده بالقدرة على التأويل واطلاق الفرضيات (٢).

أنّ أهم وأبرز وظائف النظرية كونها تعمل على تزويدنا بتفسير وفهم اشمل وأعمق لمعرفة ما يدور حولنا، كما تساعدنا على أدراك الصعوبات التي تواجهنا ومدى عمقها . أن تولد الافكار والخروج بأفكار جديدة ما هي إلا عملية تطور للنظرية ذاتها فهي تمثل الفضاء الأوسع والخصب لإنتاج افكار جديدة (٣)، ويمكن وصف النظرية على أنها ملاحظات منظمة واستنتاجاً منطقياً لها وضعت بشكل صحيح على صورة قضايا مترابطة ومتصلة الواحدة بالأخرى ، فهي تعني اكثر

١ - معن خليل العمر، نحو نظرية في علم الاجتماع، مطابع البيانات التجارية ، ط١ ، الموصل، العراق، ١٩٨٩، ص٩.

٢ - أحمد الخشاب ، التفكير الاجتماعي ، دراسة تكملية للنظرية الاجتماعية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، (ب ت) ، ص٧.

٣ - محمد عبد الكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، دار مجدلاوي ، عمان ، ٢٠٠٨، ص١٧.

من رأي للموقف أو الحالة الاجتماعية إذاً فهي تصف وتحلل وتشرح وتضع حلولاً وفرضياتٍ قد يضطر الباحث الى تغييرها بسبب الرفض في حال لم تتوافق مع الواقع (١).

لذا ولأهمية النظرية العلمية بصورة عامة والدراسة الحالية التي تناولت (الخلفيات الاجتماعية للطلبة الملتحقين بالجامعات) بصورة خاصة ، فأنا اعتمدنا على نظرية (التنشئة الاجتماعية ، ونظرية التفكك الاجتماعي) إذ إنهما تنطبقان بدرجة وأخرى على موضوع الدراسة.

١ - نظرية التنشئة الاجتماعية.

٢ - نظرية التفكك الاجتماعي.

أولاً: نظرية التنشئة الاجتماعية:

يمر الانسان منذ انعقاد النطفة إلى مرحلة الولادة مروراً إلى مرحلة الشيخوخة إلى نهاية حياته بمراحل وتغيرات وتطورات عديدة، وهو ما يُعرف بالنمو، وبما إنَّ الانسان لا يعيش إلا حياة واحدة إلا أنَّ نمو الفرد يمرّ بعدة مراحل كل مرحلة تتميز بخصائص ومتغيرات مختلفة، لذا من الواضح أنَّ اي مرحلة من مراحل النمو تتداخل فيما بينها كما تتداخل الفصول، أي أنَّ انتقال الفرد من مرحلة إلى مرحلة متقدمة يحدث بصورة تدريجية وليس فجأة ففي هذه الحالة من الصعوبة تميّز بداية مرحلة من نهايتها أو المرحلة التي تليها (٢).

فيصبح من المعلوم أنَّ الامور الجزئية للفرد مثل النمو العقلي والفسولوجي والحسي واللغوي والانفعالي والاجتماعي مترابطة ومتداخلة بصورة وثيقة ، أي لا يمكن فهم ومعرفة أي نوع من مظاهر النمو إلا إذ درسنا علاقته بمظاهر النمو الاخرى ومعنى ذلك أنَّ النمو الجسمي مرتبط بصورة مباشرة بالنمو العقلي والاجتماعي والانفعالي(٣) .اذاً من الواضح من خلال ما تقدم أنَّ حدوث أي اضطراب أو شذوذ أو نقص في أي جانب من جوانب النمو سيؤدي بصورة مباشرة إلى نوع من الاضطرابات في التكوّن والاداء الوظيفي للشخصية(٤) .

١ - معن خليل العمر ، نظريات معاصرة في علم الاجتماع ، دار الشروق ، الاردن ، ١٩٩٧، ص ١٩ .

٢ - التنشئة الاجتماعية بين تأثير وسائل الاعلام الحديثة ودور الأسرة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، البحرين، المكتب التنفيذي، ١٩٩٤. ص ٥٣ .

٣ - خالد القضاة، المدخل الى التربية والتعليم ، دار اليازوري ،عمان، ٢٠٠٠، ص ٣٣٥ .

٤ - صالح محمد علي، سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية ، دار الميسرة ،عمان، ط ٢، ٢٠٠٠ ص ٢١٧

لذ يمكن أن يكون هناك نوع من التأكيد على العلاقة بين النمو والتطور الاجتماعي ، وبين مظاهر النمو المختلفة للإنسان وذلك من خلال تفسير سلوك الإنسان وتطوره على مدى عدة مراحل وابتداءً من مرحلة الطفولة إلى مرحلة نهاية العمر ، لذا تشير أغلب المعلومات أن الإنسان منذ لحظة ولادته يكون أبعد ما يكون عن الإنسان الاجتماعي الذي يستجيب إلى ما حوله من مؤثرات فعليه أن يتعلم الاستجابة الاجتماعية خلال مراحل نموه وتطوره^(١).

مفهوم التنشئة الاجتماعية :

أنَّ عملية التنشئة الاجتماعية في مجال الانثروبولوجيا تأخذ معنى آخر هو الثقافية وهي بذلك تعني عندهم : عملية اكتساب أو اكساب نوع من العادات الفردية والمهارات والمعايير والقيم وأنماط السلوك وبعض القواعد الاجتماعية المهمة ، أنها عملية اكساب الطفل لثقافة مجتمعة^(٢) أما مفهوم التنشئة الاجتماعية عند علماء النفس : هي عملية تعلّم وتعليم وتربية أساسها يقوم على التفاعل الاجتماعي حيث الغرض منها محاولة اكتساب الفرد أيّاً كان طفلاً أو مراهقاً أو راشداً أو هريماً نوع من المعايير والسلوك المناسب لأدوار اجتماعية معينة يمكن من خلالها مسايرة الفرد جماعته وتمكنه من التوافق مع جماعته حيث تكسبه طابعاً اجتماعياً، كما أنها عملية تتضمن أي تغيير والتفاعل^(٣).

ويُعرف دوركهايم التنشئة الاجتماعية : على أنّها هي عملية تحويل الجانب البيولوجي بأبعاد وأنماط اجتماعية وثقافية لتصبح عبارة عن موجّه لسلوك الأفراد داخل المجتمع^(٤). أما بارسونز فيعتبرها نوع من التلقين أو التعلّم والمحاكاة لكي تتلاءم مع أنماط المجتمع العقلية والأخلاقية والعاطفية ، وتعد نوع من أدماج مفردات الثقافة المجتمعية في شخص الفرد^(٥).

١- عزت جدادات وآخرون، مدخل إلى التربية ، مكتبة دار الفكر ، عمان، ط٣، ١٩٨٦ ص١٣٤.

٢- محمد محمود الجوهري ، الانثروبولوجيا اسس نظريه وتطبيقات عمليه، الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية، مصر، ١٩٩٧ ص ١٠٩ .

٣- حامد عبدالسلام زهران ،علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب ، مصر، القاهرة، ط٥، ١٩٨٤ ،ص٢٤٣.

٤- حسام الدين فياض ، مفهوم التنشئة الاجتماعية واساليب المعاملة الوالدية ، الناشر نحو علم اجتماع تنويري، بيروت ، ط١، ٢٠١٥، ص٦.

٥- حسام الدين فياض ،المصدر نفسة، ص ٨.

أشكال التنشئة الاجتماعية :

هنالك شكلان أساسيان للتنشئة الاجتماعية هما^(١) :

أولاً / التنشئة الاجتماعية المقصودة: يحدث هذا النوع من التنشئة في كل من الأسرة ومن ثم المدرسة ، لذا فكل أسرة تعلم ابنائها اوليات التعامل مثل اللغة وآداب الحديث وطريقة التعامل وفق الثقافة والمعايير التي تعيش فيها الأسرة ، كما أنها تقوم بتحديد الطرق والاساليب والامكانيات التي من خلالها يمكن فهم الثقافة العامة والاندماج بها، أما جانب التعلم المدرسي فهو أيضاً الآخر تعلم مقصوداً من خلال أن له اهداف وطرق ومناهج التي يكون لها اتصال بتربية الفرد من أجل تنشئته وربطه بالمجتمع الكبير .

ثانياً / التنشئة الاجتماعية غير المقصودة: يحدث مثل هذا النوع في مؤسسات أخرى مثل وسائل الاعلام والتلفزيون والمسجد وغير ذلك ، الفرد يتعلم مهارة طريقة التفكير من خلال معايير مجتمعه والتي بدورها تختلف باختلاف المؤسسات ، كما يكتسب الفرد العديد من العادات المتصلة بالحب والكره واللعب والنجاح وتحمل المسؤولية ، كما يكتسب الفرد العديد من الامور الخاصة بالعمل والانتاج وترتيب الأدوار وغير ذلك من الاتجاهات الاخرى الخاصة بحياته .

خصائص عملية التنشئة الاجتماعية :

هنالك عدة خصائص ومعالم تميز التنشئة الاجتماعية وهي^(٢):

- ١- يرتبط سلوك الفرد تدريجياً بعدة معاني تكونت عنده من خلال المواقف التي مرّ بها أو تفاعل معها.
- ٢- تتحدد المعاني خلال خبرات الفرد السابقة وعلاقة هذه الخبرة بالموقف الحالي.
- ٣- يولد الطفل في جماعة تحدد معظم المعاني والمواقف العامة التي تحدد سلوكه وتوجهه.
- ٤- يتأثر الطفل بهذه المعاني منذ صغره وتنمو شخصيته في اولى مراحلها بما يتوافق مع هذه المعاني .

^١ - عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار الفكر، مصر الإسكندرية، ١٩٨٥، ص ٥٠ .

^٢ - محمد احمد صالحه و مصطفى محمود ، اساليب التنشئة الاجتماعية للطفولة ، دار الكندي، اربد، الأردن، ١٩٩٤، ص ١١٠ .

للتنشئة الاجتماعية أنماط مثالية :

توجد العديد من المقومات الرئيسية لتكوين النمط المثالي من أجل التنشئة الاجتماعية للطفل منها^(١):

أولاً / استعمال أسلوب التوسط والاعتدال في طريقة التعامل مع الطفل .
ثانياً / وجود نوع من التفاهم أو الاتفاق بين الابوين حول موضوع كيفية تربية الطفل والابتعاد عن التشاجر امامة.

ثالثاً / يجب التعرف على مهارات وطاقاة الطفل الطبيعية وعدم تكليفه فوق طاقته الامر الذي يؤدي إلى الاحباط من جانب الطفل إذا ما حُمِّل أكبر من حجمة ، وفي المقابل عدم ترك متطلباته الخاصة بالنمو والتعلم .

رابعاً / من الواضح أن لكل طفل فوارق فردية من كافة النواحي والنظر للطفل بوصفه عالماً واحداً قائماً بذاته وعدم اجباره أن يجاري الشخصيات الاخرى.

نمو الطفل وتنشئته الاجتماعية:

هناك مظهران لنمو الطفل هما^(٢):

- ١- التكويني: ما يعني نمو الطفل من حيث التكوين والحجم والوزن والشكل.
- ٢- الوظيفي: ويعني نمو الوظائف الخاصة بالجسم من حيث الحركة والنمو المعرفي والنمو اللغوي والنمو الاجتماعي والانفعالي وما إلى ذلك من الوظائف الاخرى.

هناك عوامل مؤثرة في نمو الطفل وتكوينه:

توجد ثلاث عوامل رئيسة مسؤولة عن عملية نمو الطفل وهي:

أولاً / العوامل الوراثية : تعد العوامل الوراثية من الأمور المهمة والمؤثرة في النمو من حيث المظاهر الداخلية والخارجية للفرد . ويمكن أن تعرّف العوامل الوراثية (هي العملية التي يتم من خلالها نقل العديد من الصفات والخصائص الوراثية من جيل الأباء إلى الابناء وذلك من خلال الجينات التي تحملها الكروموسومات الموجودة في نواة الخلية)^(٣)، تشمل الصفات الوراثية

١- احمد محمد مبارك الكندي، علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة ، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٩٢ ،

٢- عمر احمد همشري، مدخل الى التربية، دار صفاء ، عمان، ٢٠٠١، ص، ٢٨٣.

٣- محمد احمد صوالحة ومصطفى محمود، مصدر سابق، ص ٧٢.

بعض الأمور الخارجية والداخلية المتعلقة بالهيكل العظمي من حيث الطول والقصر ولون العينين، ومن الجدير بالذكر أن تتناقل الصفات الوراثية لا يعني الصفات الإيجابية فقط بل حتى السلبية منها مثل بعض الامراض التي تنتقل عبر الوراثة.

ثانياً / العوامل البيولوجية : من الواضح أن ما يميزنا نحن البشر هو وجود الناحية البيولوجية وتعني امتلاكنا بعض الخصائص العقلية والجسدية التي لها اختلاف واضح وكبير عن تلك الصفات التي تمتلكها الكائنات الحية الاخرى . ويقصد العوامل البيولوجية وظائف الأجهزة الخاصة بالجسم وأهم جهازين الغدّي والعصبي ويضاف إليها عامل النضج^(١).

ثالثاً / للعوامل الاجتماعية والعوامل البيئية دور مهم في عملية نمو الفرد وتكوّن شخصيته وتحديد نوع ونمط سلوكه ويقصد بالبيئة (كل العوامل التي يتفاعل معها الفرد أو أغلب المواقف والمثيرات التي يستجيب لها)^(٢) .

لذا تمثل البيئة كل العوامل المادية الثقافية والاجتماعية التي تحيط بالفرد ويتفاعل معها، ومن الواضح أنّ هناك عدداً من البيئات التي لها دور وتأثير في نمو الانسان وهي بيئة الرحم، البيئة الأسرية، البيئة المدرسية، البيئة الطبيعية، البيئة الاجتماعية، إما أهم ما يعنينا من هذه البيئات هي البيئة الاجتماعية^(٣) .

وتتمثل هذه البيئة بكل ما يحيط بالفرد من الجيران والاقارب والنوادي وجماعة الرفقة وما إلى ذلك من البيئات كلها التي لها دور واضح في حياة الفرد إذ من المعلوم أن هناك علاقة واضحة بين صحة البيئة ونمو الطفل ، فإذا كانت بيئة الطفل صحية واجتماعية ساعدت على تمثله وتقبله لمعايير وتقاليده وعادات الجماعة وبالتالي توفر له الانتماء القوي بكافة مؤسسات المجتمع الامر الذي بدوره يعمل على أن يسلك الفرد السلوك السوي الهادف مع الاخرين وإشباع حاجاته النفسية وإذا كانت البيئة اجتماعية غير صحية كان لها تأثير سلبي على نمو الفرد حيث تقدم له

^١ - زيدان عبد الباقي، وسائل واساليب الاتصال في المجالات الاجتماعية والتربوية والإدارية والعلاجية ، دار النهضة المصرية ، مصر ، ط٢ ، ١٩٧٩ ، ص ٣٧٤

^٢ - احمد محمد مبارك الكندي، علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة ، مصدر سابق، ص ٤٢٣ .

^٣ - محمد احمد صالحه و مصطفى محمود ، اساليب التنشئة الاجتماعية للطفولة ، مصدر سابق، ص ١٣٤

أنوع من النماذج السيئة والعديد من فرص الانحراف الامر الذي يحجبه عن توفر فوق تعلم المهارات السوية واكتساب المعارف والتجربة على بعض الادوار الاجتماعية المهمة.

أهم المتغيرات التي طرأت على الأسرة وأثرت على عملية التنشئة الاجتماعية:

كانت ولا تزال الأسرة هي النواة الاولى للتربية بعد عملية دوام النسل ولكن بسبب المتغيرات التي حدثت في العالم بصورة عامة والمجتمع والأسرة بصورة خاصة تغيرت بعض الامور، ففي السابق وكما يعلم القاصي والداني أن الأسرة كانت منضوية تحت لواء العائلة الكبيرة التي كانت متكوّنة من الأجداد والأعمام والعمات وفي بعض الاحيان بعض الأخوال ، وكان الجميع يسهم في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال وأفراد العائلة من خلال غرس كل ما تعود عليه الجيل السابق من عادات وتقاليد وأدوار اجتماعية ، ولكن بسبب هذه الطفرة النوعية في مجال الأسرة (النواة) حدثت العديد من الخروقات وتغيرت الكثير من الامور التي انعكست بالتالي على واقع المجتمع الكبير ومن هذه التغييرات هي:

اولاً - التغيير في الشكل البنائي للأسرة : لقد توجهت معظم الأسر إلى الشكل الصغير لتكوين مجتمع مصغر والذي يتكون من الزوجين والابناء فقط أو ما يعرف الآن (بالأسرة النواة) ، كانت بداية هذا الامر في المجتمعات الغربية الصناعية، أما في المجتمع العربي فإن توجه الابناء حتى بعد الزواج يكون في وحدات مستقلة، ولكن هناك نوع من العلاقة بين الاباء والابناء الامر الذي يعد نوع من الرابطة المتبقية والمساهمة في نقل التراث من جيل إلى جيلٍ اخر^(١) .

ثانياً - التفكك الأسري : حدث نوع من التفكك في العلاقات الأسرية بسبب قلّة التفاعل بين افراد الأسرة ، ويعود ذلك إلى عدّة أمور منها قلّة أوقات التفاعل بين افراد الأسرة بسبب انشغال أحد أو كلا الأبوين في العمل والذي قد يأخذ طوال النهار، أو غياب أحد الابوين بسبب عمله أو هجرته إلى أماكن أبعد من مكان السكن^(٢).

وبما أن الابوين يعتبران عماد الأسرة ونقطة تجمع أفرادها ، لذا في هذه الوضعية قد تتلاشى هذه النقطة ويكون افرادها في حالة من عدم الارتباط والضياع.

^١ - سهير العطار، علم الاجتماع العائلة، النسر الذهبي للطباعة، مصر، القاهرة ٢٠١٧، ص ١٧٧.

^٢ - عبد الباسط عبد المعطي، العولمة والتعليم والتنمية البشرية، جامعة الدول العربية، ٢٠٠١، ص ٦٢.

ثالثاً - حدوث نوع من التوتر في علاقات الأسرة : لقد شهدت العديد من الدول حدوث نوع من النزاعات بين الأسر التي تنتمي إلى عائلة واحدة ، أو حدوث صراعات بين افراد الأسرة الواحدة التي تكون مبنية على أساس النوع والمصالح الفردية الامر الذي كشف عن تزايد حالات العنف الاسري الرمزي والمادي وقد يتعدى ذلك إلى حالات من الانفصال النفسي والاجتماعي ، وقد يصل النزاع إلى مرحلة الطلاق بالنسبة للأيوين والهجرة أو الهرب من البيت بالنسبة للأبناء .

رابعاً - حدوث مشكلات نفسية واجتماعية بين افراد الأسرة : أن ازدياد معدلات البطالة واغتراب الشباب وتأثير هذه الامور على الحراك الاجتماعي وحدث فجوة بين النضج النفسي والاجتماعي والحاجة الملحة للإشباع والحاجات المتصلة بأمر تأخر الزواج والاحجام عن الزواج وتكوين الأسر، وظهور مشكلات اخرى مثل مشكلات المرأة بسبب ظهور أفكار ومفاهيم تهدف إلى تحرر المرأة والصراع بين واقعها اليومي ، بالإضافة إلى مشكلة الدخل والسكن وتنامي الكثير من القيم المادية والفردية(١).

خامساً - تغير الادوار: بسبب عوامل التطور والتقدم الاجتماعي فقط اختزلت بعض المؤسسات العديد من وظائف الأسرة المهمة مثل التربية والحضانة وما إلى ذلك ، فقد أمست العديد من المؤسسات تعنى بهذا الامر فقد أصبح للمؤسسة أو المربية الدور المهم في عملية التنمية والتربية والتعليم والعادات والتقاليد مما يخلق تفاعلاً وتداخلاً بين البنية الحكومية والمجتمع(٢).

أهم المؤسسات التي تعنى بالتنشئة الاجتماعية

١- الأسرة :

تعد الأسرة أحد أبرز وأول المؤسسات التي يكون على يدها تقويم وغرس وتوظيف التنشئة الاجتماعية ، إذ تعد أول نواة وأول نقطة يتعلم فيها الفرد الانتماء ، حيث يكتسب الطفل فيها العديد من الخصائص الاجتماعية المهمة ، أي هي الطريق الاول والأهم لعملية التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، لذا تُعد الأسرة نواة المجتمع فهي تقوم بعدة وظائف من الوظيفة البيولوجية إلى آخر وظيفة اجتماعية ، لذلك تعد الأسرة الوعاء المهم في مجال التربية الذي تشكل داخله شخصية الفرد ، بهذا الاختصار كانت ولا تزال الأسرة أقوى مؤسسة اجتماعية فهي

١- عبد الباسط عبد المعطي ، العولمة والتعليم والتنمية البشرية ، المصدر سابق ، ص ٦٣ .

٢- مهدي محمد القصاص ، علم اجتماع العائلة ، جامعة المنصورة ، كلية الآداب ، ٢٠٠٨ مصر ، ص ١٤٨ .

المؤسسة الاولى في حياة الفرد كما أنها مستمرة مع الفرد من خلال استمرار حياته بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى أن يشكل أسرة خاصة به وفي بعض الاحيان بعد ذلك ايضاً (١).

٢- رياض الاطفال :

تعد الحضانه أو رياض الاطفال أحد المؤسسات الاجتماعية التي تهتم بالطفل وتحاول إضافة بعض الأمور إلى شخصية الطفل لتمكينه من الاستمرار والانتقال إلى مرحلة أخرى ، لقد تأسست رياض الاطفال على يد (فرويل ١٨٣٧) اطلق عليها اولاً اسم مدرسة التربية النفسية بعد ذلك سميت صديقة الاطفال، وقد أهتم (فرويل) بعدة أمور : منها الاهتمام بمبادئ الصحة والنظافة والدين والاخلاق، كما سهمت (منتسوري ١٩٥٧) في إضافة تطوير في مناهج رياض الاطفال ، وذلك من خلال فتح المجال والحرية الكاملة للطفل للعب والابداع وغير ذلك من الأمور الخاصة بالطفل ولكن تحت الرعاية والأشراف ، وبما أن رياض الاطفال مؤسسة تربية فهي تقوم بالدور المكمل لدور الأسرة (٢) .

٣- المدرسة :

تأتي في المرحلة الثالثة المدرسة: وهي مؤسسة اجتماعية رسمية لها دور في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال الوظائف التي تقوم بها وهي التربية والتعليم. بالإضافة إلى عملية نقل المعارف والعلوم وغرس القيم والعادات الاجتماعية في الطفل، فمجرد دخول الطفل إلى المدرسة سوف ينتقل من علاقة بسيطة وهي الاسرة إلى علاقة أكبر وأكثر اتساعاً من تلك، فعندما ينتقل الفرد إلى المدرسة يمكن أن ينقل قيماً وافكاراً اجتماعية مستمرة من أسرته، في بعض الاحيان ينقل الطفل إلى المدرسة الأمور المفيدة التي تحتاج إلى زيادة صقل وغرس اكبر وفي أحيان أخرى ينقل أموراً غير صحيحة وغير صحيحة تحتاج إلى توجيه وإرشاد وتغيير بما في ذلك الافكار والمعتقدات (٣) .

١ - صالح محمد علي ابو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة، الاردن ، عمان، ط ٥ ،

٢٠١٠، ص ٢١٨

٢- هدى محمود الناشف، الأسرة وتربية الطفل ، دار المسيرة ، الاردن ، ١٩٩٧، ص ١٦٩.

٣- عيد محمد ابراهيم، مدخل الى علم النفس الاجتماعي، مكتبة الانجلو، مصر، ٢٠٠٥، ص ١٢٢.

في المجتمعات الحديثة أخذت المدرسة مكانة المؤسسة الاجتماعية للتنشئة بامتياز وأن سبب حصول المدرسة على هذا الامتياز راجع إلى تراجع المؤسسة الاجتماعية للتنشئة الاجتماعية وهي الأسرة والدين .

٤ - الدين ومؤسساته :

للدين الاثر البارز في بعض المجتمعات وفي بعض الأسر إذ يعد وحده وسيلة ضبط وسيطرة على سلوك الافراد . لذا فهو أحد مؤسسات التنشئة التي تعمل على غرس قيم الخير ونبذ الحقد والكره والتفرقة فهي تميز الفرد بإحاطته بهالة قُدسية ، تفرض قوتها وسيطرتها بل في بعض الاحيان تكون هي المحفزة للسلوك المفيد والمانع للسلوك غير المفيد فهي تمثل الجانب الروحي والاطمئنان النفسي للفرد من خلال تعاليمها وقوانينها (١).

٥ - الاعلام بأشكاله :

لقد أمسى للأعلام دوراً كبيراً في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال وسائله المختلفة من صحف ومجلات وكتب وتلفزيون وما إلى ذلك ، من خلال ما يقدمه من أفكار ومعلومات وحقائق ، اصبحت وسائل الاعلام تقوم بنشر العديد من المعلومات في كافة المجالات فهي يمكن أن تكون وسيلة للإشباع العديد من الرغبات النفسية والمعرفية والترفيهية(٢) .

فقد استطاع التلفزيون أن يقلل الكثير من حالات الفروق الطبقيه في المجتمع من معلومات عامة ومفردات لغوية. فقد يستطيع الاطفال الحصول على مفردات أكثر من الكبار لذا التلفزيون عاملاً مهماً يؤدي دور تحسين المهارات عند الاطفال(٣).

٦ - جماعة الاقران :

الانسان اجتماعي بطبعه، لذا فهو يألف الانسان الآخر ويكُون معه علاقة أياً كان نوعها ، وبما أن كل الاعمار غير متساوية بين أفراد المجتمع لذا فإن كل فرد يجذب إلى من يساويه أو يقاربه في العمر لتكوين نوعاً من الصداقة . وبما أن شبيه الشيء منجذب إليه فإن الافراد

١- صالح محمد علي ابو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، مصدر سابق، ص ٢٤٠ .

٢- صالح رشاد دمنهوري، التنشئة الاجتماعية التأخر الدراسي دراسة في علم النفس الاجتماعي التربوي، مكتبة الانجلو ، مصر، ٢٠٠٨، ص ٤٢ .

٣- محمد الشناوي واخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط ١ ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٢ .

يكونون صداقات مع من هم في مثل الاتجاه والأفكار التي يحملها ذلك الفرد . وفي أغلب الأحيان تعمل جماعة الرفقة أو الاصدقاء أو جماعة اللعب دوراً في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال صقل ما لدى الفرد من عادات وقيم وتقالييد مجتمعية صحيحة أو تعلّم الفرد الجديد للجماعة عادات المجتمع وتقاليده . وتجدر الإشارة إلى أن ليس كل جماعة اللعب أو جماعة الاقران يمثلون الشيء والظاهرة الإيجابية المفيدة للفرد والمجتمع فقد تكون جماعة الرفقة عبارة عن ارتباط تسلسلي بمجموعة منحرفة أو تتجه نحو افكار سلبية مضرّة للفرد وبالتالي للمجتمع ، وهو أمر بات كثير الانتشار اذاً يجب على الأسرة التوخي منة وملاحظة نوع الجماعة التي ينخرط بها ابنائهم لكي لا تقع الحسرة بعد فوات الاوان.

أغلب المراهقين يخضعون لأساليب اصدقائهم ، يحاولون أن يكونوا معهم نوعاً من الترابط أو الولاء أي يتحول ولاءه من الأسرة إلى الاقران ، وبعد النضج يخف هذا الولاء في مرحلة اكتمال النضج . ومن الواضح أن لكل عامل تأثير بالمقابل وعليه فجماعة الرفقة لها دور في عملية التنشئة الاجتماعية فهي من خلال ممارسة النشاط الرياضي والنمو الاجتماعي والنمو العقل وممارسة الهوايات تساعد على النمو الجسمي كما أنها تجعل الفرد الجديد في أجواء اجتماعية جديدة واتاحة الفرصة والتجربة لكل ما هو جديد أو مستحدث من معايير أو سلوك اجتماعي ، وتعمل ايضاً على إتاحة الفرصة للفرد أن يتحمل المسؤوليه من خلال الادوار والواجبات التي سوف تكون على عاتقه (١) .

التنشئة الاجتماعية والعوامل المؤثرة عليها

لكل أمر وظاهرة أو حدث أمورٍ تؤثر عليه ويتأثر بها . وبما أن عملية التنشئة الاجتماعية عملية مهمة في حياة الفرد والمجتمع اذاً فهي تخضع إلى عوامل الشدّ والجذب من اتجاهات متعددة منها:

اولاً - حجم الأسرة :

يعد حجم الأسرة من حيث كبرها أو صغرها أحد العوامل التي لها دور في عملية التنشئة وخاصة الطرق والاساليب المتبعة في التربية وكيفية ممارستها . فالرعاية المستخدمة للطفل داخل

١- سلامة عبد الحافظ ، علم النفس الاجتماعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، ، الاردن ، ٢٠٠٧ ، ص ٥٣ .

أسرة صغيرة الحجم تكون أكثر فاعلية من أسر ذات عدد أكبر من الافراد ، فكلما زاد عدد الأبناء في الأسرة كان هناك تحديات للأدوار وتطبيق للأنظمة بشكل صارم، كما لا يستطيع الاباء تدليل هذا العدد الكبير لان في ذلك انقلاب إلى حالة من الفوضى. وكلما ازداد عدد الذكور اصبح هناك تقسيم للأدوار التي يجب أن يشغلها في الأسرة وتلبية متطلباتها ولاسيما الأمور التي تعنى بالجانب المعيشي . إما اذا ازداد عدد البنات في هذه الأسرة اصبح من الواضح دورها في المساعدة في تربية الصغار. وربما ينعكس حجم الأسرة على المستوى العلمي الدراسي للأبناء، فلكل أمر هناك مظاهر سلبية وإيجابية له ومن العيوب التي تتبعها حجم الأسرة المتمركز والعمق في العلاقة العاطفية بين اعضاء الأسرة وضيق مجال تحرك الطفل ومعاملته ، الامر الذي يظهر نوعاً من الغيرة بين الاطفال وأخوته (١).

ثانياً - شكل العلاقة الأسرية :

لا ريب أن نوع العلاقة بين الزوجين له انعكاسه على أفراد الأسرة بصورة مباشرة، فيما اذا كانت العلاقة بين الوالدين علاقه تتميز بالوفاق والانسجام أو غير ذلك . فان ذلك له دور على الابناء فهو يؤدي إلى تماسك الأسرة كما يساعد على اشباع حاجات الطفل او افراد الأسرة والشعور بالأمن والاطمئنان على العكس تماما اذا كان الجو الاسري مشحون بالخلافات المستمرة والشجار بين الوالدين فقد يسود نوع من السلوك المضطرب لدى الطفل وبالتالي قد يؤدي إلى الانحراف ، لذلك السعادة الزوجية هي عامل مهم ومؤثر في اضاء نوع من قوة التماسك الاسري فقد أكدت بعض الدراسات إلى أن الدفء العاطفي والتمسك الأسري له تأثير على شخصية الطفل ، فاذا كان الابناء يعيشون وسط أسرة يسود فيها التفاهم والتوافق والتماسك الأسري يكونون أكثر تقبلاً لذواتهم وتميزون من خلال التحرر من عوامل القلق وهم أكثر شعوراً بالرضا عن انفسهم من غيرهم الذين يفتقدون هذا الشيء (٢) .

ثالثاً - ثقافة المجتمع :

يحاط الفرد عندما يولد بعناصر ثقافية كثيرة ، فهو في حالة تعلم لتلك العناصر ضمن مراحل نموه . لذا فان الثقافة تؤثر في تشكيل شخصية الفرد والجماعة من خلال المواقف

^١ - سلامة عبد الحافظ ، علم النفس الاجتماعي ، المصدر السابق ، ص ٦٩ .

^٢ - بيومي خليل محمد، سيكولوجيا العلاقات الأسرية، دار قباء للطباعة والنشر، ط ١ ، مصر ، القاهرة،

الاجتماعية والثقافية المستمرة، ومن الواضح أن الثقافة لا تبسط تأثيرها بصورة مباشرة دائماً فهي تقوم بذلك من خلال عدة مؤسسات اجتماعية ينتمي اليها الفرد ابتداء من الأسرة إلى دور الحضانه الى المدرسة إلى آخر مؤسسة في حياة الفرد، فهناك صلة قوية بين المجتمع وثقافته وارتباطه بشخصية الفرد الذي ينتمي إلى ذلك المجتمع أي أنّ اختلاف العادات والتقاليد، والامر الآخر بين المجتمعات ما هو إلا محصلة للتباين الثقافي بين المجتمعات، فمن الواضح ان الثقافة العامة للمجتمع لها تأثير في شخصية الفرد فالثقافة المحلية او الثقافة الفرعية لها دور كبير كذلك من حيث خصائص الأسرة من الناحية التعليمية والاقتصادية (١).

رابعاً - الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة :

تعمل الحالة الاقتصادية والاجتماعية دورها في الأسرة من خلال تحديد اساليب وطرق التنشئة التي تمارسها الأسرة مع افرادها، فكل أسرة لها ترتيب وطبقة اجتماعية. والطبقة هذه لها قيمها التي تحدّد اساليب وطرق تعامل الوالدين مع ابنائهم، أما الحالة الاقتصادية والمالية التي يمكن أن تقدمها الأسرة إلى ابنائها أذ يعتبر الوضع الاقتصادي أحد العوامل المهمة المسؤول عن تكوّن شخصية الطفل ونموه الاجتماعي ، فقدت تعجز بعض الأسر ذات الدخل الاقتصادي المتدني من تلبية حاجات ابنائهم واشباعها، أما الطبقة الاجتماعية التي تنتمي الأسرة لها متغيرة في تحديد طرق واتجاهات التنشئة في الأسرة فاذا كانت الأسرة ضعيفة الدخل فهي تميل إلى تعزيز الاستقلال والتشجيع على الانجاز الامر الذي يساعد على سدّ المصاريف اليومية للأسرة ، أما الأسر ذات الدخل المرتفع فهي تميل عادة إلى تقليل عدد افراد ابنائهم وتعمل على حمايتهم بصورة زائدة عن المعتاد وتنشئتهم تنشئة ناعمة (٢) .

خامساً- التحصيل العلمي والثقافي للوالدين :

من الواضح أن للمستوى العلمي والثقافي تأثير في عملية التنشئة وعلى الاتجاهات التي يبنهاها الوالدين في عملية تربية ابنائهم ، أن المستوى الثقافي للوالدين يجعلهم يوظفان معلوماتهم وخبرتهم في تنشئة ابنائهم حسب الخصائص العمرية لكل مرحلة من مراحل الطفل وتحديد

١- محمد الشناوي واخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، مصدر سابق، ص ١١٤

٢- مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلاميذ المدرسة الثانوية ، مصدر سابق، ص

مسارات وقواعد معاملة الطفل بالإضافة إلى الاعتماد على اساليب تربوية مفيدة لكلا الطرفين، وهذا المستوى يمكن الوالدين من ادراك حاجات الطفل وكيفية اشباعها بالصورة الصحيحة .

سادسا -جنس الطفل ذكر أو انثى :

يعد جنس الطفل أحد الامور التي تحدد اسلوب عملية التنشئة من قبل الاسرة والوالدين. فقد يحاول الآباء أضعاف أهمية كبيرة على الاهتمام بالإنجاز وضبط النفس وتحمل مسؤولية ابنائهم الذكور، في المقابل يقلل من الضغوط على الوالدين في حالة شعور الابناء الذكور بالعقاب وأنهم تحت ضغط كبير، في حين أنّ البنات يحاولن أن يُساعدن امهاتهنّ فيحصلن على رعاية اكبر، ويلاحظ أنّ مكانة الذكور في المجتمعات العربية واضحة عن الاناث، الامر الذي يتوقع من كل فرد القيام بمهامه واتباع السلوك الذي تتطابق مع جنسه (١).

سابعا-ترتيب الفرد أو الطفل من حيث الميلاد في الأسرة :

يسهم ترتيب الطفل الميلادي في التأثير في نمو وتطوير شخصيته، فالطفل الأول يحظى بقدر اكبر من الرعاية والاهتمام والمحبة من الوالدين ، ويميل الطفل الاول الى محاولة اكتساب قيم ومبادئ الوالدين بدلاً من الأقران . أما الأخوة أو الابناء اصحاب المراكز المتأخرة فهم يتفاعلون منذ البداية مع الأخوة وليس الوالدين، الامر الذي يجعل هؤلاء الاخوان الكبار يأخذون دور المرشد أو النموذج ، أما الطفل الاخير فإنه يشعر بشيء من القصور بالمقارنة مع اخوه الأكبر لذا فهو يرى نفسه اقل كفاءة وبالتالي يقل عنده دافع الانجاز(٢).

ثانياً : نظرية التفكك الاجتماعي

يعد العالم (ثورستن سيلين) الرائد لنظرية التفكك الاجتماعي ، حيث تناول أوجه وانواع التفكك ، لذا تعتبر هذه النظرية قاعدة لكثير من الحالات والاضواح الاجتماعية ، فهي مرجع للدراسة في بعض المشكلات الاجتماعية لذا يمكن أن نعرف التفكك الاجتماعي اصطلاحاً

١- عيدة سعيد محمد احمد الصنعاني،العلاقة بين الاغتراب النفسي اساليب معاملة الوالدين لدى الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير، اليمن ، جامعة تعز، ٢٠٠٩، ص ٧٠ .

٢ - فاديه عدوان، التنشئة الاجتماعية للطفل في الوسط التربوي، مطبعة الاقصى، الجزائر، قالمه، ٢٠٠٣، ص٨٧.

(هو عدم كفاءة النسق الاجتماعي او الفشل في تحديد ادوار ومراكز الافراد بالشكل الذي يمكن من خلاله بلوغ هدفه بصورة صحيحة ومرضية) (١) .

ويُعرف التفكك الاجتماعي ايضاً (على انه مجموعة من الاضطرابات التي تصيب نظام أو نمط اجتماعي، حيث أنّ هذا الامر مقترن بالتغير الاجتماعي هذا من جهة أما من جهة اخرى يؤثر سلباً على الضبط الاجتماعي داخل المجتمع لذا يمكن أن يعتبر هذا التفكك حالة مزمنة او مؤقتة في ضعف أو فقدان التكامل بين الاجزاء المسؤولة عن النسق الاجتماعي) (٢)

أن التفكك الاجتماعي كمفهوم عام واضح معناه ، ولكن هناك تباين وليس اختلاف في الرؤية، لذا هناك من يعد التفكك الاجتماعي مؤشراً على التناقض المتسارع بين المعايير الثقافية من خلال ضعف القواعد السلوكية بينما يراه البعض الاخر انه سوء التوفيق المفقود بين متطلبات المحيط الاجتماعي ويراه اخرون على انه زلزال اصاب بعض وربما جميع مفاصل البناء الاجتماعي ويراها البعض الاخر على أنّه العجز في ايجاد وتحقيق التوافق في أوضاع الحياة الاجتماعية والرغبات الذاتية(٣) .

ويُعرف التفكك الاجتماعي بصورة اوضح أنّه (عدم قدرة النظام الاجتماعي على ايجاد نوع من التضامن بين الجماعات والافراد في تحقيق اهدافهم التي يطمحون لها. و يُعتبر مفهوم التفكك الاجتماعي موضوع نسبي فعندما نقول ان هناك مجتمع محلي أو افراد أو مجتمع كبير متفكك فهذا يعني ان الافراد الذين هم في مواقع ومراكز معينة في البناء او النسق الاجتماعي لا يقومون بأدوارهم او الوظائف الموكلة اليهم كما يجب لتحقيق اهداف التنظيم) (٤) .

في ضوء ذلك يعتبر التفكك الاجتماعي نتيجة سلبية للواقع الذي يفرزه التغير الاجتماعي، حيث تكون قائمة على عدم التكيف لمتطلبات العصر مع المستجدات والذي يعبر عن عدم التوازن بين الأدوار والانساق الاجتماعية، الأمر الذي يعوق من تقدم المجتمع، لذا تتمثل أنواع التفكك

١- احمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت، ١٩٨٦، ص ٣٨٥ .

٢- ميشيل مان ، موسوعة العلوم الاجتماعية ، ترجمة: عادل مختار الهواري، دار المعرفة الجامعية ، مصر، ١٩٩٩ ، ص ٨٧

٣- معن خليل العمر، التفكك الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الاردن، ٢٠٠٥ ، ص ٨٦ .

٤ -Merton , Robert & K .Nisbet , Robert ,The sociology of social problem New york .Harcourt Brace gornorich 1976,p 25.

بظهور العديد من المشكلات مثل انتشار مظاهر الجريمة، والطلاق، والتفكك الاسري، والبطالة، والجروح، وجرائم المخدرات، والعديد من المشكلات الاجتماعية التي يمكن ان تتفاقم وتزيد في تدهور الحياة العامة والخاصة بكافة نواحيها، مما ينعكس على الجيل القادم او الجيل الذي يعيش مثل هذا النوع من التفكك وفي نهاية الامر سوف يؤثر ذلك بصورة واضحة في مستقبل و واقع الحياة القادمة لهذا الجيل، الذي سوف يفرض أمور ويتغاضى عن امور يعتبر هذا الرفض والتغاضي نوع من الاجتهاد الشخصي منه لكي يستطيع العيش وتحقيق ذاته وهذا لوحظ في العديد من البلدان الذي حصل فيها هذا التفكك بسبب الظروف القاهرة إما من الحروب او الامراض او المجاعات حيث كثرت المشكلات الاجتماعية مثل زيادة بيوت الدعارة الناتج عنها زيادة في مواليد مجهولي النسب او اللقيط بسبب الحروب وما تبعها، وقد ينتج كما تقدم بسبب التطور بصورة قفزة لم يكن المجتمع مستعد لها، فقد ظهرت في الآونة الأخيرة انتشار ظاهرة الزواج المثلي في مجتمعات محافظه نوعا ما وبسبب التغير حدث تصدع في النسق والقيم الاجتماعية في المجتمع.

يمثل التفكك الاجتماعي ظاهرة اجتماعية سلبية تنعكس بكل قواها على الواقع العام للمجتمع، حيث يتحمل الافراد وقعها في الغالب أو الجيل القادم أو من عايش الظاهرة فقد حدد علماء الاجتماع انواعاً من التفكك منها: ما يصيب الفرد ومنها ما يصيب الأسرة ومنها ما يصيب المجتمع وسوف نقوم بتوضيح هذه الأنواع مع شيء من التفصيل لكل نوع منها.

أنواع التفكك الاجتماعي:

اولاً - التفكك الفردي :

يحدث مثل هذا النوع من التفكك عندما يحصل لدى الفرد قصور وفشل في اداء دوره الاجتماعي على عكس النجاح والالتزام بالدور الاجتماعي فهو يحقق السعادة ويخلق قوة وضعف، إما التفكك الفردي من حيث المدينة، والريف: ففي المناطق الحضرية تنتشر قيم الفردية والأنانية وظهرت متطلبات استهلاكية حديثة، الامر الذي يدفع الفرد إلى عدم القدرة على مواكبتها والسير في ركبها مما يدفع بالفرد في بعض الاحيان إلى الانتحار او سلوك طريق الجريمة، وفي حالات يصاب بمرض نفسي يدفعه إلى دخول المصحات العقلية. إما في الريف فان متطلبات

الحياة بصورة عامة تكاد تكون متساوية والعيش ضمن ظروف وعادات وتقاليد حقيقية فارضة نفسها على أيجاد نوع من التماسك والقدرة الفردية على تحقيق الذات (١).

ثانياً - التفكك الأسري :

تعد مرحلة الطفولة أهم مرحلة في حياة الانسان ،لذا فإن ومحاولة الاهتمام بمستقبل الطفل في الحقيقة هو ضمان لمستقبل شعب بأكمله، تعتبر الأسرة بالنسبة للطفل هي القلب الذي سوف يكوّن شخصيته ويحقق لذاته الفردية، اذاً الأسرة هي حجر الاساس واللبنية الاولى للبناء الاجتماعي ولها دور مميز في تحقيق الاستقرار لأفرادها فاذا ما اضطرب هذا البناء وتفكك كان له الأثر السلبي الواضح على شخصية الطفل . يُوصل التفكك او الاغتراب الأسري إلى عواقب ليست بالهينة على نمو وصحة الطفل و نفسيته ، وكل الامور التي تحدث امام الطفل من خلافات بين الابوين على تعدد انواعها لها دور في حياة الطفل فيضعف ثقته بأسرته وبوالديه ويزيد من النمو الانفعالي مع مشاعر التعاسة والعجز عن تبادل مشاعر الحب مع الاخرين ، وبالتالي تدفعه تلك الامور الى أشكال متعددة من الانحراف والسلوك الغير سوي والامراض النفسية(٢) .

ثالثاً - التفكك الذي يصيب المجتمع المحلي :

يمكن تعريف التفكك المحلي بأنه :عدم قدرة او كفاءة النسق الاجتماعي وفشله في تحديد الادوار والمراكز المرتبطة بالأفراد بالشكل الذي يمكنهم من بلوغ اهدافهم بالصورة الصحيحة والمرضية (٣). ويعني ايضاً اختلال النسق بين الوحدات التي تكوّن المجتمع الامر الذي يحول بينهم وبين تحقيق وظائفه وبالتالي ضمان بقائه واستمراريته .

ان الافعال المنحرفة تعمل على تهديد حالة التوازن التي يتسم بها البناء او النسق الاجتماعي . الامر الذي بدوره يعمل على خلق المشكلات التي تنتج عنها ظاهرة التفكك الاجتماعي حيث يتمثل التفكك الاجتماعي في المجتمع من خلال فشل التركيب العام للمجتمع لذا يمكن ارجاع فشل البناء الاجتماعي إلى سببين هما(٤) :

١ - معن خليل العمر، التفكك الاجتماعي، مصدر سابق ، ص ٩١ .

٢ - عبد المطلب امين القريض، في الصحة النفسية، دار الفكر العربي ، لبنان، ١٩٩٨، ص ٩٣ .

٣ - احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مصدر سابق ، ص ٣٨٥ .

٤ - مصطفى عمر التير، الوجيز الاخر للسلوك قراءة في مظاهر الانحراف الاجتماعي، معهد الانماء العربي ،

بيروت، ١٩٩٠، ص ٣٠ .

أ- التباين الواضح في توفير المستلزمات والخدمات فتحصل فئه على حصة الاسد وتُحرم الاخرى.

ب- وجود نوع من الضعف والخلل في القيم بسبب التغيير الاجتماعي المفاجئ والسريع فيلتبس الامر على الافراد ويصبح الخطأ صواب والصواب خطأ الامر الذي ينتج عنه تفكك مجتمعي. فمن الواضح أن أي مجتمع محلي يعتمد في تنسيقه وتنظيمه على تعاون الافراد وكمية الانسجام بينهم . وبهذا الخصوص تجدر الإشارة إلى وجود حقيقة مهمة مفادها أن أي مجتمع محلي اذا كان ديناميكياً وحيوياً في انشطته ساعد ذلك على نمو البناء الاجتماعي وتنبور فيه حالات من التفكك المستتدة حيث ان الأخيرة تعبر عن حركة المجتمع وتغيره العصري وفي هذه الحالة يكون الانسجام بين فئات وافراد المجتمع حال جزئية وليست حال مطلقة ، وذلك بسبب ان أغلب الافراد فيه ينصرفون إلى الاهتمام بمصالحهم الخاصة اكثر من اهتمامهم بمصالح المجتمع الكبير فيُسمى الانسجام الاجتماعي بين فئات واقسام المجتمع المحلي في بعض المناطق وليس في كافة مناطق المجتمع المحلي (١) .

بعض الآثار التي يخلفها التفكك الاجتماعي

أولاً- الطلاق :

أحد أهم وأعظم المشكلات التي تهدد الحياة الأسرية التي تتمثل في الزوجين والابناء هي مشكلة الطلاق . فهي تؤثر بصورة واضحة على كافة المستويات الخاصة بالأسرة فالطلاق له عواقب غير مقبولة على المستويين الفردي والاجتماعي ويعتبر مصدراً للقلق والضياع ، وذلك نابع من ان تماسك المجتمع ودوام سلامته هو من خلال امداده بأعضاء جدد ومصدر هذا الامداد هو الأسرة فهي حجر الزاوية في البناء الاجتماعي واساس المجتمع الكبير. لذا تعتبر مشكلة الطلاق وأتساع مداها في الآونة الأخيرة بشكل يمثل معاًول هدم في بناء المجتمع وعلى الخصوص عندما يتعلق الامر بضحايا الطلاق وهم الأطفال الذين يدفعون غرامة نتائج الكبار، وبالتالي يكون هؤلاء الاطفال عرضة للضياع والتشرد. حيث يكونون فريسة سهلة لذوي النفوس المريضة ، فبدل ان يكون هذا الفرد عضواً او عنصراً في بناء الكيان الاجتماعي سوف يصبح عنصر الدمار والهدم وقد يكون مصدر ارهاب للمجتمع ككل، وذلك من خلال انعكاس الحالة

١- معن خليل العمر، التفكك الاجتماعي، مصدر سابق، ص ٩٢.

النفسية السابقة عليه فهو يحاول ان يثأر من المجتمع الذي وضعه في الصحراء بدون مأوى ولذلك يعتبر الطلاق ابرز وأخطر اثار ظاهرة التفكك الاجتماعي (١).

ثانياً - تشرد الاطفال في الشوارع :

تعد هذه الحالة نتيجة ربما تكون حتمية لمشكلة الطلاق. لان هذا النوع من التفكك يبدا منذ الطفولة ويستمر مع الفرد ربما إلى نهاية حياته، وقد يتجلى تشرد الاطفال إلى عدة أنواع منها التسول والنشل والسرقه وتعاطي المخدرات وترك المدرسة وغير ذلك . وقد تعاضمت هذه المشكلة في الآونة الأخيرة بسبب الزيادة الكبيرة في حالات التفكك بسبب العديد من العوامل قد يكون منها التغيير المفاجئ الذي حصل في العديد من الدول ومنها العراق حيث القى هذا التغيير بظلاله السلبية على الحياة العامة والخاصة للمجتمع فأصبح بعض الافراد بل حتى بعض الأسر تحاول ان تقلد الغرب بطريقة ربما تبتعد عن الضوابط الاخلاقية لقيم وأعراف المجتمع .

ثالثاً - اثاره على المجتمع :

يُخالف التفكك الاجتماعي العديد من الاثار السلبية على المجتمع . وذلك من خلال ظهور العديد من الانحرافات الاجتماعية والتي امست كثيرة ومتنوعة ومنها الجريمة بكافة اشكالها من الاعتداء والسلب والسرقه وما الى ذلك والتي يُعتبر أغلب منفذيها من الذكور، كما يدخل ضمن بعض الجرائم من يطلق عليهم جرائم الياقات البيضاء وذلك وصف الجرائم التي يقومون بها ، فهم يمثلون بعض الشرائح والقطاعات التي تعتبر أكثر رخاءاً في المجتمع مثل تزوير الوثائق والمعاملات التهرب من الضرائب وغير ذلك من الجرائم التي تعتبر اساسها هو عامل التفكك الذي يحصل في المجتمع (٢) .

رابعاً - أنتشار البطالة :

أن عوامل التفكك الاسري والتسرب عن المدرسة وانعدام المراقبة الأبوية كل هذه الامور وغيرها نتج عنها افراد منعدمي الخبرة العلمية . أن اغلب القطاعات والدوائر تحتاج الى عمال ذوي خبرة علمية ومهنية في مجال ما ، وبسبب العوامل الأنفة الذكر وغيرها فان هؤلاء الافراد يواجهون طرداً من أغلب الدوائر الامر الذي ينعكس على حياتهم العامة . ان ما يقارب ٣٠%

١ - بيومي خليل محمد ، سيكولوجيا العلاقات الأسرية ، مصدر سابق ، ص ٢١ .

٢ - انطوني غدنز ، علم الاجتماع ، ترجمة : فايز الصباغ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، ٢٠٠٥ ، ص

عاطل عن العمل على الساحة العالمية ولا ريب ان تعاظم التطور العام في التكنولوجيا في العصر الحديث سوف يعمل على زيادة وتنامي مشكلة البطالة ، بحيث يمكن القول ان البطالة اصبحت مشكلة عالمية وارتفاع هذه المعدلات في أي مجتمع سيكون له انعكاسات سلبية على المجتمع منها الجنوح والجريمة^(١) .

خامساً - انتشار الرشوة :

انتشار ظاهرة الرشوة في اي مجتمع يعتبر حالة من الشذوذ الوظيفي فهي تزداد في البلدان الأقل نمواً او تطوراً وهي بذلك تعبر عن التجارة بالوظيفة العامة ، حيث تعمل على فقدان الفرد ثقته بالدولة من جانب وتجاوز على مفهوم العدالة من جانب اخر، لذلك يعتبر حالة من التفكك المجتمعي وتجاوز على كافة المعايير السوية^(٢) .

سادساً - الاختلاس :

يمكن تعريف الاختلاس من الناحية الاجتماعية على (انه فعل فردي او تواطؤ عدة افراد يخترق القانون العام يظهر امام الناس بمظهر حسن ويقوم بهذا العمل افراد لديهم مؤهلات ثقافية رفيعة ويشغل منصب في البناء الاجتماعي حيث يعتبر مؤتمناً ولكنه يحاول الحصول على مردود مادي سريع من خلال الاستيلاء على اموال الاخرين بطريقة ارجاعها بعد حين)^(٣) .

لقد اتسعت وتعاظمت هذه الحالة او الظاهرة في الآونة الأخيرة بسبب عدة عوامل ساعدت عليها ، وأول تلك العوامل حالة التفكك التي حصلت في المجتمع وانعدام الرقابة الحقيقية لذا فقد استطاع العديد من هؤلاء المختلسين أن ينفذ من القانون لأسباب كثيرة ، منها أن القانون يحاسب الضعيف اذا سرق رغيف الخبز من أجل إطعام أطفاله ويحكم عليه بالسجن لسنوات، أما من يسرق قوت الشعب فان القانون يجهد نفسه من أجل أن يخلص هؤلاء السراق . الامر الذي بدوره يدفع بعض الافراد ذوي النفوس المريضة ان يخرطوا مع كبار السراق من أجل الحصول على المنفعة الشخصية.

^١ - رمزي زكي، البطالة تحليل لأخطر المشكلات المعاصرة للرأسمالية، مكتبة عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٧، ص ٥٠١.

^٢ - عبد الوهاب حومد، الرشوة والتشريع الكويتي ، مجلة الحقوق والشريعة ، العدد الاول، الكويت ، ١٩٧٧، ص ١١.

^٣ - معن خليل العمر، التفكك الاجتماعي ، مصدر سابق، ص ٣٢٥.

سابعاً - التزوير :

يعتبر التزوير فعل اجتماعي يقوم به أفراد اذكياء ، ويتغير هذا الفعل مع تغير التطورات التي تطرأ على التنظيمات الرسمية في المجتمع وكيفية استخدامها وطريقة تنظيم أعضاء هذه الظاهرة في الداخل والخارج ، وفي الغالب تكون هذه الوسائل المستخدمة على شكل بطاقات او وثائق وشهادات واصدارات وغير ذلك ، وبالتالي فهو سلوك احتيالي أساسه قائم على فن التقليد والتزوير كما انه فعل ذكي يهدف إلى اصطياد الناس الذين يحتاجون اموراً او وثائق تسهل عملهم في الدوائر الرسمية^(١) ، أمست ظاهرة التزوير حالة منتشرة في العديد من الدول التي تعاني ضعفاً في جانب الرقابة فقد اتسع نطاق التزوير في العراق بعد احداث ٢٠٠٣ بسبب غياب الرقابة والعامل الأكثر أهمية هو حرق العديد من الدوائر التي تحوي العديد من الامور الرسمية ، وبهذا شجع استغلال بعض الافراد هذه الحالة لتحقيق مآربهم وفي الحقيقة استطاعوا ذلك ، ولكن بعد عودة الحياة وتوفر شيء من الاستقرار وما إلى ذلك كشفت العديد من الحالات التزوير وتم ارجاع الحق إلى أهله ، وبالمقابل هناك البعض لم يُكشف عنها. كل تلك الامور ما هي الا حالة من التفكك الاجتماعي الذي يسيطر ويفرض قوته على بعض افراد المجتمع.

توظيف النظرية

يذكر في التراث الادبي عن الإغريق أنهم يقولون إذا أردت أن تبني مجتمعاً سليماً عليك أن تبدأ بطفولة سليمة ، فالذي يساعد على سلامة الطفولة ويحافظ عليها من الانحراف هي التنشئة الاجتماعية السليمة ، حيث تشير العلاقة بين التربية والتنشئة الاجتماعية الى الدور الكبير والفاعل الذي تلعبه العملية العلمية ، حيث تهدف الى تشكيل شخصية الأفراد ، والانتقال بالفرد من الكائن البيولوجي إلى الكائن المتعلم .

ومن أجل ان يحافظ المجتمع على استمراره وبقائه ويسعى إلى أن يضع تنظيمًا محددًا للأدوار التي يشغلها الفرد والمراكز الاجتماعية كل حسب جنسه ومركزه الاجتماعي ومهنته بما يتلاءم مع ثقافته ومجتمعه الكبير، تسعى عملية التنشئة الاجتماعية إلى اكساب الفرد المعرفة والمهارات التي تساعد على الاندماج في المجتمع ، وتعمل ايضاً على تحقيق النضج النفسي والأمن الصحي في بعض الجوانب الاجتماعية والمعرفية والانفعالية.

^١ - معن خليل العمر، التفكك الاجتماعي ، المصدر السابق ، ص ٣٢٦ .

لذلك فهي تستعين بالمبادئ والقوانين التي تساهم في عملية الانتقال وتستعين في ذلك بالمبادئ التي يعنى بها علم الاجتماع و علم النفس والانسان .

إن مفهوم التربية بالمعنى الواسع هي العملية التي يتم بها تشكيل واعداد الأفراد القادرين على اكتساب مبادئ العلم والمعرفة وأنماط السلوك الأخرى ، هذه المبادئ تبدأ بالأسرة التي تعد الدرس الأول في الحياة ، ومن خلال الدوائر المعرفية للإنسان سوف يتشبع بالثقافة والمعرفة من حيث عملية التنشئة الاجتماعية .

يؤكد المربي الروسي الشهير (انطوان ماكارنكو) على أهمية التربية في تشكيل شخصية الانسان قائلاً " أنا أوّمن بالقدرة غير المحدودة للتأثير التربوي ، وأعتقد أنه إذا كان الانسان سيء التربية فالمخطئ الوحيد هو المربي ، وإذا كان الطفل طيباً فهو مدين بذلك التربية في طفولته (١) ، ويضيف بأن الشخص يكون سيئاً إذا وجد في بناء بيئة سيئة ، فالأمر التربوي من خلال التنشئة الاجتماعية يؤدي ثماره عندما يتحول إلى أنماط سلوكية سليمة من اجل تطوير المجتمع .

وتسمى التغيرات التي تحدث للطفل منذ أن يولد حتى يتخذ مكاناً مميزاً بين مجتمع الكبار الناضجين هي في أساسها عملية التنشئة الاجتماعية ، وهي عملية اكتساب الانسان صفة الانسانية ، وهي عملية تعلم وتربية تقوم على الاتصال والتفاعل الاجتماعي ، وتهدف الى اكتساب الفرد طفلاً ، فمراهقاً ، فراشداً ، فشيخاً سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة ، ولكون الباحث تربوياً يعتقد أن الأنسب لمناقشة موضوع دراسته الحالية من حيث توجه دراسته يرى أن نظريتي التنشئة الاجتماعية والتفكك الاجتماعي ، ولخبرته في مجال عمله وتعايشه لسنوات طويلة مع الطلبة يرى أن للتربية أهمية كبيرة وفاعلة للالتزام الدراسي والتفوق العلمي .

وفي هذا المعنى يضيف الدكتور معن خليل عمر إن النظرية استنتاجاً نسقياً مستخلصاً من ملاحظات منتظمة منطقياً في شكل قضايا مترابطة اساسها متكون من مجموعة من البديهيات

(١) عبد الله الرشوان ، المدخل الى التربية والتعليم ، دار عمان للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٨٤ ، ص ١٧٧ .

والتعريفات والمفاهيم لتصف وتفسر خصائص ظاهرة اجتماعية معينة أو معطيات اجتماعية محددة ، او مشكلات اجتماعية معاشه (١) .

من هنا نستطيع القول بأن التنشئة الاجتماعية للفرد هي الأساس الذي من خلاله يمكن الحكم على مستقبل الفرد ، إذن فالبيئة قادرة أن تحدد سلوك ومستقبل الانسان وأول هذه البيئات هي بيئة الاسرة ومستوى أفرادها الثقافي والعلمي وطبيعة نوع التربية وقوة التماسك بين أفرادها له تأثير كبير في مستقبل الطفل .

انطلاقاً من الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الطالب هناك علاقة بين الإهمال الأسري في الجانب العاطفي والتحصيل الدراسي للطالب ، سواء كان من ناحية المعاملة أو اهمال ، أو عنف أسري ، هذا ينعكس على اختيار صحبة الأصدقاء للطفل الذي يقع عليه الاهمال أو الحرمان ربما يضطر الى اختيار صحبة أو شلة من الأصدقاء يعزز فيها التعويض الذي يفقده داخل الاسرة ، فهو يبحث عن من يستمع اليه أو من يفهمه وربما هؤلاء الأصدقاء يبعده عن كثير من التزاماته داخل الاسرة وبالتالي يبتعد عن واجباته المدرسية خصوصاً إذا لم يكن هناك متابعة واهتمام من قبل الاسرة التي تعاني من التفكك والانشغال في اللهث وراء لقمة العيش وابتعاد الأب عن البيت لساعات طويلة ، او ابتعاد الأبوبين بسبب التزاماتهم عن البيت طويلاً ، كل هذه عوامل مشجعة تدفع الابناء الى الانشغال بأمور تبعدهم عن متابعة دروسهم خصوصاً إذا كانوا يعيشون في بيئة تكثر فيها عوامل التشويق والترفيه ، أو التعويض عن الحرمان الاسري علاوة على ضعف الرادع الاجتماعي .

لذلك فقد تعتبر العوامل الاسرية من العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي للطفل ، فالمشكلات الاسرية التي تنتج عن عدم التفاهم وفقدان الانسجام بين الوالدين قد تؤثر على دراسة التلميذ لذلك فالجو العائلي الذي تسوده الخلافات أو المشاكل العائلية كالطلاق والتفكك يؤدي الى الاضطرابات العاطفية التي تؤدي الى عدم الاستقرار والاطمئنان ، وهذا من شأنه يخلق اضطرابات نفسية عند التلميذ تستمر معه الى مراحل متقدمة من العمر مما تؤثر على اقباله واستيعابه للمواد الدراسية وبالتالي تحصيله الدراسي يضعف ، على عكس الطالب الذي يعيش

(١) معن خليل عمر ، نظريات معاصرة في علم الاجتماع ، دار الشرق ، عمان ، ط ١ ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٢ .

في جو عائلي يسوده الاستقرار والاطمئنان والتفاهم ، هذا الجو يشجع الطالب على الدراسة وبالتالي يكون تحصيله الدراسي جيد .

ويعتقد الباحث من خلال تجربته الدراسية مع طلبته إنَّ هناك أسر فقيرة جداً من حيث المستوى المعاشي والسكن ، وأحياناً تسكن في اطراف القرية أو ضواحي المدينة وتبعد عن المدرسة مسافات طويلة وأرباب أسرهم ليسوا لديهم نصيب من التعليم ولكن يعيشون في جو اسري إيجابي مما جعلهم متفوقين ودخل الكثير منهم في كليات الطب والهندسة وأصبحوا أطباء مشهورين ، او مهندسين ، أو قضاة ، أو أساتذة جامعات ، أو حصلوا على وظائف جيدة في الدولة .

لذلك التوافق الاسري الجيد مؤشر ايجابي ودافع قوي يدفع التلاميذ الى التحصيل من ناحية ويرغبهم في المدرسة ويساعدهم على اقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية اخرى ، بل ويجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة ، على العكس من اللذين ينشؤون في اسرة مفككة أو تعاني من عدم التوافق مما ينعكس على أفرادها فيعانون من التوتر النفسي ويعبرون عن توتراتهم النفسية بطرق متعددة ، كاستجابات التردد والقلق والعنف في اللعب ، والأثانية ، والتمركز حول الذات ، وفقدان الثقة بالنفس وكراهية المدرسة والهروب منها و اضطرابات سلوكية مثل اللجاجة وقضم الأظافر والخجل وتنعكس كل تلك المشكلات بالطبع في انخفاض التحصيل الذي هو جوهر عملية التعليم

إن الأطفال اللذين يعانون من التفكك الاسري قد يكون لديهم متوسط تحصيل تعليمي أقل مقارنة بالطلاب في العائلات المستقرة في بيئة اسرية ، والذي يهمننا من الموضوع اضافة الى ما تقدم ذكره هو بيئة السكن والبيئة المحلية للطالب ، فقد نجد مستوى تعليمي جيد للوالدين واتجاهات جيدة نحو أبناءهم ولكن عدم توفر البيئة الملائمة للطالب أو الأبن تجعله غير موفق دراسياً .

إذن الاسرة ليست فقط مسؤولة عن تربية الابناء وتثنتهم وتقويم سلوكهم وزرع القيم الايجابية فحسب ، بل هي مسؤولة ايضاً عن تحصيلهم الدراسي من خلال توفير بيئة ايكولوجية ملائمة لهم ، لذلك البيئة عامل مهم جدا بالنسبة للتفوق العلمي للطلبة مثلاً غالباً ما نجد معدلات الطلبة اللذين يدرسون في مدارس القرى والنواحي يحصلون على معدلات جيدة علماً أن آبائهم غالباً ما يكون ليس لديهم تحصيل علمي ولا تتوفر لديهم ظروف دراسية بمستوى الطموح ، ولكن يطمحون للحصول على درجات عالية تؤهلهم للدخول في كليات الطب والهندسة والكليات

الآخري وذلك لتوفر بيئة أسرية مستقرة ، علاوة على البيئة المحلية المشجعة للدراسة مثل بيئة القرية الهادئة البسيطة الصافية .

ولابد للإشارة يُعتبر مفهوم التفكك الاجتماعي موضوع نسبي فعندما نقول ان هناك مجتمع محلي او افراد او مجتمع كبير متفكك فهذا يعني ان الافراد الذين هم في مواقع ومراكز معينه في البناء او النسق الاجتماعي لا يقومون بأدوارهم او الوظائف الموكلة اليهم كما يجب لتحقيق اهداف التنظيم)

عدم قدرة النظام الاجتماعي على ايجاد نوع من التضامن بين الجماعات والافراد في تحقيق اهدافهم التي يطمحون لها، و في ضوء ذلك يعتبر التفكك الاجتماعي نتيجة سلبية للواقع الذي يفرزه التغير الاجتماعي، حيث تكون قائمه على عدم التكيف لمتطلبات العصر مع المستجدات والذي يعبر عن عدم التوازن بين الأدوار والانساق الاجتماعية الأمر الذي يعوق من تقدم المجتمع، لذا تتمثل أنواع التفكك بظهور العديد من المشاكل مثل انتشار مظاهر الجريمة، والطلاق، والتفكك الاسري، والبطالة، والجنوح ، وجرائم المخدرات ، والعديد من المشكلات الاجتماعية التي يمكن ان تتفاقم وتزيد في تدهور الحياة العامة والخاصة بكافة نواحيها ، وبالتالي ينعكس هذا الامر على الجيل القادم او الجيل الذي يعيش مثل هذا النوع من التفكك وفي نهاية الامر سوف يؤثر ذلك بصورة واضحة في مستقبل و واقع الحياة القادمة لهذا الجيل .

الفصل الثالث

العوامل المؤثرة في عملية التعليم في العراق

تمهيد

المبحث الأول : الأسباب والعوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي

المبحث الثاني : تأثير العامل الاقتصادي والاجتماعي للأسرة على
التحصيل الدراسي للأبناء

المبحث الثالث : التعليم المختلط وتأثيره على التحصيل الدراسي

تمهيد:

يعد التعليم احد المميزات التي تميز دول العالم في كل بقاع المعمورة ، وبما أن التعليم له تاريخ في كل بلد وله اسباب وعوامل تؤثر عليه، مرة تزيد من تقدمه ومرة تبطئ منه . والعراق احد بلدان العالم الذي اتصف بالعلم والحضارة العريقة ، لذا فلهذا التعليم تاريخ وأسباب وظروف تؤثر عليه كبقية دول العالم حيث اسهمت الظروف مرة في زيادة وارتفاع شأن العلم في هذا البلد ومرة اثرت الظروف عليه وأضعفت من زيادة اتساعه وقوته . تناول هذا الفصل البُعد التاريخي للتعليم في العراق واهتم بتوضيح الاسباب والعوامل التي أثرت على التعليم والتحصيل الدراسي بشيء من التفصيل من خلال عدة مباحث تناولها هذا الفصل.

المبحث الأول

الأسباب والعوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي

الأسرة: ودورها في عملية التحصيل الدراسي للأبناء

تعرف الأسرة في اللغة (الدرع الحصينة) وبمعنى القيد، كما انها تمثل أهل الرجل وعشيرته والجماعة التي لهم رابط مشترك فيما بينهم^(١).

كما أشار البعض إلى ان الأسرة تمثل البيئة الاجتماعية الرئيسية الاولى للطفل، فهي التي تشكل الطفل حسب الروح السائدة في افراد الأسرة ، اذاً فهي الخلية المهمة والأساسية في تربية الطفل وذلك قبل ان ينتقل الى المؤسسات الاخرى على مرور سنوات حياته^(٢).

اذاً يكاد يكون هناك إجماع بين علماء النفس الاجتماعي وعلماء النفس في موضوع الأسرة اذ تعتبر هي المؤسسة الاجتماعية الاولى ولها الدور الكبير في تكوين شخصية أفرادها من عدة نواحي العقلية والأخلاقية والوجدانية والجسمانية والنفسية والاجتماعية، في حالة ان تكون بعض المؤسسات الاجتماعية دور في تنشئة الطفل فهذا الدور هو ثانوي وذلك يأتي بعد سنوات لاحقة من التكوين الأول للطفل الذي قضى اولى حياته في كنف أسرته^(٣).

وفي المحصلة يمكن أن نعتبر الأسرة مؤسسة مستقلة لها حق القيام بكافة الوظائف، فهي مؤسسة قانونية تشريعية حيث تحدد الحقوق والواجبات الملقاة على أفرادها وتفرض الجزاءات على التجاوزات وترسم الحدود، كما أنها مؤسسة اقتصادية دورها الاهتمام بأمور الأسرة من الدخل والاستهلاك والإنتاج، كما أنها مؤسسة سياسية تشرف على إقامة العلاقات بين الأسر الاخرى والعشائر المجاورة لها وتشرف على الاهتمام واستخدام الاساليب المرنة في بعض الحالات او الاسلوب القاسي في حالات اخرى من اجل فرض السيطرة والسير بالأسرة نحو

^١ - منير سرحان المرسي، الاجتماعيات التربوية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٢، مصر، ١٩٨٧، ص ٢٣١.

^٢ - ابراهيم ناصر، التربية وثقافة المجتمع، دار الفرقان، عمان، ١٩٨٥، ص ١٥٩ .

^٣ - صالح محمد العمري، العودة إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ١٩٩٣، ص ٨٢.

الاتجاه الصحيح. كما أنها تقوم بأسمى عملية وهي عملية التربية والتعليم ، فالطفل يكون اولى الأشياء التي يتعلمها داخل أسرته فهو يتعلم الصح من الخطأ والجيد من الردى ولكن بسبب تطور الحياة وتعقدتها فقدت الأسرة البعض من مهامها لذا أخذ المجتمع من الأسرة الوظائف التشريعية والاقتصادية والسياسية واخيراً التربوية إلا أنه رغم كل هذا التطور تبقى العملية التربوية هي أهم وظائف الأسرة.

العلاقة بين الأسرة والمدرسة:

تعتبر كل من الأسرة والمدرسة الاجزاء المهمة في المجتمع بل هي ركن أساس ، فالمدرسة هي أحد أدوات التعليم والتي تعمل مع الاسرة لتربية وتعليم التلميذ، أما التربية المتكاملة التي يطمح لها المجتمع هي التي تهدف الى العمل على تكوّن التلميذ ومساعدته على النمو من كافة النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية ومن أجل الحصول على هذه النتائج يجب أن تتضافر الجهود من أجل الحصول على هذه النتائج على اعتبارها عملية مستمرة ومتكاملة. المدرسة أحد أهم المؤسسات الاجتماعية فهي تقوم بتوسيع وتنقيف الطلبة من خلال تزويدهم بالعلوم والفنون المختلفة وتوجيه قدراتهم وتنميتها وتعويدهم الأخلاق الحسنة وتوسيع مجال تفكيرهم وصقل مواهبهم، كما أنها تعمل على ابعاد الجيل الناشئ عن الانطواء الاجتماعي من خلال تشجيع العمل مع الاخرين كما انها تعمل على تحقيق شيء من التكامل في شتى مظاهر النمو فيما إذا كان نمواً عقلياً او نفسياً او اجتماعياً فهي تحاول أن تكون وظائفها مكملة لوظيفة البيت والأسرة^(١).

وبما أن الأسرة نظام اجتماعي مصغر فهي لها العديد من الوظائف التي تتشابه وتتداخل مع الوظائف الاخرى في المجتمع الكبير، لذا ان هذه الانظمة تتأزر وتتساند مع بعضها وتؤثر وتتأثر كل واحدة بالأخرى، ولكن الأسرة هي اللبنة الأساسية في المجتمع الكبير فإذا نجحت في وظائفها بصورة سليمة وصحيحة فإنها سوف تؤثر على الوظائف الأخرى المختلفة^(٢).

^١ - عبد العزيز عبد الله التركي، تربية التلميذ بين الأسرة والمدرسة في ضوء تطور نظام التربية، اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد ٦٤، ١٩٨٥، ص ٢٨.

^٢ - سالم سعد السالم، اتجاهات بعض فئات المجتمع السعودي نحو العمالة الوافدة في مجال الأسرة، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، السعودية، الرياض، ١٩٩٣، ص ٣٢.

الوظائف الاجتماعية للأسرة:

بما أن الأسرة هي نواة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يتكون ويرتكز عليها البناء الاجتماعي العام، فإن التفاعلات التي تكون داخل هذه الأسرة تمثل الحياة الطبيعية لها، وبما أن هذه المؤسسة هي إحدى مؤسسات المجتمع أذاً فهي لا تخلو من أن يكون التفاعل بين أفرادها أما إيجابياً أو سلبياً فإذا كان هذا التفاعل إيجابياً حصل مردود مفيد يؤدي إلى تحقيق الاستقرار الأسري، ولكن إذا كان هذا التفاعل سلبياً يحدث التفكك الأسري وبالتالي ينعكس ذلك على المجتمع. على الرغم من كل ذلك فالأسرة تعمل من أجل تحقيق وظائف اجتماعية متعددة ومتنوعة من أجل استمرارية حياتها الاجتماعية. فهي تمارس العديد من المهام والوظائف ومن هذه الوظائف الوظيفة الاقتصادية والتربوية والصحية. وسوف نوضح ذلك على النحو التالي:

أولاً / الوظيفة الاقتصادية

تُعد هذه الوظيفة حيوية وأساسية للأسرة وذلك من أجل الحصول على الاستقرار الأسري وحمايتها أمام التحديات والتغيرات الأخرى، أن هذه الوظيفة يتفاوت تأثيرها في الأسرة حسب التراث الاجتماعي، فالأسر ذات الدخل العالي تستطيع أن تقوم بتدبير وتلبية حاجات أفرادها أكثر من الأسر ذات الدخل المتوسط والتي تستطيع أن تلبية حاجات أفرادها بصورة محدودة، أما الأسر ذات الدخل المحدود فهي لا تستطيع أن تلبية حاجات أفرادها لذا فقد تظهر حالات وأعراض داخل هذه الأسر مثل التسرب المدرسي وانحراف الأحداث لذا من الواضح أن وظائف الأسرة أو العائلة تختلف باختلاف الطبقة الاجتماعية المنتمي إليها⁽¹⁾.

إذاً المستوى الاقتصادي الأسري له تأثير مباشر سلبياً أو إيجابياً على الوظائف الأسرية اجتماعياً وعلى الخصوص الوظيفة التربوية والتعليمية والصحية التي تؤثر على تنشئة الأطفال وتربيتهم، فالطفل الذي يجد حياة تقي بحاجته كلها فهو يتمتع عن الآخرين من خلال أنه يمكن أن يتوفر له المتعة العلمية والتكنولوجية وذلك عن طريق توفير هذه المستلزمات، بالإضافة إلى توفير اللعب والسلع المختلفة التي باستطاعتها أن تعزز القدرة لدى هذا الفرد من عدة جوانب العقلية والنفسية

1- Paul During ,jean Pierre portals ,Education and family ,webmail s.A,Bruuxelle,1994,p,76.

والاجتماعية والأسرية، في المقابل تسبب حياة الفقر والعوز وعسر العيش احساس بالحرمان وقد يترتب على ذلك انواع من الحقد والانطواء والعزلة الاجتماعية^(١).

أما في حالة تأثر بعض المستويات المادية للأسرة والتي تعدها من الأمور المهمة كان في المحصلة تدهور في العلاقات الأسرية وتفكك بين أعضاء الأسرة الواحدة الذين كانت تربطهم حالة الدخل^(٢).

ثانياً / الوظيفة التربوية

الوظيفة التربوية أحد الوظائف المهمة والأساسية، فهي تقوم بتدريب الأطفال على العديد من العادات التربوية الصحيحة، مثل التفكير الصحيح والذكي والمحاكاة لهذا تحاول الأسرة أن توفر الجو المناسب لظهور الامكانيات الفكرية والعادات المناسبة، وأول وأهم الامور التي تعني به الأسرة هي تعليم ابنائهم اللغة بوصفها الوسيلة المهمة في التفاوض والتفاهم ونقل واكتساب الفرد المفردات الثقافية^(٣). وأن الوظيفة التربوية للأسرة ليست بالأمر السهل على الأسر وخاصة عندما تحاول القيام بغرس القيم والعادات الاجتماعية الصحيحة، لأن الطفل بحاجة الى تعلم تلك الامور اذاً يجب ان يكون هناك مصدر وعي في تعليمها واستخلاص الجيد من الردي وكما يجب أن تكون هذه القيم والعادات وفق ميول الأسرة وقدراتهم، اذاً تؤدي الأسرة هذه الوظيفة من خلال وعيها بأهمية واقع الطفل ومستقبله فعن طريق ارشاد الطفل نحو الدراسة ونحو التحصيل العلمي من اجل خلق جيل جديد واعى من اجل تحقيق السعادة للفرد والمجتمع لذا يتبع الوظيفة التربوية للأسرة وظيفة أخرى وهي الوظيفة التعليمية لأغراض خاصة بين الوظيفتين، تصبح الوظيفة الاولى تهييية بينما الثانية تعليمية معرفية. اذاً لا زالت الأسرة مؤسسة اجتماعية مهمة وفاعلة حيث تؤثر بطريقة او بأخرى بالعملية التعليمية بنسب متفاوتة، أن الإشراف والمتابعة اللذين يمارسها الوالدين على أبنائهم أثناء مراحلهم الدراسية وتوفير كل او بعض الوسائل

^١ - منير سرحان المدرسي، اجتماعيات التربية، مصدر سابق، ص ١٨٨.

^٢ - محمود حسن، رعاية الأسرة، دار الكتب الجامعية، الإسكندرية، مصر، ١٩٧١، ص ٦٤.

^٣ - عبد المنعم محمد حسين، الأسرة ومنهجها التربوي لتنشئة الأبناء في عالم متغير، مكتبة النهضة المصرية، جامعة اسيوط، القاهرة، ١٩٨٩، ص ٣٩.

التعليمية واستخدام أسلوب المناقشات العلمية التي تدور في البيت بصورة غير محرجة أو غير تعسفية وبخاصة للأسرة ذات المستوى التعليمي المرتفع .

ثالثاً / الوظيفة التعليمية.

أن عملية الاتصال بين أولياء أمور الطلبة والمدرسة له الدور الكبير في اكتساب الوعي والتفهم من طرف الأسرة حول وضع أبنائهم التعليمي الأمر الذي يدفع بالأسرة نحو محاولة حل المشاكل والمعوقات التي تقف وراء عدم استفادة أبنائهم من المدرسة. كما أن العلاقة الصحيحة بين الآباء والأبناء في الأسرة له دور كبير في حل اغلب المشاكل الخاصة بأبنائهم وينتج عن ذلك مناخ اجتماعي مستقر له أهمية في مساعدة الأبناء على التعليم والتحصيل الدراسي الجيد. فيما إذا كانت هذه العلاقة ايجابية، اما اذا كانت سلبية فهذا ينعكس بصورة مباشرة على سلوك الطفل أو الطالب وبالتالي على مستواه العلمي. الطالب يحاول خلق الأعذار والأسباب والمبررات من أجل عدم الدراسة لكي لا يقع في وضعية مسألة ولي الأمر المتشدد ولكي لا يعرض الطالب نفسه لأي اسلوب استفزازي من قبل أبيه وبالتالي تكون أجواء الدراسة مشحونة بعدم الرضا والكره للمدرسة الأمر الذي بدوره يُنهي المسيرة الدراسية لهذا الطفل او الطالب في مرحلة مبكرة وبدون أي فائدة علمية حصل عليها^(١) .

رابعاً / الوظيفة الصحية:

تُعد هذه الوظيفة من احد الوظائف ذات المسؤولية الكبرى، فيما اذا كانت تخص الطلبة او التلاميذ فهناك مؤسستان مسؤولتان عنهما وهما الاسرة اولاً فهي تتحمل هذه المسؤولية وذلك من خلال غرس في أبنائهم عادات وقواعد سلوكية ووقائية صحية من أجل المحافظة على صحة أبنائهم^(٢). أما المؤسسة الاخرى فهي المدرسة ، في بعض المدارس توجد رعاية صحية تابعة للمدرسة حيث يضع هذا المركز ملف لكل طالب بهدف المتابعة الصحية له.

أن عملية التربية الصحية هدفها محاولة رفع الوعي الصحي للأفراد ومن مختلف المراحل ويتم ذلك عن طريق تعليم الأفراد كيفية مواجهة المشكلات الصحية وحماية أنفسهم من الأمراض ويكون ذلك من خلال مدّهم بالحقائق الصحية والمعلومات عن الأوبئة والامراض المختلفة

^١ - محمد تقي فلسفي، الطفل بين الوراثة والتربية ، تعريب وتغليف فاضل الحسيني ، دار سبط النبي للطباعة والنشر والتوزيع ، قم ، ايران ، ٢٠٠٣ ، ص٦.

^٢ - كلير فهميم، الطفولة والأمومة والصحة النفسية للطفل، مكتبة الثقافة الدينية للطفل، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص٩٧.

والعوامل والاسباب التي لها دور في إصابة الفرد بمرض معين إذا ما عدم التحرز منه وكيفية مواجهته ، وبالمخلص التربية الصحية هي عباره عن ترسيخ وتأسيس والمعرفة الصحية وتأييدها بأنماط سلوكية صحية وسليمة على المستويين للفرد والمجتمع ويكون كل ذلك عن طريق استعمال الطرق والأساليب التربوية الحديثة^(١).

الاسرة ودورها في مساعدة أبنائها على زيادة التحصيل الدراسي:

أثبت علماء النفس وعلماء الاجتماع أن التواصل واندماج أولياء الأمور مع مدارس ابنائهم له عظيم الأثر في إنجاز ابنائهم في المجال الدراسي والكفاءة النفسية والاجتماعية، ان التردد المستمر للآباء إلى المدرسة يساعد الآباء بان يكون لهم نظرة واسعة عن ابنائهم وكشف مواقع الضعف لدى الأبناء في بعض المواد أو غير ذلك من الامور الاخرى^(٢).

كما أن الأسرة يجب أن توفر الجو الملائم والهادئ للدراسة وتشجيع ابنائهم على بذل الجهد والطاقة ويجب على الأسرة أن تضبط سلوك ابنائها من اجل ابعادهم عن العوامل المشتتة للتركيز وتحاول حمايتهم من رفاق السوء كما يجب أن لا تسرف في إعطائهم كم كبير من الدروس الخصوصية لكي لا تقتل او تضعف عندهم ملكة الثقة بالذات والشعور بالأبداع في التواصل ومحاولة حل فروضهم المنزلية^(٣).

المستوى الثقافي في للآبوين وتأثيره على التحصيل الدراسي للآبناء:

أكدت عدة دراسات أن الأمية والمستوى التعليمي والثقافي للوالدين أحد أهم الأسباب التي تدفع الوالدين الى الإساءة في معاملة أبنائهم وفي ضوء ذلك تكون الإساءة للأطفال والاهمال اكثر وضوحا بين الأسر الاقل تعلماً^(٤).

في حين أكدت الدراسات أن مساعدة الآباء واشراكهم في تعليم أطفالهم منذ دخولهم الروضة يجعل الطفل في حالة من الأمان والذي ينعكس بدوره على الاستجابة للبرامج التعليمية التي تقدم له، وعلى هذا الأساس فقد وُجدت أيضاً تلك الدراسات ان العلاقة التعليمية والنمو المعرفي غير المباشر تؤثر على القدرة على الاستجابة، كما أن الحالة المنزلية المناسبة تؤثر على الطالب من

^١ - احمد يسر ابراهيم الدعيس، في التراث الديني والاجتماعي، دار المعارف، مصر، ١٩٩٥، ص ٤٩ .

^٢ - Chiland collete lenfant,La.Famille Lecole edition ,puf paris,1989,p.30

^٣ - عبدالرحمن محمد العيسوي ، علم النفس التعليمي، دار الراتب الجامعية، بيروت، ٢٠٠٠، ص ٢٢١ .

^٤ - طه عبد العظيم حسين، اساءة معاملة الاطفال النظرية والعلاج دار الخليج ، الأردن، ٢٠٠٨، ص ٥٨ .

حيث (درجة تعليم الوالدين، المستوى الاقتصادي، الحالة الصحية) كما ان عملية مشاركة البيت في العملية التعليمية له دور واضح في تحقيق العديد من الانجازات العلمية والمعرفية للأبناء^(١). اذاً هناك نوع من الارتباط الموجب بين تحصيل الأبناء التعليمي والمستوى الثقافي للوالدين وسببه راجع إلى أنه يوجد ترابط بين المستوى الثقافي للأسرة ومستوى طموحها لأبنائهم، يلعب طموح الوالدين دوراً كبيراً وخطيراً من خلال زيادة طموح الأبناء، وأن مبدأ التفاهم والاستجابة السوية للأبناء تزرع مثلها عند أبنائهم الأمر الذي ينتج قدرة في التحصيل والابتكار.

إن الاباء ذوي المستوى الثقافي العالي يستطيعون إعداد أبنائهم اعداداً جيداً في مواجهة تحديات المستقبل ويتم ذلك من خلال المساعدة على تنمية قدرات الابتكار لديهم لكي تكون لديه القدرة والشجاعة في مواجهة الغموض، فهم يشجعون أطفالهم على السؤال والمناقشة والتجربة كما أنهم يستطيعون استخدام الوسائل التي تعمل على إزالة الاحباط. أن المستوى التعليمي للوالدين لا يؤثر على المجال الدراسي للأبناء فقط بل يؤثر حتى على اختيار اللعب وأنواعها التي لها دور في تنمية قدرات الابتكار والإبداع عندهم. في المقابل أن البيئة الفقيرة ثقافياً والتي تفتقر الى الأنشطة الذهنية المحفزة للذكاء في مراحل النمو الأولى للطفل تعتبر مسؤولة عن نسبة كبيرة من حالات التخلف العقلي البسيط.

أن الاطفال من ابناء الطبقة ذات المستوى الثقافي الجيد تكون فرص تحصيلهم اكبر من خلال أنه يمكن للأسرة ان تسدّ اي نقص في تعليم الطفل المدرسي وتوفير مناخ علمي وثقافي يساعد على الدراسة سواء بالمساعدة المباشرة او توفير المعلم الخصوصي، توفير المناخ الملائم لتحصيل الطالب سواء في المنزل او خارج المنزل والحرص على راحة الطالب كل تلك الامور تساعد على التفوق في التحصيل على العكس الطفل الذي نشأ في أسرة متخلفة ثقافياً واجتماعياً فهو لا يجد أبسط هذه الامور بل قد يكون انخفاض المستوى الثقافي للوالدين له دور في عدم استمرار تعليم ابنائهم او الحصول على مستوى علمي مقبول، فمن خلال ذلك يبدو واضحاً أن

١ - كريم برير، التعليم المستقل للأطفال، دراسات وبحوث، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٢٢٥.

البيئة الفقيرة في المصادر الثقافية والاقتصادية تفتقر الى الطموح العلمي او الحصول على مراكز مرموقة ناهيك عن عادات وتقاليد تهمل تعليم الفتاة وتشجيع على الزواج المبكر لها (١). لا يؤثر المستوى الثقافي للأسرة على تحصيل ابنائهم العلمي فقط بل حتى في اسلوب العقاب والثواب للأبناء يتأثر بالمستوى الثقافي للأسرة، فاستخدام الأسلوب العدواني وارد لدى الأسر ذات المستوى الاقتصادي والثقافي المنخفض، ، في الاسر المنخفضة ثقافيا فهي تتجه نحو استخدام العقاب البدني بكثرة، ولكن هذا الأمر غير موجود في الاسر ذات المستوى المتوسط او العالي فهي تميل الى استخدام وسائل وأساليب ارقى مثل التوعية او الحرمان او المقاطعة وغيرها التي تصنع من الجيل الجديد افراداً يشعرون بالمسؤولية وحماية الاباء من خلال استخدام الأسلوب الحسن.

المستوى والبيئة الثقافية بصورة عامة والمستوى العالي للوالدين مهم جدا في رفع المستوى العلمي والعقلي واللغوي للطفل. الاباء المثقفون يقدرون التعليم بسبب وعيهم الثقافي وهذا له أثر كبير على أبنائهم نحو المدرسة مما يؤدي الى التفوق والتحصيل الجيد، في المقابل انخفاض النتائج الدراسية يرجع الى المستوى الثقافي العائلي المتواضع عكس الأبناء الذين لديهم رأس المال الثقافي جيد، في ضوء ذلك يعتبر الرأسمال الثقافي له اهمية في تكوين أفكار واتجاهات جيدة من أجل تنمية الرغبة في الحصول على نجاح مدرسي(٢).

ان الاباء المثقفون يستطيعون معرفة اتجاهات واهتمامات وطموحات وميول ابنائهم والقدرة على كشفها والطريقة المناسبة للتعامل معهم، كما أنهم أكثر وعياً وتفهماً للطفل الأمر الذي يساعد على السير في عملية التنشئة الاجتماعية بصوره سليمة وصحيحة.

استطاعت النظريات السيسولوجيا أن تترك العديد من التفسيرات حول موضوع التربية والتعليم لذا يرى (بيرنستين) أن الأطفال الذين حصلوا من خلال سنوات حياتهم الاولى على رموز الكلام المنفصلة هم اكثر قدرة على التعامل مع متطلبات التعليم الحديث المنظم عكس الأطفال

١ - وفيه محمد عبد الجليل، تربية الأطفال في المناطق العشوائية دراسات نظرية وميدانية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، ٢٠٠٨، ص ٣٢٠.

٢ - Chiland collete lenfant,La.Famille Lecole edition ,puf paris,1989,p.30

الذين اكتسبوا في طفولتهم رموز الحديث المقيد، وبما أن مناهج التعليم المدرسي المنظم يمثل جانبا واحداً من عملية أوسع وأكثر شمولاً تكون من خلال إعادة إنتاج الثقافة الصحيحة^(١). في ضوء ذلك استطاع دوركهايم أن يوضح أهمية وعلاقة الأسرة بالعملية التعليمية وذلك من أجل الحصول على تنشئة اجتماعية مثلى، أما حول موضوع الأطفال اضفى أيضاً دوركهايم اهتماماً واضحاً وبصفة خاصة لهم على اعتبار أنهم يمثلون المجتمع الحديث وهذا المجتمع عنده طموحات شخصية ومطالب يحاول تحقيقها إذا أهملنا جانب الصراعات المجتمعية، إذا عملية التنشئة الاجتماعية ونوعية المناهج لها القدرة بإعادة توجيه هذه المطالب والطموحات الفردية لكي تندمج مع متطلبات وطموحات المجتمع بصورة إيجابية^(٢).

وعلى هذا الأساس ناقش (بورديو) المدرسة على أنها تنظيم يضم في محتوى المناهج الدراسية، والنظام التعليمي يحتاج الى كفاءات ثقافية لأن هذا النظام لا يقوم من تلقاء نفسه، وأعطى له اسماً فقد أطلق على هذا النظام الوضع (اللاوعي الثقافي) والذي يتم الحصول عليه من خلال الأسرة، ان النظام التعليمي يمنح الكثير من المميزات للتلاميذ والأطفال الذين باستطاعتهم الحصول على قدر من التعلم في محيطهم الأسري فيما إذا كانوا ينحدرون من أسر متعلمة^(٣).

مثابرة الأسرة وتشجيع ابنائهم له دور في تعزيز الابناء وتطوير نموهم الذهني الأمر الذي يعمل على اكتساب الابناء سلوك ايجابي يساعد على التفوق الدراسي. يطمح التربويون من الاسر ان تهتم بموضوع مناقشة ابنائهم الطلبة حول الامور التي تخص الدراسة على أن يكون دور الأسرة المساعدة والتشجيع على مواصلة التقدم الدراسي وخاصة عندما تكون هناك صعوبات تواجه ابنائهم في المدرسة او في المواد الدراسية^(٤).

^١ - أنتوني غدنز، علم الاجتماع مع مدخلات عربية، ترجمة د. فايز الصباغ، المنظمة العربية للترجمة، مؤسسة ترجمان، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥، ص ٥٦٦.

^٢ - طارق السيد، أساسيات في علم الاجتماع المدرسي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٧، ص ٩٩.

^٣ - طارق السيد، أساسيات في علم الاجتماع المدرسي، المصدر نفسه، ص ١٠٧.

^٤ - حسن موسى عيسى، الممارسات التربوية الاسرية واثرها في زيادة التحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية، دار الخليج، عمان، الأردن، ٢٠٠٧، ص ٤٠.

إنَّ زيادة التحصيل الدراسي من خلال توفير البيئة الغنية تربوياً وثقافياً وتوفير المصادر المادية لشراء الكتب وغير ذلك من الامور الاخرى التي تساعد على الاستمرار بالعملية التربوية ليست كافية للحصول على الإثارة العقلية للأبناء، أذاً لابد من اضافة عامل مهم وهو التواصل والمساعدة من الآخرين في بعض الامور فهي تشكل شعوراً ايجابياً مصحوباً بالثقة التي بدورها تعمل على تعزيز التفاعل من أجل الحصول على تحصيل عالي مميز^(١).

و من أجل الحصول على أسر وعوائل تمتلك هكذا تفكير لا بد من السعي الى محاولة تثقيف الوالدين وتزويدهم بالخبرات والمعلومات التي يمكن أن تساعدهم في تربية ابنائهم بالطريقة التي يحصل من خلالها الابناء على نمو ذهني وتطور في محاور تكوينهم المعرفي والاجتماعي والعقلي وما إلى ذلك، أن الخبرة والمواقف التي يمر بها الفرد تمكنه من زيادة القدرة على التفكير المنطقي.

اهتمت الكاتبة(دورثي ريش)(dorothy rich) في موضوع تحصيل الابناء من خلال اهتمام الاباء وذلك في كتابها((الأسرة العامل المنسي في النجاح المدرسي)) إن للوالدين القدرة على تزويد ابنائهم بإنقان المهارات الثلاث المهمة والرئيسية (القراءة، الكتابة، الحساب) من خلال المتابعة، وقد استندت الكاتبة الى دراسة امريكية اجريت سنة (١٨٨٦) بعنوان ((التربية ونمو الطفل)) فقد اكدت الدراسة أن الأسباب وراء تفوق التلاميذ اليابانيين على زملائهم وأقرانهم من الامريكان راجع الى المتابعة الاسرية التي تقوم بها الأمهات اليابانيات بالتشجيع والاهتمام المتواصل والتحفيز وتعويد الابناء على المثابرة والاستذكار^(٢).

^١ - يحيى محمد نبهان ،الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في تنشئة الطفل، المطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٨، ص ٢٠.

^٢ - حسن موسى عيسى، الممارسات التربوية الاسرية واثرها في زيادة التحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية، مصدر سابق، ص ٤٩-٥٢.

المبحث الثاني

تأثير العامل الاقتصادي والاجتماعي للأسرة على التحصيل العلمي

للأبناء

أن تحديد الوضع الاقتصادي لأي أسرة يقاس من خلال الدخل السنوي او الراتب الشهري الذي يحصل عليه أفراد الأسرة ويتم ذلك بتقسيم نسبة الدخل المادي للأسرة على عدد الافراد، او يقاس المستوى الاقتصادي للأسرة بناء على ممتلكات الأسرة من منازل وغرف وعقارات وسيارات، هنالك العديد من المؤشرات التي يقاس بها المستوى الاقتصادي والتي نحن في غنى عن ذكرها بالتفصيل.

يلعب الوضع الاقتصادي والمادي للأسرة دوراً كبيراً في عملية التنشئة الاجتماعية في عدة مستويات مثل النمو الجسدي ، اوضاع التكيف الاجتماعي، النجاح الدراسي الذكاء. فمن خلال الوضع المادي الجيد والمتوسط للأسرة يمكن أن تتجاوز بعض المحن والصعوبات التي تواجههم في حياتهم والتي بدورها تنعكس على ابنائهم والذي سوف يؤثر بالتالي على التحصيل الدراسي للأبناء، اذاً الأسرة التي بإمكانها ان توفر الحاجات الأساسية والضرورية لأبنائهم فان ذلك سوف يؤثر ايجابياً على التحصيل العلمي والمعرفي لهم. ان هذا العامل له التأثير الواضح على الحياة بصورة عامة، فعندما تدفع بعض العوائل ابنائهم للعمل المبكر والاعتماد عليهم في سد حاجات الأسرة فإن هذا من شأنه أن يزيد شعور الأطفال بمزيد من الإحساس بالحرمان وضعف كما يحرمهم الفرص التعليمية المتاحة لهم وفي متناولهم^(١).

تناول العديد من العلماء في مجال علم الاجتماع التربوي موضوع العامل الاقتصادي والاعتقاد بان الاسر الميسورة اقتصاديا بإمكانها ان تمول دراسة ابنائهم وتزيد من تحصيلهم العلمي علي خلاف الأسرة الفقيرة تدفع ابنائهم الى سوق العمل في مراحل دراستهم الاولى.

يعتقد المفكر الأمريكي (ابليتش) اللامساواة المدرسية تتبع من حالة اللامساواة الاقتصادية بشكل مباشر، أما المفكر الفرنسي (بودون) حيث اوضح ان العامل الاقتصادي يلعب دورا حساساً في تحديد مستوى نجاح ابنائهم، لذا هناك علاقة قوية بين التحصيل والاقتصاد الاسري ومدى تأثير هذا العامل على التلاميذ او الأطفال على اختلاف مراحل حياتهم، تعمل الأسرة على توظيف

^١ - زيد محمد الرماني، اقتصاد الأسرة، دار طريق النشر والتوزيع، ط١ السعودية، الرياض، ٢٠٠٤، ص ١٩٥.

جزء من دخلها في عملية التربية والتعليم الامر الذي يعطي للأطفال الذين ينتمون الى اسره غنية او ميسوره فرصة اوسع وافضل في متابعة تحصيلهم الدراسي والعلمي سواء كان داخل الوطن او خارجه^(١).

يعتبر عامل المستوى الاقتصادي الاجتماعي عاملاً متغيراً بالغ الأهمية لما له من الترابط بين انماط السلوك فهو يحددها ويوجه الاستجابة وتوفير الأجواء التي يمكن للفرد من التعايش مع متغيرات الحياة المتجددة^(٢).

عرّف قاموس التربية المستوى الاجتماعي على أنه ((المستوى الذي يمكن من خلاله التعرف على كل من المنزلتين الاجتماعيه والاقتصادييه))^(٣) وفي أغلب الأحيان أن الفرد يمكن تحديد مستواه الاجتماعي والاقتصادي من خلال عدة مقاييس ومحددات ومن أهم تلك المحددات هي الدخل الأسرة، مستوى تعليمهم، موقعه الجغرافي، نوع السكن، ممتلكات الأسرة، وغير ذلك. كما ينظر الى المكانة الاقتصادية والاجتماعية باعتبارها نوع من المتغير النفسي الذي يكسب الفروق الفردية بين اغلب افراد المجتمع من حيث القوة والأهمية والهيبة التي تدرك من قبل الآخرين. لذا تؤثر المكانة الاجتماعية الاقتصادية على المكانة الاجتماعية في المقابل تتأثر بعوامل اخرى سيكولوجية مثل تقدير الذات واسلوب تربية الاطفال وغير ذلك^(٤).

هناك علاقة قوية بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي والتحصيل الدراسي إذ أن الطالب الذي يتمتع بمستوى اقتصادي واجتماعي عالي فهو يتميز بمعاملة جيدة والاعتماد على النفس والسبب في ذلك هو الحالة الجديدة لهذا الفرد الذي توفرت له اغلب سبل الراحة وتلبية جميع الحاجات الأساسية التي تهمة، على العكس من الطالب الذي لا يتمتع بأي امتياز فهو يفقد ثقته

^١ - زيد محمد الرماني، اقتصاد الأسرة، مصدر سابق، ص ٨١.

^٢ - عبد السلام عبد الغفار وابراهيم قشقوش، التفوق العقلي والابتكارات، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، ١٩٧٧، ص ٣٣ .

^٣ - محمد حمدان، التحصيل الدراسي مفاهيم مشاكل وحلول، دار التربية الحديثة، سلسلة المكتبة التربوية سريعة، دمشق، سوريا، ١٩٩٦، ص ١٦.

^٤ - غدير عبد اللطيف خليفة، كل من المكانة الاجتماعية والاقتصادية للمهن لدى عينة من أفراد المجتمع المصري، العدد ٣١، ١٩٩٤، ص ١٥٢.

بنفسه ويشعر انه منبوذ بين أفراد مجتمعه الأمر الذي يقلل عنده الشعور بتقدير الذات وهذا الأمر ينعكس على تحصيله الدراسي^(١).

كل ما تقدم هو ما تناوله العلم والعلماء عن تأثير المستوى الاقتصادي والاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء ولكن لكل قاعدة شواذ، فهناك من الأسر من هم أقل حظاً في المستوى الاقتصادي ولكن استطاع أبناء هذه الأسر الوصول الى مراكز علمية اجتماعية مرموقة على الرغم من دراستهم في مدارس حكومية والمؤهلات قليلة ولكن لم يكن هذا مانع نحو طموحهم . فقد شهد العراق وبالخصوص بعض المناطق الريفية على ظهور العديد من العلماء الذين ينحدرون من أسر ضعيفة ولكن كل هذا لم يكن مانعاً في طموحهم نحو الحصول على تحصيل علمي عالي. ان العراق يوجد فيه الآن من العقول الفذة الكثير وأغلبهم من عوائل ضعيفة اقتصادياً، وقد كان العراق سابقا ليس بهذا التطور الاقتصادي الذي نشهده الان حيث ان أغلب سواد الشعب هم عوائل ضعيفة ولكن برزت إلى الساحة العراقية العلمية العديد من هؤلاء الأفراد منهم العالم والطبيب والفيلسوف والمفكر وما الى ذلك، اذاً لم يكن العامل الاقتصادي هو المؤثر الوحيد على التحصيل العلمي فهناك عامل الطموح والتشجيع، في المقابل فقد نجد بعض وربما كثير من الاسر الذين ترك ابنائهم مقاعد الدراسة على الرغم من الحالة الاقتصادية الميسورة لهم بل ربما كانت هذه الحالة دافع خلف ترك الابناء المدرسة على اعتبارهم اسرة غنية و على الابناء إدارة شؤون الأسرة وليس هناك حاجة للتعليم. أما الحالة الاجتماعية نعم استطاع البعض من الافراد من ذوي الأسر ذات المركز الاجتماعي العالية أو الرفيعة الوصول الى مراكز علمية واجتماعية ولكن ذلك لا يعني أن بناء الاسر ذات المكانة الاجتماعية ضعيفة والمتدنية او ابناء الاسر الضعيفة لم يكن لهم نصيب في الحصول على مستوى علمي ومكانة اجتماعية تكوَّنت لاحقاً بفضل المكانة العلمية التي حصل عليها ابناء هذه الاسر، بل ربما كان هؤلاء الابناء السبب في علو مرتبة أسرهم اجتماعياً واقتصادياً.

يعتبر العراق هو منتج للمعجزات وتغير الأحوال ، فقد يعلم العديد ان هناك أبناء لأسر كان أفراد المجتمع ينظرون إليهم بالنظرة الدونية بسبب نوع العمل الذي يقومون به ولكن هذه النظرة من

١ - رشاد دمنهوري، الاجتماعية والتأخر الدراسي دراسة في علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ١٩٩٥، ص ٦٦.

المجتمع نحو هذه الاسر لم تمنع ابنائها من الطموح والسعي الى الوصول الى مراكز اجتماعية مرموقة بل ربما كانت تلك النظرة هي الحافز للأبناء نحو الحصول على مستوى علمي ممتاز من أجل التخلص من تلك النظرة وإيجاد مكان تزاخم مكانه الاشراف في المجتمع. وهناك الكثير من هؤلاء الأفراد الذين استطاعوا ان يكوّنوا مكانة اجتماعية واقتصادية مميزة على الرغم من ماضيهم الذي كان يشار اليه على انه فقير اقتصادياً ومن طبقة اجتماعية متدنية.

المبحث الثالث

التعليم المختلط وتأثيره على التحصيل الدراسي

يسعى المختصون في مجال التربية وعلم النفس إلى الاهتمام كثيراً بدافع الانجاز الدراسي بسبب أهميته الكبيرة في مسيرة وحياة الطالب الدراسية، وهو نتائج المؤسسة التعليمية من عمليات تعليم وتعلم متعددة ومتنوعة للكثير من المهارات والعلوم المختلفة والمعارف والتي تدل كلها على نشاط معرفي وعقلي، أما في ما يتعلق بالأسباب الدافعة للإنجاز الدراسي فهي تعد خاصة بالإنسان دون غيره من الكائنات الاخرى والذي يمكن تسميته محاولة نحو التميز والتفوق. أفراد المجتمع ليسوا متشابهين في درجة قبول تأييدهم للتعليم، فالبعض يسعى ويحارب من أجل مواجهة الصعوبات التي تقف أمام محاولة التميز إما البعض الآخر فهو يكتفي بقدر قليل من النجاح، ومن بين الأمور الدافعة او المثبّطة للإنجاز او التحصيل العلمي موضوع التعليم المختلط.

يُعرف التعليم المختلط على أنه (أحد أنواع التعليم الذي يعمل على الجمع بين الذكور والإناث في مكان واحد)

ويُعرف ايضاً (هو أحد أنواع التعليم يكون أساسه الاختلاط بين الذكور والإناث، والذي قد يؤدي إلى انخفاض في مستوى تحصيل وأداء الطلبة و استمرار تدهور المستوى التعليمي)(^١).
تنتشر الثقافة وتنمو في الأسرة أولاً وفي المدرسة ثانياً كما أن لوسائل الاعلام المتعددة وميراث الاجيال السابقة لها الدور الكبير والبالغ في هذا المجال. وبذلك فانه نصف الثقافة التي تعتبر رصيد التربية ووجهها وهي في نفس الوقت تراكمية تنتقل من جيل السابق الى الجيل القادم، وعموما يستلم الجيل اللاحق من الجيل السابق أغلب الموروثات الثقافية والتربوية وبذلك لا توجد

^١ - محمد سعيد مبيض، إلى غير المحجبات اولاً، دار الثقافة، الدوحة، قطر، ١٩٨٨، ص ٢١.

حدود فاصلة بين ثقافة اليوم عن الثقافة الأمس، وما يسير الحركة التعليمية التربوية في المجتمع الحاضر ليس انجاز الحاضر وحده او تراث الماضي وحده فكلاهما له جذور عميقة وقديمة^(١).

سلبيات وإيجابيات التعليم المختلط:

لقد تعرض موضوع التعليم المختلط سابقاً إلى الرفض التام، فالذكور من الطلبة هم من يذهبون إلى المدرسة أو حلقات الحصول على العلم وفي المقابل يمنع ذهاب الفئات إلى التعلم بقصد منع الاختلاط. ولكن مع التقدم الحضاري والثقافي والحاجة إلى التعليم بصورة أوسع ولكلا الجنسين فقد تعدت هذه الحالة مرحلة الخطر والوقوف ضدها ولكن في المقابل لم تجتاز مرحلة التشكيك والقول بآثاره السلبية التي حصل عليها المتعلم من مجتمعه، ويذهب من ذوي الشكوك إلى دليل يقيمون عليه شكوكهم هو نسب النجاح في المدارس غير المختلطة يكون أعلى من مثيلاتها المختلطة وحب الطلبة الذين ينتسبون إليها أكبر من حبهم للمدارس المختلطة^(٢).

سوف نستعرض إيجابيات وسلبيات التعليم المختلط وأثره على التحصيل الدراسي

أولاً/ الآثار الإيجابية:

١ - يعمل على زيادة المنافسة العلمية بين الذكور والإناث.

أحد الأمور الإيجابية لهذا الموضوع هي إطلاق روح المنافسة وزيادة التحصيل العلمي بين الطلبة من جانب وتحقيق التميز والبروز أمام الجنس الآخر من جانب ثاني، يمكن تمييز هذا الأمر من خلال محاولة تحقيق الذات والظهور بصورة تلفت الأنظار بالنسبة للذكور في مجال نظام التعليم المختلط والإناث كذلك، تتجلى حالة من الإيجابية في التنافس العلمي تأخذ مجالين مجال الطلبة الذكور والطالبات الإناث والمجال بين عناصر الجنس الواحد من الطلبة والطالبات وهذه الحالة تدفع بالفرد المنجز علمياً إلى الأمام وتعطي نشاطاً حيوياً في الدروس الصفية والاختبارات وبالتالي كل ذلك يصب في المستوى النهائي للطلاب^(٣).

^١ - شيوخ صلاح الدين، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم، الجزائر، ٢٠٠٤، ص ٧٥.

^٢ - فيصل محمد الزعنون، التعليم الإيجابيات والسلبيات، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (٢٤٩) الكويت،

٢٠٠٣، ص ٣.

^٣ - جواد كاظم المالكي، تقويم العلم المختلط في الاعدايات الصناعية في العراق، جامعة بغداد، ١٩٨٤، ص

٢- يساعد على زيادة الدافعية نحو التحصيل العلمي العالي.

كذلك من ايجابيات هذا النظام هو التسابق والأشداد إلى حصد مستويات علمية أعلى معدلات نهائية متميزة، كما أنّ الطلبة الذكور يحاولون ابراز صفاتهم الذكورية أمام زميلاتهم ومحاولة تجنب والتخلص من الاحراج اذا ما حصل على مستوى أقل من زميلاته الاناث، في المقابل تحاول الطالبة ان تثبت للمجتمع بالدليل والنتائج العالية انها على قدر استحقاق اعتلاء مناصفة المجتمع بجدارة، في العقود الأخيرة حصدت أعلى النتائج من الطالبات وتقع هذه النسبة في مدارس تتبنى النظام المختلط^(١).

٣- يساعد على تغيير مهم وجوهري في التفكير الفردي.

من خلال الملاحظة لسير التعليم المختلط تبين أنّ هنالك تغييراً يحصل في مستوى واتجاه الأفراد والجماعات فكرياً، فبدل الوقوف ضد تعليم المرأة ورفض وجودها في المدارس المختلطة فقد سار الأمر نحو تعزيز موقف الطلبة وإشراك المرأة في مسيرة التعليم والتعلم، لقد ذاب جليد الحساسية من وجود الفتاة في مدرسة مختلطة وبسبب اثبات الدراسات إمكانية التعليم للذكور والإناث تحت سقف واحد لا خوفاً منه، عامل على زيادة الوعي في هذا النظام من أجل تحسين الجودة العلمية لكلا الجنسين^(٢).

٤- يعمل على إيجاد علاقات شرعية (الزواج):

إنّ العلاقة الشرعية بين الطلبة من كلا الجنسين لا تقتصر على الزواج فقد تنشئ عدا الزواج الصداقات والتعاون في المشاريع العلمية والمساعدة والتعاون في المجالات اللاصفية وهذه العلاقة تنتهي بانتهاء المرحلة الدراسية، في حين عدّ الزواج علاقة دائمة ومن حسناته وأيجابياته أنّ كلا الطرفين تعرّف على اخلاق وتوجهات وعادات بعضهما مما يشكل تنامي وترسيخ الذي يفضي الى زواج دائم تكون فيه العقبات والمشكلات أقل من زواج ينعقد تحت مسميات وعلاقات عائلية ، فقد يعيش الزوجين في بيت واحد ولكن لم تتاح لهم معرفة الآخر، أما في مرحلة

^١ - هناء ابراهيم محمد يوسف، دراسات مقارنة لدفع الانجاز الدراسي بين طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية للدراسة الأدبية، كلية التربية، جامعة بغداد، ١٩٨٤، ص ١٧٤.

^٢ - نوال بوعبيسة ، تأثير الاختلاط بين الجنسين على التحصيل الدراسي، قسم الإدارة التربوية، الجزائر، ٢٠٠٧، ص ١٥٠.

الخطبة يحاول كل طرف أن يظهر الجانب الحسن ويظهر بالمظهر اللائق ولكن تلك هي امور مصطنعة وغير واقعية^(١).

ثانيا / الآثار السلبية للتعليم المختلط وتأثيره على التحصيل الدراسي:

١ - مشكلات أكاديمية.

لقد حصل التعليم المختلط من المعاناة التي تكفيه والرفض المستمر منذ القرن التاسع عشر وحتى بداية القرن الماضي، ومن أشد المعارضين هم الأوساط التربوية في ذلك الوقت، لقد عارضوا إشراك البنات في عملية التعليم والسبب اعتقادهم أن أبرز المشكلات الأكاديمية ما هي إلا تردد الطلاب في العطاء وعدم انجازهم ومشاركتهم الدرس بفاعلية خوفاً من خطأ يعرضه الى الاحراج أمام الجنس الآخر، فهذا التفكير يعمل على ضعف جدية المحاولة للتحصيل العلمي والتطور في مجال الدراسة لكلا الجنسين^(٢).

٢ - مشكلات أخلاقية.

من بين تلك السلبيات هو تعرض الفتاة للتحرش بجانبه الاستفزازي والتوسل فهما وجهان لحالة واحدة وهي الإساءة للطالبة وأحراجها وضعفها وبالتالي يضعف ثقتها بالتعليم المختلط او يزيد الرغبة لديها نحو التسرب، في المقابل لا يتعرض الطالبة لأي ضرر اعتباري او تربوي بسبب أن المجتمع لازال يلقي باللائمة على الطالبات ويعفي الطالبة على اعتبار أن الطالبة هي السبب وراء الاغراء متناسيا أن على الطالب أن يتحلى بجميع الصفات العربية والاسلامية وما يترتب عليه رجولته في حماية زميلته ومساعدتها في الوصول معه إلى ما يعزز مكانتها في المجتمع^(٣).

٣ - مشكلات اجتماعية.

مع الاسف أن المجتمع المنغلق ينظر إلى المرأة أو الطالبة في جو الاختلاط نظرة دونية وغير صحيحة فهو يعدّها عارضة للأزياء باعث على المشكلات ومهددة بالتدمير لنظام الأسرة

^١ - نوال بوعبيسة ، تأثير الاختلاط بين الجنسين على التحصيل الدراسي ، مصدر سابق ، ص ١٥٤ .

^٢ - عطا الله منير ، مدارس للبنات فقط ، جريدة دلييك ، العدد (١٢) ، الامارات ، ٢٠٠٦ ، ص ١٩ .

^٣ - كمال حسن ، التعليم كان ومازال مختلط بحركة التحرر الانساني ، مجلة المجلة ، العدد (٣٠) ، السعودية ،

٢٠٠٥ ، ص ٤٠ .

القوي التماسك، لقد استنتج المؤمنون بهذا الامر على فرضية-- أن عزوف الشباب عن الزواج وإهمال المتزوجين لواجباتهم الزوجية حيث يبقون على علاقات طارئة تحصل بسبب الاختلاط، متناسين أن أفراد المجتمع لسوا سواسية فمنهم المحافظ ومنهم الشريف ومنهم الذي يعمل على الحفاظ على عفة وشرف زميلاته اكثر من أقرانهم الذين يُؤمنون بالسوء^(١).

٤ - مشكلات اقتصادية.

من المعلوم أنّ الاختلاط سوف يكون فيه نوع من العلاقات التفاعلية والصدقة والدعوات والجلسات العفوية، وهذا الامر يجب أن يظهر الكرم والسخاء من كلا الجنسين أمام الجنس الآخر، وعملية الاظهار هذه تحمل أعباء مادية كبيرة فقد تضر الفرد ويتوسع أضرارها ويؤثر على أسرة الفرد، ويضاف إلى ذلك عملية الانفاق على الملبس الخارجي والمبالغة فيه وهذا الامر يرفضه التقاليد العربية والإسلامية^(٢).

٥ - مشكلات نفسية.

تعتبر مرحلة الدراسة وعلى الخصوص المرحلة الثانوية مرحلة حرجة وحساسة بسبب ان الطلبة في هذه المرحلة العمرية يمرون بمرحلة المراهقة. وتكثر مشاكل الشباب في هذه المرحلة فهم شديدي الحساسية وسريعوا التأثر وكثيري الأحلام التي يسعون لتحقيقها في الواقع وخاصة في المجال الدراسي، لذا يظهر نوع من العصيان والتمرد الذي يعتبر مشكلة نفسية لا تقل أهمية عن غيرها، فهو يحاول أن يتمرد على أي سلطة في ما إذا كانت سلطة أبوية أو سلطة المدرسة او المجتمع، لذا يتميز الشباب في هذه المرحلة بنوع من العزلة وعدم تفكيره بالمستقبل^(٣). إنّ الطلبة في المرحلة الثانوية وفي هذه المرحلة العمرية تواجههم العديد من المشكلات النفسية منها الخجل والاحراج والقلق والاضطرابات مما يؤثر على مشاركتهم في الحصص التدريسية بسبب عملية الاختلاط في التعليم، كما ان للطلبات ايضاً مشكلاتٍ نفسية تتعرض لها وهي شعورهن بالإحباط النفسي لعدم مشاركتها في بعض النشاطات والألعاب الرياضية الأمر الذي يضعف لديها الثقة والشعور بالإحباط، لذلك يقوم بهذه النشاطات مدرس وليس مدرسه في الغالب الأمر

^١ - كمال حسن، التعليم كان ومازال مختلط بحركة التحرر الانساني، المصدر السابق، ص ٤٢.

^٢ - فاطمة محمد رجاء، أثر مشكلة الاختلاط على تعليم الفتاة المسلمة في الجامعات الاردنية، مؤسسة نور الاسلام، الأردن، ١٩٩٤، ص ٤٦.

^٣ - فاطمة محمد رجاء، المصدر نفسه، ص ٤٦.

الذي يبقي الطالبات في الصفوف لحين انتهاء حصة الرياضة، أنّ هذه المشكلة موجودة في المدارس المختلطة على عكس المدارس المنفردة الجنس^(١).

^١ - عبد الوهاب محمد الفايز، حصاد الاختلاط، مجلة المجلة، الشركة السعودية للأبحاث، الرياض، ٢٠٠٥، ص

الباب الثانى

الجانب الميداني

الفصل الرابع : الاجراءات المنهجية والعلمية للدراسة

الفصل الخامس : عرض وتحليل البيانات الاولية للدراسة

الفصل السادس : عرض وتحليل البيانات العامة للدراسة

النتائج والتوصيات

اولاً : نتائج الدراسة

ثانياً : توصيات الدراسة

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية العلمية للدراسة

أولاً / منهج الدراسة

ثانياً / نوع الدراسة

ثالثاً / مجالات الدراسة

رابعاً / عينة الدراسة

خامساً / وسائل جمع البيانات

سادساً / الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تمهيد

أن استعمال الوسائل والطرائق العلمية في كل الدراسات يعد دليلاً على التقدم الذي يمكن تحقيقه البحث في الكشف عن الموضوعات والحقائق الاجتماعية التي تدرس، لذا أصبح سلوكاً علمياً لدى الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية عند الخوض في اجراء دراسة حول ظاهرة او مشكلة اجتماعية ومحاولة الكشف عن الاسباب والاثار الكامنة خلفها. من بواسطة عدد من الاجراءات والدراسات العلمية الميدانية التي تمكن الباحث من جمع البيانات الصحيحة عن طبيعة وحجم الوجود الاجتماعي لظاهرة او مشكلة او موضوع البحث في ضوء اهداف البحث^(١).

وفي ضوء ذلك يمكن تقديم الحلول والمعالجات العلمية المناسبة للمشكلة او الظاهرة. في اطار ما تقدم من متطلبات البحث العلمي ، فقد تضمن التصميم الميداني لهذه الدراسة على الاجراءات العلمية المنهجية وهي:

اولاً / منهج الدراسة study Method

يمكن ان نشير الى مفهوم المنهج على انه الاسلوب او الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة الظاهرة او موضوع ما من خلال عدة قواعد منظمة توجه الباحث في الوصول الى نتائج دقيقة وصحيحة^(٢).

لذا كان لزاماً على الباحث اختيار منهج ملائم لبحث موضوع الدراسة وهو (الخلفيات الاجتماعية للطلبة الملتحقين بالجامعات) ، وبسبب تعدد المناهج التي يمكن للباحث أن يستعين بها في اجراء بحثة في العلوم الاجتماعية خاصة .أقتصر الباحث على عدة مناهج علمية لغرض الحصول على المعلومات التي تفسر الظاهرة المدروسة . أن التنوع في استعمال المناهج يساعد على مراعاة التنوع والتعقيد الموجود في طبيعة الظاهرة المدروسة ، وبسبب طبيعة موضوع دراستنا واتساع توجهنا الى الاعتماد على مناهج متداخلة وهي :

^١ - احسان محمد الحسن و عبد المنعم الحسن، طرق البحث الاجتماعي ، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨١، ص ٩٣.

^٢ - ناهده عبد الكريم حافظ، مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٨١، ص ٧.

١ - المنهج التاريخي Historical Method

يذهب الكثير من علماء علم الاجتماع الى الأهمية الكبيرة في استخدام المنهج التاريخي في دراسة الظواهر الاجتماعية، فقد يرى دوركهايم "أن علم الاجتماع ما هو إلا تاريخ منظور إليه من زاوية خاصة" (١).

فيما يرى العالم جورج لندبرج التاريخ "هو تسجيل وتوضيح لتاريخ الحالة فيما اذا كانت فرداً او جماعة أو نظاماً اجتماعياً" (٢)، كما اوضحت بولين يونج موضوعاً عن المنهج التاريخي حيث قالت ((إننا في البحث الاجتماعي نتعقب التطور التاريخي لكي نعيد بناء العمليات الاجتماعية وربط الحاضر بالماضي ونفهم القوة الاجتماعية الاولى التي شكلت الحاضر بقصد الوصول الى وضع مبادئ وقوانين عامة المتعلقة بالسلوك الانساني للأشخاص والجماعات والنظم الاجتماعية)) (٣).

لذا استخدمنا هذا المنهج في استعراضنا لتاريخ التعليم في العراق على مرور عدة فترات تاريخية.

٢ - المنهج المقارن Method comparative

يُعد هذا المنهج من المناهج الخاصة في مقارنة الظواهر الاجتماعية المعنية في مجتمعات مختلفة أو في المجتمع الواحد خلال فترات زمنية مختلفة، ومقارنة بعض المواقف الفردية والجماعية أو في فئات مختلفة في ظاهرة معينة ببعضها (٤).

يعد الكثير من الباحثين في مجال علم الاجتماع أن المقارنة منهجاً علمياً مهماً في مجال البحث الاجتماعي وتحليل نتائج الظاهرة الاجتماعية المدروسة، وعن طريق المقارنة يمكن للباحث استخلاص العديد من القواعد العامة التي تحكم ظاهرة من الظواهر مع مقارنة الظروف

^١ - جاشوا برتول، الحرب والمجتمع، ترجمة: عباس الشرييني، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٢، ص ١٢.

^٢ - جاشوا برتول، الحرب والمجتمع، المصدر نفسه، ص ١٤.

^٣ - زيدان عبد الباقي، قواعد البحث الاجتماعي، مطبعة السعادة، ط ٣، القاهرة، ١٩٨٠، ص ٣٩٩.

^٤ - Weheer .theory of social Economic or ganization . the free press .New york .p:329.

المختلفة من أجل الحصول على التشابه والاختلاف بين الظاهرة والظروف الخارجية المحيطة بها^(١).

لذا استخدم الباحث هذا المنهج في دراسته من أجل المقارنة في التحصيل الدراسي بين طلبة المدارس الريفية والمدن.

٣- منهج المسح الاجتماعي Social survey method

يمكن أن يُعرف منهج المسح الاجتماعي على (أنه منهج علمي منظم يهدف الى جمع وتحليل وتفسير البيانات الاجتماعية التي حصل عليها الباحث من الميدان الاجتماعي عن طريق الاستبيان او المقابلة حول ظاهرة أو موضوع ما اوامر عام)^(٢).

يذهب بعض الباحثين وعلماء الاجتماع الى تقسيم المسوح الى (مسوح شاملة- مسح بالعينة) وبسبب صعوبة القيام بمسح شامل فقد اعتمدنا طريقة المسح بوساطة العينة في دراستنا الحالية لان هذه الطريقة لا تأخذ جميع وحدات البحث وتدريسها بل تدرس جزء منها على ان تكون عشوائية أو مقصودة تعد ممثلة تمثيلا صحيحا للمجتمع المدروس، من حيث الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية اضافة الى انها توفر الإمكانيات والجهود البشرية والمادية اللازمة للبحث^(٣).

فعن طريق منهج المسح الميداني حاول الباحث الكشف عن العديد من العوامل المؤثرة في موضوع الدراسة وتحديد طبيعة العوامل الذاتية والموضوعية المسؤولة عنها.

^١ - مأمون محمد سلامة، اصول علم الاجرام وعلم العقاب، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٩، ص ٩١.

^٢ - محمد الجواهري، طرق البحث الاجتماعي، مطبعة المجد بمصر ، القاهرة، ، ١٩٧٨، ص ١٠١.

^٣ - احسان محمد الحسن و عبد المنعم الحسني ، طرق البحث الاجتماعي ، مصدر سابق، ص ١٦٦.

المبحث الثاني : العينة ومجالاتها

أولاً / تحديد نوع الدراسة Defining of the kind of stud

تعد خطوة تحديد نوع الدراسة في البحث من الخطوات المهمة في تصميم البحوث الاجتماعية، كما ان هناك انواع كثيرة من الدراسات قد صنفها بعض علماء الاجتماع منها (استطلاعية وصفية، دراسات تجريبية تختبر فروض سببية)^(١). كما يعدّها البعض الآخر مناهج علمية وتشخيص الظروف الفردية والموضوعية المحيطة بالطلبة الملتحقين بالجامعات من وحدات عينة الدراسة من أجل كشف الحقائق حول الأسباب والامور الاخرى التي تؤثر على موضوع الدراسة والكشف عن درجة ارتباط المتغيرات التي تهدف الدراسة الى التحقق منها عبر استعمال مقاييس إحصائية محددة للوصول الى نتائج موضوعية وعلمية حول موضوع الدراسة.

ثانياً / تحديد مجالات الدراسة Defining of the areas of study

تتمثل لمجالات البحث الحدود المهمة للدراسة وهي الحدود البشرية والزمانية والمكانية التي يتحرك الباحث من خلالها لجمع البيانات من المبحوثين (عينة الدراسة) وتتمثل هذه المجالات بالاتي:

- ١ - **المجال البشري** : والذي يتمثل بالطلبة الخريجين من المرحلة الإعدادية وكلا الجنسين على اختلاف نوع المدرسة في ما إذا كانت تمثل بالمدرسة المنفردة او المختلطة.
- ٢ - **المجال المكاني** : ويتمثل المجال المكاني في المنطقة الجغرافية التي أجريت فيها الدراسة وهي محافظة بابل (قضاء الهاشمية، أجزاء من نواحي الهاشمية وهي ناحية المدحتية، ناحية الشوملي، وبعض القرى التابعة للقضاء والناحية).
- ٣ - **المجال الزمني** : ويقصد به هي المدة التي استغرقتها عملية جمع البيانات من عينة المبحوثين وقد امتدت من ١٥/٤/٢٠٢١ لغاية ١/٨/٢٠٢١.

١ - عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي الاساسيات والاستراتيجيات، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧١، ص ٢٤٧.

ثالثاً / تصميم عينة البحث Designing of stat is Tikal sample

في كثير من الاحيان او في الغالب يجد الباحثون الاجتماعيون صعوبة في إجراءات البحوث الميدانية الشاملة لجميع أفراد المجتمع المختارة للدراسة، أسباب مرتبطة بالوقت والامكانيات المادية والمعنوية المتوفرة وطبيعة موضوع الدراسة^(١). لذلك اضطر الباحث إلى اختيار عينة (sample) او جزء محدد من مجتمع الدراسة مع مراعاة الحرص على دقة تمثيلها الصفات ومكونات مجتمع البحث.

وبسبب وجود أسباب وراء ضعف الطلبة الملتحقين بالجامعات وتعدد أجزاء الدراسة على عموم المجتمع، اعتمد الباحث على عينة قصدية تتوفر فيها صفة البحث (الالتحاق بالجامعة) وهم الخريجون من المدارس الإعدادية ومن كلا الجنسين (ذكور وإناث) الذين يمكن الحصول منهم على المعلومات الخاصة بالبحث. ومن اجل التوصل الى وحدات العينة المطلوبة اختار الباحث اكثر من طريقة، أن عمل الباحث في المجال التربوي بصفة (مدرس) في مدرسة ثانوية سهل ملاحظة العديد من الامور والاسباب التي ادت الى ضعف او زيادة التحصيل العلمي للطلبة، بالإضافة الى مكان الباحث في مجتمعه استطاع التواصل مع الطلبة بصورة غير رسمية والتعرف على المشكلات التي تواجههم في مجال الدراسة، ومن خلال ما تيسر للباحث من معلومات حول عينة الدراسة والتثبت منها استطاع أن يطبق عليهم استمارة البحث، وبلغ عدد أفراد العينة (٢٩٤) طالباً وطالبة. موزعين بين مدارس ريفية وحضرية ومدارس منفردة الجنس واخرى مختلطة في عدد من النواحي والقرى للحصول على تمثيل صحيح للمجتمع والحصول على معلومات صحيحة يمكن تعميمها على المجتمع ككل.

رابعاً / وسائل جمع المعلومات Information gathering methods

يمكن أن نعرف الوسيلة على أنها الأداة التي يستخدمها الباحث من أجل الحصول على المعلومات وجمع البيانات التي يحتاجها في معالجة مشكلة البحث. وبسبب تشعب موضوع البحث اعتمد الباحث على اكثر من اداة من أجل جمع المعلومات والبيانات التي تخص الدراسة ومن أهم الوسائل التي يعتمد عليها الباحث هي:

^١ - محمد طلعت عيسى، تنفيذ البحوث الاجتماعية، مكتبة القاهرة الحديثة، مصر، ١٩٧١، ص ٢٨.

بما أن المقابلة والاستبيان هما من الوسائل الشائعة في عملية جمع البيانات في البحوث الاجتماعية. لأنها تعتمد على تدوين مجموعة من الأسئلة التي تضم في طياتها بعض الموضوعات التربوية والاجتماعية والنفسية والشخصية التي يمكن تطبيقها على الأفراد والجماعات من أجل الحصول على معلومات وحقائق تمس تصميم البحث وتعتبر نوع من المشاكل الخاصة بالأفراد^(١).

وعلى الاغلب يستخدم الاستبيان مع الأشخاص الذين يملكون مستوى ثقافياً عالياً أو متوسطاً لكي يستطيع هؤلاء الأفراد التعامل مع مضامين الاستبيان بصورة مفهومة إلى حد ما. أما ما يخص المقابلة فهي تفيد في الموضوعات الأقل حساسية ويمكن استخدامها مع الأفراد الذين لهم مستوى ثقافي أقل. لذلك استخدم الباحث استمارة البحث التي أعدها المقابلة والاستبيان حسب درجة ثقافة المبحوث واستعداده في التعاون مع الباحث. لذلك اكتفى الباحث باستخدام الاستبانة بوصفها وسيلة لجمع المعلومات كون ان عينة الدراسة هم من الخريجون اذا فهم يجيدون الكتابة والقراءة.

خامساً: تصميم استمارة الدراسة.

من اجل الحصول على صورة واضحة وطريقة منهجية وعلمية وقبل ان تأخذ استمارة الاستبيان صورتها النهائية وتطبيقها على عينة الدراسة كانت هناك خطوات يجب على الباحث اتباعها من اجل اعداد هذه الاستمارة، ومن اجل التأكد من انها تمثل صورة علمية صحيحة ومنهجية واضحة من اجل البيانات المطلوبة وهذه الخطوات هي:

١ - بعد اطلاع الباحث على كثير من الدراسات السابقة والأدبيات المستفيضة في موضوع التحصيل الدراسي للطلبة والاسترشاد برأي الأستاذ المشرف قام الباحث بصياغة أولية (مسودة) في اسئلة استمارة البحث في اتجاهات وجنابات موضوع الدراسة من اجل تحقيق اهداف البحث وفرضياته.

^١ - محمود عبد الحليم، مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٠، ص ٩٥.

٢ - اختيار صدق استمارة البحث

ومن أجل التحقق من مدى كفاءة استمارة في جمع البيانات فقد عرضت على مجموعة من الخبراء العلميين من الأساتذة بعلم الاجتماع لتقييمها ، فقد كانت لملاحظاتهم وتوصياتهم العلمية آثارها في تعديل بعض الأسئلة في الاستمارة، حيث بينت ان مدى صدق الأداة هو (٩٤,٧١) وهذه النتيجة أسهمت في إعطاء تفويض علمي باستخدام استمارة البحث في جمع البيانات المطلوبة لدراسة وكما مبين في ادناه

جدول (١)

يبين آراء الخبراء لاستمارة الدراسة

ت	أسم الخبير	الدرجة العلمية	مكان العمل	عدد أسئلة الاستمارة	الأسئلة التي طُلب حذفها	الأسئلة التي طُلب تعديلها	النسبة
١	عبد الواحد مشعل	أ. د	جامعة بغداد/كلية الآداب	٤٤	١	٤	٩٤
٢	صلاح كاظم جابر	أ. د	جامعة القادسية/كلية الآداب	٤٤	-	٢	٩٦
٣	وليد عبد جبر	أ. د	جامعة واسط /كلية الآداب	٤٤	-	٤	٩١
٤	ثائر رحيم كاظم	أ. م. د	جامعة القادسية /كلية الآداب	٤٤	-	٣	٩٣
٥	فلاح جابر كاظم	أ. م. د	جامعة القادسية /كلية الآداب	٤٤	-	٥	٨٩
٦	سلوان فوزي العبيدي	أ. م. د	جامعة بابل/كلية الآداب	٤٤	-	-	١٠٠
٧	مؤيد فاهم محسن	أ. م. د	جامعة القادسية /كلية الآداب	٤٤	-	-	١٠٠

٦٦٣

المجموع

$$\text{س} = \text{مج س/ن} = ٧ / ٦٦٣ = (٩٤.٧١)$$

ويتقسيم المجموع على عدد الأساتذة تكون النتيجة (٩٤.٧١) مما يعني إن الاستبانة تستطيع قياس ما وضع لأجله.

٣- اختبار ثبات استمارة البحث

من أجل التثبت من صلاحية استمارة البحث ومن أجل تطبيقها ولكونها أصبحت مفهومة من قبل المبحوثين فقد قام الباحث بتطبيقها على عينة استطلاعية تظم (٣٠) مبحوثاً (١٥) ذكوراً (١٥) وإناثاً . حيث أعطيت لهم رموز رقمية وبعد (٧) ايام أُعيدَ الاختبار على المجموعة نفسها وقد أظهرت نتيجة اختبار (سبيرمان) أن الاستمارة تحظى بدرجة عالية من الثبات بلغت (٠,٩٨ %) الأمر الذي وقع على الباحث اعتماد الاستمارة في صيغتها النهائية لجمع البيانات من العينة المختارة للبحث.

الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث

اعتمد الباحث على عدد من الوسائل الإحصائية البسيطة لعملية وصف وتحليل بيانات الدراسة وهي:

١ - النسبة المئوية (١٠٠%)

٢ - الوسط الحسابي

والذي يستخدم من أجل معرفة مصدر البيانات الإحصائية الوحدات عينة الدراسة

س = مجموع البيانات / عدد المبحوثين

تحديد حجم العينة من مجتمع إحصائي غير معلوم^١

عند حساب حجم العينة من مجتمع إحصائي معلوم بمعنى أننا نعرف عدد الأفراد الذين يتكون منهم ذلك المجتمع فإننا نتبع الخطوات التالية :

(أ) نحسب حجم العينة على أساس أن حجم المجتمع الإحصائي غير معلوم من المعادلة التالية :

$$\text{حجم العينة (ن)} = \frac{Z^2 \times \text{ف} \times (\text{ف} - ١)}{\text{ف}}$$

^١ مهدي محمد القصاص ، مبادئ الإحصاء والقياس الاجتماعي ، المنصورة ، مصر ، ٢٠٠٧، ص٦٨-٧١.

خ^٢_م

(ب) نقوم بعد ذلك بتصحيح حجم العينة وذلك باستخدام معادلة تصحيح حجم العينة كالتالي :

ن_١

حجم العينة =

$$\frac{1 - \frac{1}{n}}{1 + \frac{1}{n}}$$

تحديد نسبة الخطأ في حجم العينة

قد يقرر الباحث إجراء دراسته على عدد معين من الأفراد وفي هذه الحالة التي يحدد فيها الباحث حجم العينة بطريقة تخمينية أو يفرض عليه من الجهة المستفيدة بالدراسة نجده يميل إلى محاولة تحديد نسبة الخطأ في حجم العينة حتى يطمئن إلى أن البيانات سيحصل عليها والى أن النتائج التي سيتوصل إليها تتمتع بمستوى عالي من الثقة .
وتحدد نسبة الخطأ في العينة وفق المعادلة التالية :

$$\text{خطأ العينة} = Z \times \sqrt{\frac{f(1-f)}{n}}$$

نسبة الخطأ المعياري المتوقع = ٥%

العينة = ٢٩٤

Z^٢

$$\text{حجم العينة (ن)} = \frac{Z^2 \times f(1-f)}{\text{خ}^2_{\text{م}}}$$

حيث :

Z : القيمة المعيارية عند مستوى ثقة معين وهي في جميع أحوال الأبحاث تأخذ أحد رقمين

هما :

Z = ١.٩٦ عند مستوى دلالة ٠.٠٥ أو مستوى ثقة ٩٥%

Z = ٢.٥٨ عند مستوى دلالة ٠.٠١ أو مستوى ثقة ٩٥%

خ م : الخطأ المعياري المسموح به وهو أيضاً في جميع أحوال الأبحاث يأخذ أحد قيمتين هما :

$$خ م = 0.05 \text{ عند مستوى ثقة } 95\%$$

$$خ م = 0.01 \text{ عند مستوى ثقة } 95\%$$

ف : هي درجة الاختلاف بين مفردات المجتمع الإحصائي وقد اصطلح العلماء على وضعها بقيمة ثابتة أي أن قيم ف = 0.5 دائماً .

تحديد حجم العينة من مجتمع إحصائي معلوم .

عند حساب حجم العينة من مجتمع إحصائي معلوم ، بمعنى إننا نعرف عدد الأفراد الذين يتكون منهم ذلك المجتمع ، فإننا نتبع الخطوات التالية :

- نحسب حجم العينة على أساس أن حجم المجتمع الإحصائي غير معلوم وذلك بالعملية الحسابية السابقة .

- نقوم بعد ذلك بتصحيح حجم العينة ، وذلك باستخدام معادلة تصحيح العينة كالآتي

-:

معادلة تصحيح حجم العينة :

ن

٣٨٤

حجم العينة =

٣٨٤

ن - ١

٣٢١ = + ١

٢٣١١

ن

٢٩٤ = مجموع الاستثمارات الي تم استرجاعها

حيث :

١ : حجم العينة من مجتمع غير معلوم .

ن : حجم المجتمع الإحصائي .

عدد المدارس (الاعدادية والثانوية) في قضاء الهاشمية (١)

يعد قضاء الهاشمية أغلب مناطق ريفية حيث يشكل نسبة الذكور في الحضر ٢٢,٠٥%، ونسبة الإناث في الحضر ٢٢,٠% إما في المناطق الريفية وهي تمثل المدارس المختلطة أي ما نسبته ٥٥,٨٨% . أن عدد المدارس الموجودة في الريف مقارنة بالمناطق الحضرية هو أن الريف يشغل ثلثي القضاء، وبسبب اتساع رقعة القضاء الجغرافية نجد ان اغلب المدارس الموجودة فيه هي مدارس مختلطة بسبب الطبيعة التي تحكمها، وبسبب كثرة القرى نجد في كل قرية مدرسة واحدة فقط وتكون مختلطة وذلك بسبب عدة عوامل منها: بُعد المناطق الحضرية عن الريف وتباعد السكن لعوائل الطلبة حيث في الغالب ان هذه العوائل تسكن كل عائلة في ارضها الزراعية والتي قد تكون أكثر من (٥ دونم) على اقل تقدير، بالإضافة إلى قلة الطرق المعبّدة التي تصل إلى المدرسة في القرية ناهيك عن الطرق التي تصل إلى المركز الحضري. وبسبب الطبيعة العشائرية المتحفظة نلاحظ أن عدد الطالبات أقل من عدد الطلبة حيث توجد بعض الأسر والعوائل تمنع خروج الفتاة إلى المدرسة، بالإضافة إلى الزواج المبكر لها وعدم القبول للاختلاط بين الذكور والإناث الأمر الذي انعكس على الإناث في المدارس.

أما الطلبة من الذكور فهم يخضعون الى اعراف وتقاليد عشائرية تجبرهم على الدراسة أو حتى الوصول إلى مرحلة مقبولة مع ممارسة أعمالهم وواجباتهم تجاه أسرهم، الأمر الذي ينعكس على مستواهم العلمي، لذا نرى اغلب الطلبة (الذكور) لم يوقفوا في الوصول إلى الجامعة في بعض الأسر، بسبب عدة امور ابرزها الحالة الاقتصادية التي يعد السبب الرئيس في عدم إكمال الطالب للدراسة نتيجة كثرة المصاريف، فيما إذا درس الطالب خارج القرية اما السبب الاخر فهو فرض الزواج على الشاب وهو في مرحلة الاعدادية او المتوسطة الأمر الذي يتقل كاهله بإعالة أسرته وعائلته في بعض الاحيان الامر الذي ينعكس على مستقبله العلمي.

في المقابل نجد بعض الطلبة من الذكور والإناث استطاعوا تحقيق أهدافٍ عاليةٍ ومستوى علمي راقٍ على الرغم من ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. ويعزو سبب هذا التقدم والتفوق العلمي الى المتابعة ورغبة الاهل والاسرة في وصول أبنائهم إلى مراحل علمية متقدمة بالإضافة

١ - المديرية العامة لتربية بابل - قسم التخطيط التربوي - شعبة الاحصاء - الكراس الاحصائي للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١.

٠ - من خلال أستخرج النسبة المئوية للمدارس في مركز وريف قضاء الهاشمية والنواحي التابعة لها.

إلى طموح الطالب نفسه في ذلك. يمثل العدد (٣٢٣١١) المجموع الكلي لطلبة مدارس قضاء الهاشمية^(١).

^١ - ينظر في ذلك إلى المديرية العامة لتربية بابل- قسم التخطيط التربوي- شعبة الاحصاء ، مصدر سابق.

الفصل الخامس

عرض بيانات الدراسة

عرض البيانات الأولية

الفصل الخامس : عرض بيانات الدراسة

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل تحليل البيانات الاولية الخاصة بمجتمع الدراسة من حيث العمر والجنس و التحصيل الدراسي و مكان الإقامة و نوع العمل لأرباب عينة الدراسة و الحالة الاقتصادية لأرباب عينة الدراسة و الحالة الزوجية وعدد الأبناء .

عرض وتحليل البيانات الاولية.

١ - العمر:

جدول (٢)

يبين أعمار عينة الدراسة (٠)

ت	العمر	التكرار	النسبة
١	(٢٣-٢٢)	٧٣	%٢٥
٢	(٢٥-٢٤)	٥٦	%١٩
٣	(٢٧-٢٦)	٤٣	%١٤,٦
٤	(٢٩-٢٧)	٤٨	%١٦,٣
٥	(٣١-٣٠)	٣٥	%١٢
٦	(٣٣-٣٢)	٢٩	%١٠
	المجموع	٢٩٤	%١٠٠

واحد من المؤثرات البيولوجية التي تؤثر في قوة ونشاط وتفكير الإنسان هو العمر، وتبعاً للمراحل العمرية يختلف النضج والتفكير والنشاط العقلي تبعاً للمرحلة التي يمر بها الفرد عبر حياته. وتشير بيانات الدراسة أن الفئات العمرية مقتصرة على الأعمار التالية من عمر (٢٢-٣٣) كون عينة الدراسة محددة وفق هذه الأعمار. من خلال بيانات الجدول أعلاه تبين أن النسبة الأعلى من الذين أجابوا على استمارة الاستبانة هم من الأعمار ما بين (٢٢-٢٣) عاماً وهم من

• - تحددت أعمار العينة وفقاً لسنوات التخرج المحصورة ما بين عام ٢٠١٥ - ٢٠٢٠ من واقع الأضابير في مدارسهم .

خريجي الاعوام الحديثة وكانت نسبتهم (٢٥%)، وحاول الباحث أن يتعرف عليهم لتواجدهم في مدينته، كذلك النسبة الثانية كانت بين الأعمار (٢٤ - ٢٥) وكانت نسبتهم (١٩ %). كذلك باقي النسب الاخرى ، إلى آخر النسب كانت من الاعمار (٣٢-٣٣) وهم من خريجي العام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦) وكانت نسبتهم (١٠%) . كما مبين في الجدول (٢)

٢ - الجنس:

جدول (٣)

يبين جنس العينة

ت	الجنس	التكرار	النسبة
١	ذكور	١٩٠	%٦٤,٧
٢	إناث	١٠٤	%٣٥,٣
	المجموع	٢٩٤	%١٠٠

الجنس من المتغيرات البايولوجية التي يترتب عليها اختلافات من الناحية الاجتماعية والنفسية والثقافية، إضافة متغير التفكير في بناء المستقبل ورسم خارطة الطموح بالنسبة للفتاه او الفتى ، خصوصا في المراحل الأخيرة من دراسة الثانوية وإعداده لدخول الجامعة .

ومن بيانات الجدول (٤) تبين أن أعداد الطلبة (عينة الدراسة) من الذكور والإناث كانت (٢٩٤) وسجلت عينة الطلبة أكبر نسبة في عينة الدراسة بواقع (١٩٠) مبحوثاً وبنسبة (٦٤,٧ %) من العينة الكلية، بينما كانت عينة الطالبات (١٠٤) مبحوثاً وبنسبة (٣٥,٣ %) من عينة الدراسة الكلية والجدول اعلاه يوضح ذلك.

٣ - التحصيل الدراسي:

جدول (٤)

يبين التحصيل الدراسي (علمي - ادبي) لعينة الدراسة

ت	الموقع	التحصيل الدراسي	
		علمي	ادبي
		النسبة	التكرار
١	مركز قضاء الهاشمية	٣٥,٠١%	١٠١
٢	ريف قضاء الهاشمية	٤٧,٣٩%	٩١
	المجموع	١٠٠%	١٩٢

حرص الباحث أن يستهدف في دراسته طلبة المراحل المنتهية للدراسة الاعدادية بفرعيها العلمي والادبي، واختار اربعة مدارس ثانوية اثنان منها في مركز قضاء الهاشمية التابع الى محافظة بابل، كونهما يقعان في مركز القضاء ضمن البيئة الحضرية للمدينة، والأخيرتين من المدارس كانت في قرى ناحية الشوملي ويقعان ضمن البيئة الريفية. وذلك كون الدراسة التي يسعى الباحث إلى تطبيقها هي دراسة مقارنة للمستويات العلمية للطلبة وفق البيئة التعليمية للمدارس ومن بين الدراسة التي حددها الباحث بأربعة مدارس ثانوية منها منفردة وأخرى مختلطة. كما موضح في الجدول (٤)

٤ - مكان الإقامة:

جدول (٥)

يبين مكان الإقامة لأفراد عينة الدراسة

ت	الموقع	مكان الإقامة	
		ذكور	اناث
		النسبة	التكرار
١	حضر	٦٥%	١٢٣
٢	ريف	٣٥%	٦٧
	المجموع	١٠٠%	١٩٠

يذكر وفق أدبيات علم الاجتماع والانثروبولوجيا الاجتماعية أن الإنسان ابن بيئته تؤهله وفق طبيعتها الاجتماعية والاثنوغرافية.

لذلك أصبح لطبيعة المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الأفراد تأثير كبير على طبيعة التفاعل الاجتماعي وبعض الالتزامات المتبادلة بينهم متأثرين بواقعهم الاجتماعي ونوع العادات والقيم المتأصلة وفق البيئة التي عاشوا فيها. فبعض العادات في الريف على سبيل المثال لا تزال قوية ويلتزم بها الصغار قبل الكبار، وربما هذه العادات زالت واصبحت بحكم الرواسب الثقافية في الحضر.

ومن البيانات اعلاه إعداد عينة الدراسة الذين يدرسون في المدارس الثانوية والإعدادية في مركز قضاء مدينة الهاشمية ولأعوام سابقة من واقع الأضابير في مدارس عينة الدراسة والتي تمثل البيئة الحضرية للدراسة كانت (٢٠٧) وشكلت نسبة (٧٠,٤%) مجموع عينة الدراسة. بينما أعداد الطلبة في المدارس الثانوية والإعدادية في ريف قضاء الهاشمية والتي تمثل البيئة الريفية للدراسة كانت (٨٧) فرداً وسجلت نسبة (٢٩,٦%) من مجموع عينة الدراسة. كما مبين في جدول (٥).

٥ - نوع العمل لأرباب عينة الدراسة:

جدول (٦)

يبين نوع العمل لولي أمر الطالب

ت	نوع العمل لولي أمر الطالب	التكرار	النسبة
١	موظف مدني	٩٨	%٣٣,٣
٢	موظف عسكري	٥٩	%٢٠
٣	فلاح	٣٨	%١٣
٤	كاسب	٨٦	%٢٩,٢
٥	متقاعد	---	---
٦	عاطل أو عاجز عن العمل	١٣	%٤,٤
	المجموع	٢٩٤	%١٠٠

تعد المهنة أو الوظيفة التي يحصل عليها الافراد واحدة من المحددات الأساسية التي تتعكس على الجانب الاجتماعي والاقتصادي لأفراد أسرة الطالب. بل وتساعد ولي الامر التفكير

في مستقبل الابناء اذا كان مردوده المالي يساعد على التخطيط من أجل مستقبل أفضل لأبناء أسرته، لذا أصبحت الأدوار المهنية والوظيفية مهمة لها وقعتها الكبير في صياغة شخصية الفرد وتوسع مجال تفاعله مع المجتمع وتعزيز ثقته بنفسه كعنصر منتج فيه.

وقد أشارت بيانات الجدول اعلاه ، بأن نسبة الموظفين في عينة الدراسة تسجل أعلى النسب بواقع (٩٨)مبحوث وبنسبة (٣٣,٣%) وعند زيارة الباحث إلى مواقع عملهم الوظيفي وجد أغلبهم حصل على وظيفته وفقاً لتخصصهم أو معدلهم، كذلك الحال بالنسبة للمتطوعين في المؤسسة الأمنية (الجيش والشرطة وغيرها) وهم يمثلون النسبة الثانية بواقع (٥٩)مبحوث وما نسبته (٢٠%) أو يعمل في القطاع الخاص وهؤلاء ايضاً يشكلون نسبة كبيرة من عينة الدراسة بواقع (٨٦)مبحوث وما نسبته(٢٩,٢%) وهي النسبة الثالثة كمخرجات لم يحصلوا على وظيفة . ومنهم من تخرج ولم يحصل على تعيين، فأخذ يزاول مهنة الفلاحة اذا كان في الريف وهي النسبة الرابعة بواقع (٣٨)مبحوث وبنسبة (١٣%) أما المتقاعدين فلا يوجد من اوحيل على التقاعد وفق إجاباتهم على استمارة الاستبانة. وهناك من هو عاطل عن العمل بسبب المرض او التعرض لحادث معين وقد سجلت نسبتهم (٤,٤%) بواقع (١٣)مبحوثاً. كما موضح في جدول (٦) .

٦- الحالة الاقتصادية لأرباب عينة الدراسة:

جدول (٧)

يبين المستوى الاقتصادي لأسر عينة الدراسة

ت	مستوى الاقتصادي لأسر الطلبة	التكرار	النسبة
١	مستوى اقتصادي عالي	٩٦	٣٢,٦%
٢	مستوى اقتصادي متوسط	١١٤	٣٨,٧%
٣	مستوى اقتصادي ضعيف	٨٤	٢٨,٥%
	المجموع	٢٩٤	١٠٠%

هناك علاقة بين الحالة السوسيو اقتصادية للأسرة بالتحصيل الدراسي للأبناء، حيث تبقى الأسرة هي المعين و الركيزة الأساسية للدعم والتقويم الذاتي والجماعي، استناداً إلى الأفعال الاجتماعية التي تقدمها، ومن خلال هذه الخدمات والأفعال التي تقدمها إلى الابناء تظهر وحدة

التفاعل والدعم. أما في حال الأسرة التي تعاني من أوضاع اقتصادية صعبة أحيانا تضطر الى الخروج الى العمل في وقت مبكر من أجل المساعدة، او التضحية بأحد أفراد الأسرة للعمل وترك المدرسة من أجل مساعدة اخوته الاخرين في مواصلة دراستهم، لذلك فإن الكثير من المواقف الميدانية تعرف هذه المشكلات على الواقع الملموس ، ومن بيانات الدراسة الحالية اشارت الارقام الى المستوى الاقتصادي لعينة الدراسة، وسجلت نسبة من كان مستواهم الاقتصادي أو المعيشي (متوسط) أعلى النسب بواقع (١٤٤) وبنسبة (٣٨,٧%) و من هم في مستوى معيشي عالي بواقع (٩٦) مبحوثاً وبنسبة(٣٢,٦%) أما من هم في مستوى معيشي ضعيف فكانوا يمثلون (٨٤) مبحوثاً وبنسبتهم(٢٨,٥%). والجدول (٧) يوضح ذلك

الفصل السادس

عرض وتحليل البيانات العامة

تمهيد

تناول هذا الفصل عرض وتحليل البيانات العامة الخاصة بعينة الدراسة وتضمن عرض وتحليل (٣٨) جدول بالصورة التي تتناسب مع اجابات المبحوثين من العينة بطريق مختصرة وبسيطة لكي يتضح للمطلع والقارئ تفاصيل الاجابات .

٧- مكان الإقامة لطلبة المرحلة الدراسية.

جدول (٨)

يبين مكان الإقامة للطلبة

ت	مكان الإقامة (ريف)	التكرار	النسبة
١	نعم	٧١	%٨١,٦
٢	لا	١٦	%١٨.٣
المجموع			%١٠٠

جدول (٩)

يبين العلاقة بين مكان الإقامة والتفوق العلمي

ت	مكان الإقامة (حضر)	التكرار	النسبة
١	نعم	١٩٣	%٩٣.٢
٢	لا	١٤	%٦.٧٦
المجموع			%١٠٠

واحدة من التساؤلات الرئيسية التي تقدم بها الباحث كانت : ما هي العلاقة بين مكان الإقامة والتفوق العلمي للطلبة الذين تخرجوا من المدارس الثانوية والإعدادية في مركز وريف قضاء الهاشمية والذين تم متابعتهم من خلال سجلاتهم والنتائج التي حصلوا عليها لـ(٥) أعوام ماضية.

وقد عانى الباحث صعوبات كبيرة جداً في جمع البيانات ولكن بحكم كونه مدرس في إحدى هذه المدارس وسبق ان خدم في بعضها الآخر وبناء على العلاقات التي تربطه بزملائه قد سهل بعض من معوقات المهمة.

وأشارت بيانات الدراسة أنه من خلال بيانات الجدولين (٨) و (٩) أنه هناك فارق بين إجابات عينة الدراسة بخصوص من يرى هناك علاقة حيث سجلت إجابات من يرى وجود العلاقة من عينة الدراسة الساكنين في الحضر بواقع (١٩٣) أي ما نسبته (٩٣.٢%) من مجموع العينة، في حين سجلت نسبة نفس الإجابة للساكنين في الريف بواقع (٧١) أي ما نسبته (٨١.٦%) من مجموع العينة وهي أعلى من نسبتها في الحضر. كذلك الحال بالنسبة للذين يسكنون الحضر ممن أجابوا بعدم وجود علاقة بين مكان السكن والتفوق الدراسي وكانت نسبة من لا يجدون وجود علاقة من الحضر (٦.٧٦%) وهي أعلى من نسبة اجابات أهل الريف الذين يجدون علاقة بين مكان السكن والتفوق العلمي. في واقع الحال ان الذين يسكنون الريف يشعرون بمؤهلات البيئة ونقائها وطبيعة الحياة من حيث السكنية العامة والهدوء الذي يعتبر عاملاً مشجعاً ومحفزاً للقراءة، كذلك طبيعة العلاقات والعادات لا تسمح لأبن الريف أن يفشل في دراسته إلا في حالات قد تكون نادره. على العكس من أبن المدينة حيث الضوضاء وصعوبة السكن والنقل مع وجود المشتتات والكازينوهات وغيرها أحياناً قد تشغل الطالب عن دراسته. وهذا ما يؤكد الفرض الاول الذي يتعلق بعلاقة البيئة والتفوق الدراسي.

٨ - متابعة الأسرة المستوى الدراسي للأبناء

جدول (١٠)

يبين متابعة أفراد الأسرة المستوى التعليمي للأفراد

ت	متابعة افراد الأسرة	التكرار	النسبة
١	نعم	٢٥٥	٨٦,٧%
٢	لا	٢٨	٩,٥%
٣	أحياناً	١١	٣,٧%
	المجموع	٢٩٤	١٠٠%

إن للأسرة دور في تعليم الابناء كوننا نولد في اسرة ونترى في كنفها ،كذلك نكبر في احضانها نتعلم من قيمها ونستقي من خلالها. لذلك اصبح للأسرة دور كبير في تعليم الابناء سواء في مرحلة الطفولة المبكرة او مرحلة الثانوية وتسجيل الدراسات ان الاطفال الذين يمارسون نشاطات تعليمية بانتظام يكون ميلهم أكبر في تطوير ممارستهم العملية مقارنة بالأطفال الذين لا يتعرضون لمثل هذه النشاطات. كذلك الحال بالنسبة للطلبة الذين يقرأ لهم اهلهم ويجيبون على

اسئلتهم حول الكتب والمطبوعات ويعطونهم الفرصة للاتصال بالمواد القرائية والكتابية ويتلقون تعزيزاً إيجابياً لنشاطاتهم التعليمية يظهرون آثار إيجابية في تطوير قدراتهم القرائية والكتابية ويستمرون في عملية التفوق العلمي إلى أن يحقق بهم المستقبل في الكليات العلمية ذات الاختصاصات العالية. وأشارت بيانات الجدول (١٠) أن غالبية أفراد العينة يؤيدون بأن أولياء أمورهم كانوا متابعين أنشطتهم العلمية وأوقات دوامهم وبالتالي حقق نتائج في مشوارهم الدراسي، وهناك فارق كبير جداً بين من أجابوا بـ (نعم) بخصوص متابعة أولياء الأمور وبين الذين أجابوا بـ (لا) بخصوص متابعة أولياء الأمور وهذا يحقق الفرض السادس الذي تقدم به الباحث. أما من أجاب بـ (أحياناً) هناك متابعة من أولياء الأمور كانت نسبتهم قليلة وسجلت (٣,٧%) بواقع إجابات (١١) مبحوثاً. كما موضح في الجدول اعلاه.

٩- المشكلات التي تعيق المستوى الدراسي

جدول (١١)

جدول تسلسل مرتبي يبين المشكلات التي تعيق المستوى الدراسي

ت	نوع المشكلات التي تعيق الطلبة	التكرار	النسبة	التسلسل المرتبي
١	الخلافات الأسرية	١٧٠	%٥٧.١	١
٢	طبيعة البيئة المدرسية	١٦٨	%٥٧.٨	٢
٣	المشكلات الاقتصادية	١٦٧	%٥٦.٨٠	٣
٤	رغبة الاباء في تفوق ابنائهم	١٦١	%٥٤.٤	٤
٥	بُعد المدرسة عن مكان السكن	١٦٠	%٥٤.٧	٥
٦	صعوبة المناهج	١٤٠	%٤٧.٦	٦
٧	التمييز بين الابناء	١٣٤	٤٥.٥٧	٧
	المجموع		%١٠٠	

تعتبر مشكلة ضعف التحصيل الدراسي واحدة من المشكلات التي تعيق التقدم العلمي للطلبة. وهذا يسبب لهم الكثير من المشكلات، ولمشكلة ضعف التحصيل الدراسي كثير من الأسباب منها: الاسباب الصحية، والاجتماعية، وأسباب تتعلق ببيئة المدرسة، علاوة على المشكلات الاخرى ومنها الاقتصادية، والأسرية، والسياسية، وصعوبة المناهج وغيرها الكثير. وتشير بعض الدراسات أن ضعف التحصيل الدراسي تعتبر من المشكلات التي يعاني منها الكثير من الطلبة بحيث يكون تحصيلهم أقل من المستوى الطبيعي، مما يسبب لهم مشاكل نفسية واجتماعية كثيرة مثل: الانطواء والعدوانية وعدم تقبل الآخرين.

أما المشكلات الاجتماعية فهي كثيرة أيضاً ومنها: استخدام أساليب خاطئة وغير سليمة للتعامل مع الطالب مما يؤدي الى انخفاض الثقة بالنفس، وعدم الرغبة بالذهاب الى المدرسة والشعور بالإحباط والفشل، كذلك الطموح العالي للآباء ورغبتهم في تفوق أبنائهم يؤدي الى التأثير السلبي على تحصيل الطالب أو تأخره الدراسي بسبب محدودية قدراته، وأخيراً تميز الآباء بين الأبناء وتفضيل أحدهما على الآخر يؤدي بدوره إلى العزوف عن الدراسة والهروب من المدرسة.

أجابت مجموعة بواقع (١٧٠) مبحوثاً أي ما نسبته (٥٧,١%) من مجموع العينة أن للخلافات الأسرية دور كبير في التأثير على مستوى الطالب العلمي، فإذا كانت البيئة الأسرية خالية من المشاكل والخلافات ساعدت على زيادة مستوى الطالب والتأثير الإيجابي على نفسيته والعكس صحيح. وهي تمثل أعلى نسبة من بين الاجابات هذا السؤال. وأجابت مجموعة بواقع (١٦٨) مبحوثاً أي ما نسبته (٥٧.٨%) من مجموع العينة أن البيئة المدرسية وطبيعتها الأثر المهم على الطالب مرة تكون عامل مساعد للتفوق في ما إذا كانت البيئة مؤاتية وخالية من المشاكل ومرة تكون عامل محبط إذا كانت البيئة صعبة وضوضاء وما إلى ذلك الأمر الذي ينعكس على مستوى الطالب. وهي تمثل النسبة الثانية. وأجابت مجموعة أخرى بواقع (١٦٧) مبحوثاً أي ما نسبته (٥٦.٨٠%) من مجموع العينة أن للمشكلات الاقتصادية وقعها في التأثير على المستوى العلمي للطالب، فإذا كان الوضع الاقتصادي جيد ساعد ذلك على توفير أغلب مستلزمات الدراسة والعكس صحيح كذلك في بعض الأحيان، وهي تمثل النسبة الثالثة ، وكانت أجابت مجموعة من العينة بواقع (١٦١) مبحوثاً أي ما نسبته (٥٤.٧%) من مجموع العينة أن لرغبة الآباء في تفوق أبنائهم أثر في ضعف المستوى العلمي للأبناء بسبب زيادة الضغط على الطالب، وهي تمثل النسبة الرابعة، وأجابت مجموعة بواقع (١٦٠) مبحوثاً أي ما نسبته (٥٤.٤%) من مجموع العينة ان لُبعد المدرسة أثر في التحصيل الدراسي للطالب، فمرة يكون البعد عاملاً لترك المدرسة والفشل الدراسي ومرة يكون هذا البعد عاملاً للتفوق ، وهي تمثل النسبة الخامسة . وأجابت مجموعة أخرى بواقع (١٤٠) مبحوثاً أي ما نسبته (٤٧.٦%) من مجموع العينة أن لصعوبة المناهج دور في الفشل الدراسي لأنها في بعض الأحيان لا تتوافق مع المستوى العمري والعقلي للطالب أي أكبر من مستواه لذا فهو في هذه الحالة يجد صعوبة في فهمها الامر الذي ينعكس على مستواه وتحصيله العلمي ، وهي تمثل النسبة السادسة.

وأخيراً أجابت مجموعة بواقع (١٣٤) مبحوثاً أي ما نسبته (٤٥.٥٧%) من مجموع العينة أن تمييز الآباء لأحد الأبناء يخلق نوع من عدم الثقة بالنفس والشعور بالإحباط الأمر الذي ينعكس

على مستوى الطالب العلمي، وهي النسبة الأخيرة من حيث ترتيب النسب من الأكبر إلى الأصغر، كما مبين في الجدول (١١)

١٠ - ثقافة التواصل بين اولياء الامور وادارة المدرسة:

جدول (١٢)

يبين التواصل بين الأسرة والمدرسة

ت	التواصل بين الأسرة والمدرسة	التكرار	النسبة
١	نعم	١٠٨	%٣٦,٧
٢	لا	١٢٦	%٤٢,٨
٣	احياناً	٦٠	%٢٠,٤
	المجموع	٢٩٤	%١٠٠

يمكن تعريف العلاقة بين الأسرة المتمثلة بولي أمر الطالب وإدارة المدرسة على أنها علاقة تكاملية تبادلية، حيث يعد البيت هو المصدر الممول للمعرفة وحجر الأساس للمدرسة وهم الأشخاص المتعلمين.

لذلك نعتقد هناك شراكة واقعية وحقيقي تتصف بالتكامل بين الأسرة والمدرسة وتشارك فاعلية التعليم والحرص من أجل إعداد وبناء وتكوين شخصية وسلوك الطالب.

ويمكن تصور هذه العلاقة بأن الأسرة هي الجهة المسؤولة الى حد كبير عن جانب المستوى التحصيلي للطالب لأنها مسؤولة عن جانب الحياه الثقافية في المنزل عن طريق تقديم وسائل المعرفة المتعددة مثل المكتبة و وسائل التعليم المساعدة الاخرى، أما المدرسة فقد تعمل على تنمية وصقل ونمو الطالب المتعلم. بحكم عمل الباحث كونه مدرس في إحدى المدارس الثانوية في إحدى قرى قضاء الهاشمية وقبلها عمل في مدارس مركز القضاء، وبحكم هذه التجربة يعتقد أن ثقافة التواصل بين الأسرة والمدرسة تكاد تكون (معدومة) وخاصة بعد عام ٢٠٠٣ وبناءً على ذلك.

فقد أجابت عينة من المبحوثين بواقع (١٢٦) مبحوثاً ونسبة(٤٢,٨%) من مجموع العينة بأنه لا يوجد اتصال بين اولياء الامور وادارة المدرسة وسجلت أعلى النسب، إما من أجابوا ب (نعم) هناك علاقة كانت نسبتهم(٣٦,٧%) بواقع (١٠٨) مبحوثاً وسجلت ثاني النسب، بينما

أجابت المجموعة الأخيرة بواقع (٦٠) مبحوثاً أي ما نسبته (٢٠,٤ %) من مجموع العينة إنه (أحياناً) هناك نوع من التواصل بين أولياء الأمور والمدرسة. كما مبين في الجدول (١٢).

١١- تخصيص مكان للمطالعة

جدول (١٣)

يبين توفير المكان المناسب للقراءة للطلبة

ت	توفير المكان المناسب للقراءة	التكرار	النسبة
١	نعم	١٩٠	%٦٤,٧
٢	لا	١٠٤	%٣٥,٣
	المجموع	٢٩٤	%١٠٠

يعتبر تعيين المكان المخصص للطلاب في المنزل واحد من العوامل المشجعة للقراءة، أن اختيار المكان المريح والأرضية المريحة للقراءة والإنارة الجيدة والهدوء كلها عوامل تبعث روح المتابعة والراحة للقراءة والاجتهاد، ومن بيانات الجدول (١٦) فقد أجابت عينة مكونة من (١٩٠) مبحوثاً وتشكل ما نسبة (٦٤,٧ %) بنعم حول سؤال الباحث عن العلاقة بين توفر المكان الملائم والتفوق الدراسي، بينما أجابت مجموعة أخرى مكونة من (١٠٤) مبحوثاً وشكلت نسبة (٣٥,٣ %) بالرفض حول العلاقة بين تخصيص المكان للمطالعة والتفوق الدراسي للطلاب.

كما مبين في الجدول اعلاه

١٢- التعليم المختلط

جدول (١٤)

يبين تفضيل التعليم المختلط

ت	تفضيل التعليم المختلط	التكرار	النسبة
١	نعم	١١٧	%٣٩,٧
٢	كلا	١٤٨	%٥٠,٣
٣	أحياناً	٢٩	%٩
	المجموع	٢٩٤	%١٠٠

في دراسة تحت عنوان (التعليم المختلط ومستوى الانجاز الدراسي في المدارس العراقية) للطلاب امين محمد حسن وقد أشار في مشكلة الدراسة إلى أن ظاهرة التعليم المختلط لم تكن موعلة في القدم انما كانت بداياتها لا تتعدى منتصف القرن التاسع عشر، وانتقلت بعد ذلك الى العالمين العربي والاسلامي، ويذكر الباحث أن الظاهرة في المجتمع العراقي تقع في ساحة

معتك بين من يؤيدها لان فيها اذكاء للطاقت وإشعال نار المنافسة المشروعة للوصول إلى أفضل النتائج،

وعندما تقدم الباحث في سؤاله الى عينة الدراسة من الطلبة والطالبات الدارسين في الريف ومركز قضاء الهاشمية حول التعليم المختلط وفرص التفوق والنجاح كان مجموعة من أجاب (كلا) كانوا (١٤٨) فرداً يشكلون نسبة (٥٠,٣ %) من مجموع عينة الدراسة، وهم يمثلون أعلى النسب. أما من أجاب بـ(نعم) (١١٧) فرداً وبنسبة (٣٩,٧ %)، وهم يمثلون النسبة الثانية. ومن يرى ان التعليم المختلط (احياناً) يوفر فرصة للتفوق والنجاح كانت اجاباتهم بواقع (٢٩) فرداً ويشكلون نسبة (٩ %) وهم أقل النسب

ونعتقد أن التعليم المختلط فيه مشاكل كثيرة خاصة بعد ان صدرت الكثير من التعليمات من وزارة التربية تشدد على إدارات المدارس أن تعمل على حل مشكلات الطلاب بالطرق الدبلوماسية والحوار والابتعاد عن أشكال العقوبات التي تبعد الطالب عن الدراسة وترك المدرسة. والجدول (١٤) يوضح ذلك.

١٣ - ايجابيات التعليم المختلط

جدول (١٥)

يبين ايجابيات التعليم المختلط

ت	ايجابيات التعليم المختلط	التكرار	النسبة	التسلسل المرتبى
١	يجعل الطلبة (ذكور - اناث) يهتمون بمظهرهم	١٧٥	%٥٩.٥	١
٢	يوهل الطلبة اجتماعياً ونفسياً للدراسة الجامعية	١٦٨	٥٧.١	٢
٣	يكسر الحواجز ويعد الطلبة للتعامل مع الجنس الأخر	١٥٢	%٥١.٧	٣
٤	عامل مشجع للنشاطات الطلابية المختلفة	١٤٧	%٥٠	٤
٥	عامل مشجع للاستمرار في الدوام وعدم ترك المدرسة	١٣٦	%٤٦,٢	٥
٦	يوفر فرص جيدة للمنافسة	١٢٢	%٤١,٤	٦
٧	يقلل من مظاهر التحرش والسلبيات الأخرى	١١٤	%٣٨,٧	٧
	المجموع		%١٠٠	

كثير من الدراسات تتفق بأن من ايجابيات التعليم المختلط انه يرفع من المستوى الفكري والأخلاقي للطلبة، علاوة على زيادة الأناقة والاهتمام بالشكل لجميع الطالبات والطلبة ويقلل من الميل الى العدوان والعنف ، وبالمقابل يعزز من قوة الشخصية لدى الفتاة واستقلاليتها ويؤهلها

لدخول عالم الجامعات وهي مزودة بثقافة الاختلاط مع الزملاء من الطلبة. كذلك يعزز من حضور الطلبة وعدم غيابهم، ومن خلال مجموعة من المقترحات تقدم بها الباحث عند توزيع استمارة استبيان وجد أن أعلى إجابات عينة الدراسة كانت للذين يهتمون بمظهرهم حيث سجلت نسبتهم (٥٩.٥%) بواقع (١٧٥) مبحوث، وسجلت المرتبة الثانية نسبة (٥٧.١%) وبواقع (١٦٨) مبحوث والتي تؤيد بأن التعليم المختلط يؤهل الطلبة نفسياً واجتماعياً للدراسة الجامعية، في حين أجابوا بأن التعليم المختلط يكسر الحواجز ويعد الطلبة للتعامل مع الجنس الآخر وكانت نسبتهم (٥١.٧%) بواقع (١٥٢) مبحوث، حيث سجلت النسبة الثالثة وفق التسلسل المرتبي أما أقل إجابات عينة الدراسة فكانت الإجابات بأن التعليم المختلط يقلل من التحرش الجنسي وكانت نسبة الإجابة (٣٨,٧%) بواقع (١١٤) مبحوث، وكذلك الحال بالنسبة إلى باقي إجابات عينة الدراسة. وينظر في ذلك إلى الجدول (١٥) اعلاه.

١٤ - سلبيات التعليم المختلط

يبين سلبيات التعليم المختلط

جدول (١٦)

ت	سلبيات التعليم المختلط	التكرار	النسبة	تسلسل مرتبي
١	يُشغل الطلبة باهتمامات اخرى غير الدراسة	١٨٠	٦١.٢%	١
٢	كثرة المشكلات بين الطلبة داخل المدرسة	١٦٢	٥٥.١	٢
٣	يُثير الفوضى داخل المدرسة الواحدة	١٥٤	٥٣,٣%	٣
٤	يشجع على تأخير الطلبة عن حضور الدرس	١٣٩	٤٧,٢%	٤
٥	يوفر فرص للصراع بدلاً من المنافسة	١٣٥	٤٥,٩%	٥
٦	عامل مشجع للتحرش الجنسي داخل المؤسسة التعليمية	١٢٤	٤٢.١%	٦
المجموع				١٠٠%

هناك العديد من الأسئلة التي تطرح والتي يفترض أن يجيب عليها طلبة عينة الدراسة ومن المتفق عليه أن لكل تجربة مميزات وعيوب، مثلاً الاختلاط في المدارس الثانوية هل يسبب الانفتاح غير المقبول؟ وهل يؤثر على استيعاب الطلبة ودرجاتهم في الامتحانات؟ ومن الجانب

الآخر هل المدارس الأحادية هي الحل المثالي؟ هل يسبب رهاب الجنس الآخر (الاناث) ان تعزز مكانة الفتاة وتحافظ على اخلاقها؟

ومن بيانات الجدول (١٧) فقد أجابت عينة بواقع (١٨٠) مبحوث أي ما نسبته (٦١.٢%) من مجموع العينة أن الطلبة يكونون مشغولين بأمور أخرى غير الدراسة وبسبب التطور التكنولوجي ومشاهدة العديد من البرامج والمسلسلات تظهر لدى الطالب من كلا الجنسين رغبة في تكوين علاقة مع الجنس الآخر أو يحلم الطالب بذلك، الأمر الذي يصرف الطالب عن توجهه الدراسي نحو أمور أخرى، وقد سجلت أعلى النسب. وأجابت مجموعة من أفراد العينة بواقع (١٦٢) مبحوث أي وبنسبة (٥٥.١١%) من مجموع العينة أن من سلبيات التعليم المختلط هو كثرة المشكلات بين الطلبة داخل المدرسة منها محاولة إبراز شخصية الطالب على حساب الطالب الآخر، أو محاولة إبراز أن الطالب الفلاني له سيطرة وقوة على الصف الأمر الذي يثير المشاكل وربما يصل الى مشكلات بين الجنسين، وقد سجلت النسبة الثانية. وأجابت مجموعة من أفراد العينة بواقع (١٥٤) مبحوث أي ما نسبته (٥٢,٣%) من مجموع العينة أن هذا الاختلاط يثير المشاكل داخل المدرسة الواحدة ان اي سوء تفاهم او تصرف غير لائق من أحد الجنسين نحو الجنس الآخر فقد يثير هذا الأمر حفيظة الطرف الآخر وبالتالي تتشب مشكلة داخل المدرسة وربما العمل الميداني يثبت لنا ذلك. واحتلت الاجابات النسبة الثالثة. وأجابت مجموعة بواقع (١٣٩) مبحوث أي ما نسبته (٤٧,٢%) من مجموع العينة أن من سلبيات الاختلاط هو التأخر عن حضور الدروس أو البقاء متأخر على وسائل التواصل مع الجنس الآخر وهي تمثل النسبة الرابعة. وأجابت مجموعة أخرى بواقع (١٣٥) مبحوث وهو يمثل نسبة (٤٥,٩%) من مجموع العينة أن هذا الاختلاط يمكن أن يكون فرصه للصراع بدل التنافس والسبب ان الطالب لم يصل الى الحد العقلي والمعرفي الذي يمكنه من التفكير الصحيح واستخدام أسلوب التنافس والتفوق الصحيح بين الجنسين لذا فهو يلجأ الى أسلوب الصراع وإثارة المشاكل ولو في أبسط الأمور. كما ان مجموعة أخرى اجابت بواقع (١٢٤) مبحوث ما نسبته (٤٢.١%) من مجموع العينة أن هذا الاختلاط هو عامل مشجع للتحرش الجنسي بين الطلبة فيما إذا كان هذا التحرش بالكلام أو بالأفعال ويوفر ذلك هو التواجد داخل المؤسسة التعليمية، وهي تمثل أقل النسب من حيث الإجابات وكما مبين في الجدول (١٦) اعلاه.

١٥ - مستوى معيشة الأسرة وعلاقتها بالتفوق الدراسي

جدول (١٧)

يبين مستوى الأسرة المعيشي

ت	مستوى معيشة الأسرة	التكرار	النسبة
١	نعم	١٢٣	%٤١,٨
٢	لا	٩٧	%٣٣
٣	أحياناً	٧٤	%٢٦,١
	المجموع	٢٩٤	%١٠٠

أن للمستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي أثر كبير في تفوق الأبناء الدراسي فالأسرة التي تعجز عن تقديم المساعدة لأبنائها لا تستطيع مطالبتهم بالتفوق الدراسي، لذلك فإن طبيعة العلاقة بين الخطاب الأسري للوالدين والنجاح المدرسي للأبناء يتوقف على طبيعة توفير احتياجات الطالب من لوازم المدرسة ومصروف الجيب والاحتياجات الأخرى، ومن خلال البيانات فقد أجابت عينة الدراسة أنه هناك علاقة بين مستوى معيشة الأسرة والتفوق الدراسي للأبناء، وسجلت إجابات المبحوثين (١٢٣) فرداً ونسبه (%٤١,٨) وهي تمثل أعلى النسب ، وبذلك يمكن القول بأن الفرض الذي تقدم به الباحث حول علاقة المستوى الاقتصادي بالتفوق الدراسي قد تحقق . في حين يرى آخرون من عينة الدراسة من الطلبة انه لا توجد علاقة بين مستوى معيشة الأسرة وعلاقتها ابنائها بالتفوق الدراسي حيث سجلت إجابات عينة الدراسة (٩٧) مبحوثاً من كلا الجنسين وبنسبة (%٣٣) وهي النسبة الثانية .إما من يرى (أحياناً) توجد علاقة بين التفوق الدراسي ومستوى الأسرة المعيشي فكانت إجاباتهم (٧٤) فرداً وسجلت ما نسبه (%٢٦,١) من مجموع عينة الدراسة لكلا الجنسين، ينظر جدول (١٧) اعلاه .

١٨ - صحة الأصدقاء ومستوى التعليم للطلبة

جدول (١٨)

صحة الاصدقاء والتأثير على المستوى الدراسي

ت	تأثير صحة الاصدقاء	التكرار	النسبة	التسلسل المرتبى
١	توفر جو ايجابي من التنافس	١٦٨	%٥٧.١	١
٢	عامل مشجع لانشغال الطالب بعلاقات اخرى غير المدرسة	١٦٦	%٥٦.٤	٢
٣	توفر للطلاب مساحة من العلاقات الاجتماعية	١٥١	%٥١.٣	٣
٤	تجعل الطالب ياتمر بأوامر الجماعة	١٣١	%٤٤.٥	٤
٥	توفر جو من المرح يشغل الطالب عن دراسته	١٢٤	%٤٢.١	٥
٦	عامل مشجع للتكتلات والتجمعات داخل المدرسة	١٢٢	%٤١.٤	٦
٦	تقلل من اهتمامات الطالب بأمر الدراسة	١١٧	%٣٩.٧	٧
المجموع				%١٠٠

أثبتت الدراسات الفوائد البيولوجية للصدقة بأن الباحثون المعنيون بدراسة علم الوراثة وشبكة العلاقات الاجتماعية وسلوك الحيوانات في استكشاف كيف تؤثر الصداقة على صحتنا وسعادتنا وكيف أدت دور في مسيرة التطور^(١).

وقد وجد العلماء الذين يضعون خرائط الشبكات الاجتماعية أن اصدقائنا واصدقاء اصدقائنا يؤثرون على صحتنا وعاداتنا مثل التدخين والسلوكيات الانتخابية والسلوكيات الاخرى.

لذا فقد أجابت مجموعة (١٦٨) مبحثاً أي ما نسبته (%٥٧.١) من مجموع العينة أن الصداقة وخاصة في المدرسة تساعد على توفير شيء من التنافس بين الأصدقاء من أجل حصد أعلى الدرجات في المواد الدراسية الأمر الذي يزيد من التفوق الدراسي، وهي تمثل أعلى النسب من بين الاجابات عن هذا السؤال. وأجابت مجموعة أخرى بواقع (١٦٦) مبحثاً ما نسبته (%٥٦.٤) من مجموع العينة أن الصحبة والاصدقاء لها دور في أشغال الطالب بأمر وعلاقات غير مدرسية وربما غير مفيدة، وهي تمثل النسبة الثانية. ومجموعة أخرى أجابت بواقع (١٥١) مبحثاً أي ما نسبته (%٥١.٣) من مجموع العينة أن هذه الصداقات ومن خلال

^١ - ينظر الموقع الالكتروني www.scientific.ameri.com تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٥/٢٢.

توسعها تربط الطالب بعلاقات أخرى على عدد الأصدقاء الذين هو مرتبط بهم، علاقة الطالب بالصديق ربما تتجاوز ذلك ويرتبط بعلاقة أخرى أوسع وهي علاقته بأصدقاء صديقه وبذلك تكبر مساحة الصداقة عند الطالب، وهي النسبة الثالثة. بينما أجابت مجموعة بالواقع (١٣١) مبحوثاً ونسبة (٤٤,٥%) أن موضوع الصداقات تجعل من الطالب عضواً في جماعة أو أفراد مرتبطين سابقاً لهم ترتيب في إبداء الرأي واتخاذ القرارات الأمر الذي يجعل الطالب يأتمر بأمر الجماعة التي يرتبط بها من خلال صداقته بهم، وهي تمثل النسبة الرابعة . وأجابت مجموعة أخرى بواقع (١٢٤) وتمثل ما نسبته (٤١.١%) أن الصحبة والاصدقاء تضي نوع من المرح والتوافق النفسي المقبول هذا إذا كانت هذه العلاقة عقلانية وتستخدم أوقات مخصصة لهذا المرح والترفيه، ولكن هناك نوع من الصداقات جَلّ وقتها هو المرح والابتعاد عن الدراسة والمدرسة الأمر الذي ينعكس على الطالب وعلى مستواه العلمي، وهي تمثل النسبة الخامسة . كما أجابت مجموعة بالواقع (١٢٢) أي ما نسبته (٤١.٤%) من مجموع العينة أن هذه الصداقات تكون تجمع وتكتل داخل المدرسة تجمعهم العديد من الرغبات المتشابهة وبهذا تكون المجموعة عبارة عن كتلة من الأفراد معروفين بصفة أما أعضاء متفوقين أو من المدخنين أو من أصحاب نوع من الالعاب او أصحاب نوع من وسائل النقل الخاصة بالطلبة داخل المدرسة، وهي تحتل النسبة السادسة. وأجابت مجموعة اخيرة بواقع (١١٧) مبحوثاً ونسبتهم (٣٩.٧%) من مجموع العينة أن هناك نوع من الصداقات تعمل على إبعاد الطالب وسلب اهتمامه بالمدرسة من خلال عدة أمور تشغل الطالب عن الاتجاه نحو الدراسة والتفوق في المدرسة، وهي تمثل النسبة الأخيرة من حيث التسلسل المرتبي. كما مبين في الجدول (١٨) اعلاه.

١٧ - متابعة ولي الأمر والتفوق الدراسي لطلبة

جدول (١٩)

يبين دور متابعة ولي الأمر في التفوق الدراسي للأبناء

ت	متابعة ولي الأمر	التكرار	النسبة	التسلسل المرتبى
١	عامل مشجع للنجاح	١٠٩	%٣٨	١
٢	عامل سلبي يحد من قدرات الطالب	٤٣	%١٤,٦	٢
٣	يعتبر تدخل في مستقبل الطالب	٤٠	%١٣,٦	٣
٤	لا يحتاج الطالب إلى متابعة كونه وصل إلى مرحلة الاعتماد على النفس	٣٧	%١٢,٥	٤
٥	تدفع الطالب للكذب أحياناً لإرضاء والديه	٢٩	%١٠	٥
٦	كثرة المتابعات تدفع الطالب إلى كره المدرسة	٢٢	%٨	٦
٧	الحرص الشديد يؤدي إلى نتائج سلبية	١٤	%٥	٧
	المجموع	٢٩٤	%١٠٠	

واحدة من العوامل الأساسية لنجاح عملية التعليم وعلى كل المستويات هو أن يكون لأولياء الأمور متابعة نشاطات ابنائهم وزيارة إدارة المدرسة لمعرفة مستوى ابنائهم العلمي ومدى التزامه بالدوام الى حين انتهاء دروسه التعليمية . وقد بينت نتائج إجابات عينة الدراسة وفق ما قدمه الباحث من مجموعة من العوامل وقد سجلت أكبر الإجابات وفق التسلسل المترى.

فقد أجابت مجموعة من أفراد العينة بواقع (١٠٩) مبحوث ما نسبته (٣٨%) من مجموع العينة أن لمتابعة ولي الأمر للطالب عامل مشجع للنجاح والشعور بالثقة وزيادة في الاعتماد على النفس من خلال التشجيع الذي يبديه ولي الأمر فيما إذا كان الطالب متفوق، ولكن إذا كان الطالب ضعيف فهذا الأمر أيضاً مفيد من خلال اطلاع ولي الأمر على سبب ضعف الطالب أو المادة العلمية التي يواجه مشكلة معها ومحاولة ولي الأمر حلها فهذا أيضاً أمر مشجع ومفيد للطالب، وهي تحتل أعلى النسب في الاجابات عن هذا السؤال.

كما أجابت مجموعة أخرى بواقع (٤٣) مبحوثاً بنسبة (١٤,٦%) من مجموع العينة أن متابعة ولي الأمر للطالب يعتبر عامل مؤثر سلباً على الطالب لأن الطالب يلاحظ أن ولي أمره يتدخل

في حياته وبالتالي ينعكس ذلك سلباً على الطالب وعلى مستواه العلمي، وهي تمثل النسبة الثانية

وأجابت مجموعة أخرى بواقع (٤٠) مبحوثاً وهو ما نسبته (١٣.٦%) أن هذه المتابعة يعتبرها الطالب تدخلاً في مستقبله الذي يرسمه، ولكن لا يحدث هذا الأمر إلا إذا كان هذا التدخل والمتابعة مشحون بنوع من العصبية وأستخدم القوة من قبل ولي الأمر تجاه الطالب الأمر الذي ينعكس على نفسية الطالب ومستواه الدراسي، وهي تمثل النسبة الثالثة من بين الاجابات. وأجابت مجموعة أخرى بواقع (٣٧) مبحوثاً وتمثل ما نسبته (١٢,٥%) من مجموع العينة أن هذا التدخل والمتابعة فات أوانها وأن الطالب وصل إلى مرحلة عمرية تمكّنه من الاعتماد على النفس وينسى أن هذه المتابعة إنما هي في صالحه فمهما وصل الطالب في العلم فهو بحاجة إلى حكمة ولي أمره في بعض الأمور، وهي تمثل النسبة الرابعة.

وأجابت مجموعة أخرى بواقع (٢٩) مبحوثاً أي ما نسبته (١٠%) من مجموع العينة أن هذه المتابعة قد تدفع الطالب في بعض الأحيان إلى الكذب من أجل إرضاء ولي أمره، ويكثر هذا الأمر حسب اطلاع الباحث في الأسر التي يكون ولي الأمر فيها متعصب حاد المزاج حدّي في أغلب الامور، وهي تمثل النسبة الخامسة .

وأجابت مجموعة بواقع (٢٢) مبحوثاً أي ما نسبته (٨%) من مجموع العينة أن كثرة المتابعة والسؤال المتكرر للطالب من قبل ولي الأمر يؤدي بالنتيجة إلى أن الطالب يكره المدرسة فيما إذا كانت هذه المتابعة مصحوبة بنوع من التشدد والتأنيب وربما الضرب، وهي تمثل النسبة السادسة .

وكانت اجابات (١٤) مبحوثاً أي ما نسبته (٥%) من مجموع العينة أن الزيادة في الحرص لها آثارها السلبية على الطالب فقد يعتكف الطالب على نفسه أو يصاب بحالة نفسية مرضية سببها ولي الأمر ومتابعته للطالب في كل أموره وعدم تركه يقرر هدفه باستقلالية، وقد سجلت هذه الاجابات النسبة الأخيرة وفق التسلسل المرتبي. كما يوضح جدول (١٩) اعلاه ذلك.

١٨ - مستوى التعليم في المدارس الريفية أعلى منه في مدارس مركز قضاء الهاشمية

جدول (٢٠)

يبين التفوق العلمي في الريف اعلى منه في مركز قضاء الهاشمية

ت	التفوق الدراسي في الريف	التكرار	النسبة
١	نعم	١٤٣	%٤٩
٢	لا	٨٢	%٢٧,٨
٣	احياناً	٦٩	%٢٤
	المجموع	٢٩٤	%١٠٠

بناء على طبيعة حياة الريف وتوفير السكنية والهدوء المشجعة على مواصلة الدراسة والتذاكر، افترض الباحث أن التعليم في الريف يسجل مستويات أعلى من التعليم في مركز قضاء الهاشمية (مكان دراسة العينة) ووفق بيانات الجدول (٢٣) تبين أن الذين يرون أن مستوى التعليم في الريف أعلى منه في الحضر كانت اجاباتهم (١٤٣) مبحوثاً ويسجلون ما نسبته (%٤٩)، وهي أعلى النسب من الاجابات عن هذا السؤال. في حين يرى العكس كانت اجاباتهم (٨٢) ويشكلون ما نسبته (%٢٧,٨)، وهي النسبة الثانية. أما من يرى أنه (احياناً) تكون نسبة مستوى التعليم في المدارس الريفية أعلى منه في قضاء مدينة الهاشمية فكانت أجابتهم (٦٩) ويشكلون نسبة (%٢٤)، فهي النسبة الأخيرة كما مبين في الجدول (٢٠) اعلاه.

١٩ - أسباب التفوق الدراسي في الريف

جدول (٢١)

يبين أسباب التفوق الدراسي في الريف

ت	مستوى النجاح	عوامل التفوق الدراسي في الريف	التكرار	النسبة
١	اسباب تتعلق بالطلبة أنفسهم		٢٨	%١٩,٥
٢	يُعتبر الريف بيئة مشجعة		٣٥	%٢٤,٤
٣	الضوابط والاعراف تدفع الطالب إلى مواصلة التعليم		٢٢	%١٥,٣
٤	عدم وجود عوامل جذب تشغل الطالب عن متابعة التعليم		٣٠	%٢٠,٩
٥	غالباً ما يكون أبن الريف لديه خضم معرفي(اجتماعي) يكون عاملاً مساعد للفهم والادراك		٢٨	%١٩,٥
	المجموع		١٤٣	%١٠٠

يعتقد الباحث ان من الاسباب التي تؤدي الى تفوق الدراسة في الريف كثيرة من اهمها في تقديره هي قلة العوامل المشجعة التي تدفع الطالب الى التواجد فيها ومنها كثرة الكازينوهات والملاعب الترفيهية والمقاهي وغيرها الكثير . هذه غالباً لم تجدها في الريف الذي يعتبر بيئة مشجعة للدراسة لأسباب كثيرة منها نقاوة الجو ، والهدوء ، علاوة على التراكم المعرفي الذي يحصل عليه ابن الريف من التردد على مجالس الكبار والسماع لأحاديثهم والامثال والاشعار التي تعد مجلس بحد ذاتها تؤهل الفتى إلى الفهم والمعرفة.

من خلال اجابات عينة من الدراسة شملت (٣٥) مبحوثاً وسجلت نسبة (٢٤,٤%) من مجموع عينة الدراسة أن الريف يعتبر بيئة مشجعة للتفوق العلمي من خلال الطبيعة التي يعيش فيها الطالب والجو الخالي من الضوضاء أعلى النسب. في حين أجابت مجموعة أخرى بواقع (٣٠) مبحوثاً وبنسبة (٢٠,٩%) من مجموع العينة أن أحد وأهم أسباب تفوق أبن الريف هو قلت وسائل الجذب التي تشغل الطالب عن التعليم من مقاهي وغيرها من عوامل الجذب، وهي النسبة الثانية. كما أجابت مجموعة من العينة بواقع (٢٨) مبحوثاً أي ما نسبته (١٩,٥%) من مجموع العينة أن أسباب التفوق في الريف يتعلق بالطالب نفسه من حيث محاولته للخروج إلى المجتمع الكبير وهي الجامعة، وتعتبر هذه النسبة الثالثة . وأجابت مجموعة بواقع (٢٨) وما نسبته (١٩,٥%) من مجموع العينة أن أحد أسباب تفوق أبن الريف هو امتلاكه قاعدة معرفية وسلوكية من خلال البيئة التي يعيش فيها حيث يسود نوع من مجالس الكبار التي تتم عن حكمة

وفهم وإدراك الأمر الذي يشجع الطالب على الحصول على زيادة في هذا التراكم المعرفي من خلال الحصول على مستوى علمي عالي، وهي تمثل النسبة الرابعة .
وأجابت مجموعة أخيرة بواقع (٢٤) مبحوثاً وتمثل ما نسبته (٨,١%) من مجموع العينة أن الاعراف والضوابط الريفية تحتم على الطالب مواصلة التعليم والتفوق إلا إذا كان الطالب غير مؤهل لذلك، وهي النسبة الأخيرة. كما مبين في الجدول (٢١) اعلاه.

٢٠- بُعد المدرسة عن مكان السكن

جدول (٢٢)

يبين بُعد المدرسة عن مكان السكن عامل مشجع للتسرب

ت	بُعد مكان السكن عامل التسرب المدرسي	التكرار	النسبة
١	نعم	١١١	%٣٨
٢	كلا	١٢٨	%٤٣,٥
٣	احياناً	٥٥	%١٩
	المجموع	٢٩٤	%١٠٠

يعد بُعد المدرسة عن موقع السكن أحد العوامل المشجعة على تأخر الطالب لاسيما في محاضرة الدرس الاول، وهذا ما يعرض الطالب إلى العقوبة والتوبيخ وفي حالة تكرار التأخر تضطر إدارة المدرسة إلى طرده من المدرسة لحين حضور ولي أمره. وعندما تتكرر الحالة ربما يشجع الطالب على العزوف عن الدوام وكره المدرسة.
ويرى الباحث ان هذه المشكلة غير موجوده في المدارس الريفية حيث يقطع الطالب او الطالبة مسافات بعيدة ويحضر الساعة الاولى من الدوام. أجابت عينة وبواقع (١٢٨) مبحوثاً أي ما نسبته (٤٣,٥%) من مجموع عينة الدراسة بأن بُعد المدرسة (لا) يعتبر عاملاً للتسرب الدراسي، وسجلت أعلى الاجابات عن هذا السؤال . وأجابت عينة أخرى بواقع (١١١) مبحوثاً أي ما نسبته (٣٨%) من مجموع العينة ب(نعم) ان بُعد المدرسة يعتبر عامل مساعد للتسرب الدراسي ، وهو ما يمثل النسبة الثانية . في حين من يرى انه (احياناً) لبُعد المدرسة علاقة بالتسرب الدراسي كانت إجابتهم بواقع (٥٥) مبحوثاً ، ويشكلون نسبة (١٩%) من مجموع عينة الدراسة، كما موضح في الجدول (٢٢) اعلاه.

٢١ - العلاقة الطلبة والمدرسين يعتبر عامل مشجع للتفوق الدراسي

جدول (٢٣)

يبين أثر إدارة المدرسة والمعلمين في التفوق الدراسي

ت	العلاقة بين ادارة المدرسة في التفوق العلمي	التكرار	النسبة
١	نعم	١٤٩	%٥١
٢	لا	١٠٤	%٣٥,٣
٣	احياناً	٤١	%١٤
	المجموع	٢٩٤	%١٠٠

تعتبر العلاقة بين الطالب والمعلم التربوي بمثابة النضج الاجتماعي للطلبة، شريط أن تكون العلاقة إيجابية مع المعلم التربوي يسمح للطلبة بالتعريف عن انفسهم والتكيف مع بيئتهم وتنمية ذكائهم العاطفي والاجتماعي، لذلك يتطلب الأمر شجاعة وتصميم من أجل مخاطبة المعلم على انفراد واخبارهم بالمشكلات التي يتعرضون لها ومن خلال بيانات الجدول (٢٦) تبين من إجابات عينة الدراسة أن (١٤٩) فرداً أي ما نسبته (٥١%) من مجموع العينة يرون أن العلاقة بين إدارة المدرسة والمعلمين والطلبة كانت من العوامل المشجعة للتفوق الدراسي، وهي تمثل أعلى النسب في الاجابات عن هذا السؤال. أما الذين لا يرون أن العلاقة بين الإدارة المدرسية والمعلمين والطلبة تعتبر عامل مساعد بالتفوق الدراسي بواقع (١٠٤)مبحوثاً وب نسبة (٣٥,٣%) من مجموع العينة ، وهي تمثل النسبة الثانية. إما من يرون انه (احياناً) هناك علاقة بين إدارة المدرسة والمعلمين والطلبة تعتبر عام مشجع على التفوق الدراسي، وكانت اجاباتهم بواقع (٤١) مبحوثاً أي ما نسبته (١٤%) من مجموع العينة ، وهم يمثلون النسبة الأخيرة والجدول اعلاه يوضح ذلك.

٢٢ - عدم قدرة الأسرة على تلبية احتياجات الأبناء

جدول (٢٤)

يبين عدم قدرة الأسرة على تلبية احتياجات الأبناء

النسبة	التكرار	عدم قدرة الأسرة على تلبية احتياجات الأبناء	ت
٥٦%	١٦٣	نعم	١
٣٣,٦%	٩٩	لا	٢
١١%	٣٢	أحياناً	٣
١٠٠%	٢٩٤	المجموع	

ربما تعجز الأسرة عن تلبية متطلبات الأبناء ليس بدافع اقتصادي، لأن الأسرة تعاني من التفكك، وهي حالة من الخلل الوظيفي نتيجة لخلافات أو تخلي أحد الوالدين عن تلبية احتياجات الأبناء، وبذلك ينشأ الأبناء على نمط من العلاقات يرون أنها هي الأساس في فهم التسلسل الطبيعي للعلاقات بشكل عام.

ومن خلال تحليل بيانات الجدول (٢٧) تبين أن (١٦٣) فرداً أجابوا (بنعم) ان للدعم الأسري (المعنوي والمالي) يعتبر عامل مساعد للتفوق الدراسي وكانت نسبة الإجابة (٥٦%) ، وهي تمثل النسبة الأعلى من الاجابات عن هذا السؤال. أما الذين يرون انه ليس لدعم الأسر سواء على المستوى المعنوي او المادي علاقة بالتفوق الدراسي وكانت إجاباتهم بواقع (٩٩)مبحوثاً ويشكلون نسبة (٣٣,٦%)، وهي تمثل النسبة الثانية . في حين كانت إجابات الذين يرون (أحياناً) يوجد تأثير لدعم الأسرة(المعنوي والمادي) التفوق الدراسي لطلبة، وكانت إجاباتهم بواقع (٣٢) أي ما نسبته (١١%) من مجموع عينة الدراسة، وهي تمثل النسبة الأخيرة كما مبين في الجدول اعلاه.

٢٣ - الحاجات التي تعتبر عوامل سلبية تمنع للتفوق الدراسي

جدول (٢٥)

يبين تأثير توفر احتياجات الطالب في التفوق الدراسي

ت	الحاجات الاساسية للطالب	التكرار	النسبة
	التفوق الدراسي		
١	عدم توفر مصرف للجيب	٣١	١٩%
٢	عدم توفر واسطة نقل	٣٣	٢٠,٢%
٣	الاستمرار على لباس واحد طيلة السنة الدراسية	٦٣	٣٨,٦%
٤	عدم توفر مكان للدراسة داخل البيت	١٦	٩,٨%
٥	انشغال الطالب بهام اخرى اضافة إلى الدراسة	٢٠	١٢,٢%
	المجموع	١٦٣	١٠٠%

حتى تنجح العملية الدراسية هناك العديد من الحاجات التي يجب على الأسرة توفرها لأبنائها وهذه الحاجات او الاحتياجات تعتبر عامل مشجع ودافع للطالب لمواكبة الدراسة والتفكير ببذل الجهد من أجل الحصول على المعدل الذي يؤهله لدخول في الجامعات ذات المستوى العالي.

فقد أجابت مجموعة من أفراد العينة بواقع (٦٣)مبحوثاً ما نسبته (٣٨,٦%) من مجموع العينة أن أحد الأمور النفسية التي تؤثر على الطالب هو استمراره بلباس واحد طيلة السنة الدراسية ومشاهدة زملائه يلبسون كل يوم نوع غير الذي سبقه، الأمر الذي ينعكس على حالته النفسية، لذا فقد لجأت بعض المدارس إلى اعتماد الزي الموحد لكل الطلبة ومعاينة المخالفين من أجل التخلص من هذا التفاوت، وسجلت النسبة الأعلى من بين الاجابات عن هذا السؤال. كما أجابت مجموعة أخرى بواقع (٣٣)مبحوثاً أي ما نسبته (٢٠,٢%) من مجموع العينة أن أحد الأمور التي تؤثر على التفوق الدراسي للطالب هو قلة أو انعدام وسائل النقل الأمر الذي قد يحرم الطالب من الحضور إلى المدرسة في الوقت المحدد الأمر الذي يعرضه للطرد أو عدم حضور أحد الحصص الدراسية وبالتالي يؤثر ذلك على مستواه العلمي، وتمثل النسبة الثانية. في حين أجابت مجموعة من أفراد العينة بواقع (٣١) مبحوثاً وبنسبة (١٩%) من مجموع العينة أن أحد الأمور السلبية والمؤثرة على التحصيل العلمي للطالب هو عدم توفير مصروف جيب

للطالب، وبما أن الطالب تربطه علاقات مع أصدقائه ويرى أنهم ينفقون على أنفسهم وهو لا يملك أي (المصروف) فان ذلك ينعكس على نفسيته الأمر الذي يجبره على الانعزال عن أصدقائه وبالتالي يؤثر سلباً على مستواه الدراسي، وهي تمثل النسبة الثالثة . وأجابت مجموعة بواقع (٢٠) مبحوثاً وبنسبة (١٢,٢%) من مجموع العينة أن أحد العوامل السلبية والمؤثرة على التفوق الدراسي هو انشغال الطالب بمهام أخرى تضاف إلى مهام الدراسة الأمر الذي يشغله عن مراجعة دروسه بصورة صحيحة وبذلك ينعكس هذا الأمر على مستواه العلمي ، وهي تمثل النسبة الرابعة .وأجابت مجموعة بواقع(١٦)مبحوثاً أي ما نسبته(٩,٨%) مجموع العينة أن أحد أسباب ضعف التفوق الدراسي هو افتقار الطالب إلى مكان مخصص له للدراسة وتشتت أوراقه وكتابة وعدم حصوله على الهدوء المرجو من أجل التركيز، وهذا ليس عاملاً أساسياً لضعف التفوق بصورة عامة، وهي تمثل أقل النسبة كما مبين في الجدول (٢٥).

٢٤ - الجو الدراسي الإيجابي

جدول(٢٦)

يبين أهمية توفير الجو الدراسي للطالب

ت	الجو الدراسي الايجابي	التكرار	النسبة
١	نعم	١٧٢	%٥٨
٢	لا	٩١	%٣١
٣	احياناً	٣١	%١١
	المجموع	٢٩٤	%١٠٠

من مستلزمات الدراسة والقراءة أن يتوفر جو دراسي يوفر السكينة والهدوء، وتعتبر المساحات الخضراء البعيدة عن صخب المدينة وازدحامها من الأجواء الملائمة للدراسة، وفي داخل البيت بالمستطاع توفير جو دراسي للأبناء يتميز بالهدوء ووفرة الإنارة ووسائل الراحة الأخرى، فقد اجابت مجموعة من عينة الدراسة بواقع (١٧٢) مبحوثاً وبنسبة (٥٨%) ب(نعم) هناك علاقة وثيقة بين توفير أجواء الدراسة والتفوق العلمي، وهي النسبة الأعلى، أما من اجاب بأنه لا توجد علاقة بين توفير الجو الدراسي والتفوق العلمي فكانوا بواقع(٩١) مبحوثاً أي ما نسبته (٣١%) ، وهم يمثلون النسبة الثانية ، في حين يرى آخرون (احيانا) توجد هذه العلاقة

وكانت إجاباتهم بواقع (٣١) مبحوثاً أي ما نسبته (١١%) من مجموع العينة، وهم يمثلون النسبة الأخيرة . كما مبين في الجدول (٢٦) اعلاه.

٢٥ - مستلزمات الجو الدراسي الإيجابي

جدول (٢٧)

يبين مستلزمات الجو الدراسي الإيجابي وعلاقته بمستوى النجاح

ت	مستلزمات الجو الدراسي الإيجابي	التكرار	النسبة	التسلسل المرتبني
١	موقع المدرسة	١٥٩	%٥٤.٨	١
٢	علاقة الإدارة بالطلبة	١٥٨	%٥٣.٧	٢
٣	سلوك المدرس مع طلابه	١٥١	%٥١.٣	٣
٤	طبيعة التدريس	١٥٠	%٥١	٤
٥	سلوك المدرس مع طلابه	١٥١	%٥١.٣	٥
٦	كل ما ذكر اعلاه	١٢٣	%٤١,٨	٦
٧	علاقة المدرسين فيما بينهم	١١٨	%٤٠,١	٧
	المجموع		%١٠٠	

كثير من الآليات والميكانيزمات التي تمهّد لتوفير الجو الدراسي الإيجابي وقد افترض الباحث عدد من هذه الآليات لي طرحها على عينة الدراسة من الطلبة، وكانت من نتائج إجابات عينة الدراسة أنه سجلت الاجابات الخاصة.

فقد أجاب (١٥٩) مبحوثاً ويشكلون نسبة (٥٤.٨%) من مجموع العينة أن موقع المدرسة أحد الأمور الإيجابية للجو الدراسي والتفوق العلمي فيما إذا كانت المدرسة قريبة أو متوسطة البُعد عن سكن الطالب وبذلك سجلت أعلى النسب .في حين أجابت مجموعة أخرى بواقع (١٥٨) مبحوثاً أي ما نسبته (٥٣.٧%) من مجموع العينة أن العلاقة الجيدة بين إدارة المدرسة والطلبة وتفهم الإدارة للظروف التي يمر بها الطالب عاملاً مساعداً في تشجيع الطالب على البقاء في المدرسة طوال سنوات الدراسة أو السعي إلى تكريم الإدارة من خلال التفوق الدراسي له، وسجلت اجابتهم المرتبة الثانية، وأجاب (١٥١) مبحوثاً وبنسبة (٥١.٣%) من

مجموع العينة أن سلوك المدرس مع طلابه له بالغ الأثر في أن يكون الطالب على مرتبة علمية جيدة فيما إذا وجد أن هذا المدرس هو الأب والصديق والمعلم له، فطلاب يتخذ هذا المعلم قدوة بل وهي تمثل النسبة الثالثة. كما أجاب (١٥٠) مبحوثاً أي ما نسبته (٥١%) من مجموع العينة أن طبيعة التدريس من حيث القسوة أو التفهم له دور فاعل في حصول الطالب على جو علمي أو دراسي جيد فيما إذا كان الجو التدريسي متفهم ويعمل بأبويه مع الطالب، والعكس صحيح، وسجلت هذه الاجابة النسبة الرابعة كما أجابت مجموعة بواقع (١٤٢) مبحوثاً وبنسبة (٤٨,٢%) من مجموع العينة أن الهيكل العام للمدرسة من حيث المرافق الصحية ووسائل الراحة والترفيه والساحة الكبيرة لممارسة النشاطات الرياضية له دور في توفير الجو المناسب للدراسة والتحصيل الجيد، وهي تحتل النسبة الخامسة من الاجابات . في حين أجاب (١٢٣) مبحوثاً أي ما نسبته (٤١,٨%) من مجموع العينة أن كل ما ذكره الباحث هو عامل مساعد وجو ايجابي للطلاب وتحصيله العلمي ، وهي النسبة السادسة . وأجابت مجموعة اخيرة من أفراد العينة بواقع (١١٨) مبحوثاً يمثلون ما نسبته (٤٠,١%) من مجموع العينة أن العلاقة بين المدرسين لها انعكاسها على الطالب، فإذا كانت العلاقة بين المدرسين علاقة صداقة واحترام والبحث عن ما هو مفيد للطلاب كان الجو الدراسي جيد وإذا كان العكس فالأمر عبارة عن تسابق لإنهاء الواجب والخروج من المدرسة حتى لو كان على حساب الطالب، وهي أقل النسب وفق التسلسل المرتبي ينظر إلى الجدول (٢٧) .

٢٦ - مشكلة تغيير المناهج عاملاً لترك المدرسة ، أم عاملاً للتحدي والنجاح والتفوق

جدول (٢٨)

يبين دور تغيير المناهج في التفوق الدراسي للطلبة

ت	تغيير المناهج	التكرار	النسبة
١	عامل لترك المدرسة	١١٩	%٤١
٢	عاملاً للنجاح والتفوق	١٠٢	%٣٤,٦
٣	لا اعرف	٧٣	%٢٥
	المجموع	٢٩٤	%١٠٠

في الماضي أي قبل ٢٠٠٣ كانت المناهج توضع حسب خطة زمنية محددة وربما جيل كامل ولكن مع الاسف الان اصبحت مناهج تغير ربما في العام الدراسي مرة، بسبب المصالح المادية لبعض المتنفذين وأصحاب المطابع الأمر الذي يسبب ارباكا في عملية التعليم. في السابق إذا وجد أخ أكبر وفهم مادة دراسية في مرحلة ما فهو يستطيع تدريسها لأخيه الاصغر او من يصغره في مرحلة دراسية ولكن الان طالب المرحلة لا يستطيع أن يفهم المادة الدراسية بصورة صحيحة ومنقنة بسبب حداثتها وتعدد الآراء في حل العديد من المسائل الرياضية أو الفيزيائية او غيرها، لذا أجاب (١١٩) مبحوثاً أن مشكلة التغيير هذه هي عامل مساعد لتترك المدرسة بسبب الرسوب في سنة وفي السنة القادمة تغير المادة فيرسب الطالب مرة أخرى وهكذا وهذه الإجابة تمثل نسبة (٤١%) من مجموع العينة، وهي أعلى النسب. بينما أجابت مجموعة اخرى ان هذا التغيير عامل للنجاح والتفوق لأنه يساعد على تعدد الخيارات في حل مسألة ما كما أنه وسيلة لتحدي قدرات الطالب لذا كانت إجابات المبحوثين عن هذا الخيار بواقع (١٠٢) مبحوثاً أي ما نسبته (٣٤,٦%) من مجموع العينة، وهي النسبة الثانية . بينما أجابت مجموعة اخيرة فكانت إجاباتهم مترددة بين التحدي والنجاح او التترك وسبب هذا التردد انه ربما تمكن الطالب في مرحلة ما من العبور الى مرحلة اخرى حتى بسبب تغيير المنهج وخدمه في ذلك الترددي الواضح في الوضع السياسي العام والقرارات الوزارية من حيث وجود ثلاث ادوار امتحانيه وما الى ذلك وكانت اجابت هذه المجموعة بواقع (٧٣) مبحوثاً أي ما نسبته (٢٥%) من مجموع العينة، وهي النسبة الأخيرة كما موضح في الجدول (٢٨).

جدول (٢٩)

يبين أثر الذكريات التي تركها الطالب عند تخرجه

ت	نوع الذكريات	التكرار	النسبة
١	زملائي أصدقاء الدراسة	٧١	%٢٥
٢	مكاني والصف الذي درسته فيه	٧٦	%٢٥,٨
٣	اساتذتي من المدرسين	٦٤	%٢١,٧
٤	مكان تجمعنا و ذكريات السنوات الماضية	٨٣	%٢٩
	المجموع	٢٩٤	%١٠٠

من الطبيعي والواضح أن كل فرد عند وجوده في مكان ما أياً كانت الفترة التي يقضيها في ذلك المكان تختلجه العديد من المشاعر السلبية منها والإيجابية على حدٍ سواء، إذاً لا غرو إذا كان الطالب يحمل كل الذكريات الإيجابية عن المدرسة بصورة عامة أو الذكريات السلبية بالمقابل أو كلا الأمرين. أن الطالب المتفوق والذكي يمكن أن نقول هو الشخص الذي يحمل أغلب ذكرياته ايجابية بسبب تفوقه وحبّه للمدرسة والمدرسين ، وعند سؤالنا عن أثر الذكريات أجابت مجموعة من عينة الدراسة بنسبة (٢٩%) وبواقع (٨٣)مبحوثاً من مجموع عينة الدراسة وسجلت أكبر النسب، وأجابت عينة اخرى عن ذكريات الصف الي درسوا فيه وما تحمله هذه الذكريات من مواقف ترك أثراً جميلاً لديهم وسجلت اجاباتهم النسبة الثانية بواقع (٧٦) مبحوثاً وبنسبة (٢٥,٨%)، وسجلت النسبة الثالثة الذكريات مع زملاء الدراسة وكانت نسبة الاجابة (٢٥%) بواقع (٧١) مبحوثاً، في حين سجلت النسبة الرابعة الذكريات مع الاساتذة المدرسين وكانت نسبة من اجابوا (٢١,٧%) بواقع (٦٤) فرداً من عينة الدراسة والجدول (٢٩) يوضح ذلك.

٢٨ - تأثير حضور ولي الامر في مواصلة الدراسة للأبناء

جدول (٣٠)

يبين رأي الطالب في عدم حضور ولي الامر إلى المدرسة

ت	عدم حضور ولي الامر	التكرار	النسبة
١	يعني زيادة ثقته بي	٨٨	٣٠%
٢	انشغاله بأعمال اخذت كل وقته	٦٧	٢٣%
٣	لا يهتم بتعليمات المدرسة	٦٥	٢٢,١%
٤	ليس لديه ما يعرضه على إدارة المدرسة	٤٤	١٥%
٥	لا مبالاة بمستقبلي	٣٠	١٠,٢%
	المجموع	٢٩٤	١٠٠%

يطمح بعض الآباء أن يصل ابنائهم الى اعلى المستويات ولكن لا يحدث هذا الأمر بدون متابعة وسؤال الاب للمدرسة عن ابنه من حيث سلوكه ومستواه العلمي، لذلك نجد بعض أولياء الأمور لا يزور المدرسة إلا مرة في العام او لا يزورها قطعاً ويعود السبب لمتابعة من خلال الاب لابنه في البيت وهذا الامر يعزز ثقة الطالب بنفسه من خلال الثقة التي منحها ابيه او ولي امره له. لذا كانت اجابات بعض أفراد العينة أن عدم زيارة ولي الأمر للمدرسة هو الثقة بالطالب ومثلت هذا ما نسبته (٣٠%) من مجموع أفراد العينة بواقع (٨٨) مبحوثاً وغالباً ما توجد هذه الثقافة عند الأسر التي تمتلك نصيباً من الثقافة وذات مركز الاجتماعي جيد واحتلت المرتبة الاولى من بين اجابات عينة الدراسة. أما مجموعة اخرى فقد أجابت أن عدم زيارة ولي الأمر للمدرسة هو بسبب انشغاله أما بوظيفة او عمل أخذ كل وقته وهو ما نسبته (٢٣%) وبواقع (٦٧) مبحوثاً وهي المرتبة الثانية وأجاب (٦٥) مبحوثاً ان ولي الأمر لا يهتم بالمدرسة ولا تعاليمها وهو ما نسبته (٢٢,١%) من مجموع العينة ويوجد هذا الامر في بعض الاسر او اولياء الامور ذوي الطبع الحاد او ذوي النفوس المتكبرة او الافراد الأميين وسجلت النسبة الثالثة . وأجابت مجموعة أخرى بواقع (٤٤) مبحوثاً أن ولي الأمر ليس لديه ما يعرضه على المدرسة لذا فهو لا يحضر مجالس الآباء وهذا ما نسبته (١٥%) من مجموع العينة ويعود السبب في الإجابة عن هذا الاختيار انه اسرة الطالب ترى انا ابنها غير مؤهل للدراسة والعمل افضل له

من التعليم وهي النسبة الرابعة . كما أجاب (٣٠)مبحوثاً ما نسبته (١٠,٢%) من مجموع العينة أن ولى الأمر لا يهتم بمستقبل أبنائه يوجد مثل هذا النوع في بعض الأسر التي حصلت على مركز اقتصادي جيد بدون دراسة او اسر شغلها الشاغل جمع الثروة ، وهي أقل النسب كما مبين في الجدول (٣٠)اعلاه.

٢٩ - الفشل الدراسي والتحدي للحاق بالأقران

جدول (٣١)

يبين اعتبار فشل الطالب في مرحلة دراسية عامل مساعد نحو اللحاق بأقرانه ام لا

ت	فشل الطالب في مرحلة دراسية عامل للتفوق	التكرار	النسبة
١	نعم	١٥٤	%٥٢,٣
٢	لا	٩٧	%٣٣,٩
٣	أحياناً ذلك	٤٣	%١٥,٦
	المجموع	٢٩٤	%١٠٠

يعتبر دخول المدرسة هو الاطلاع على عالم جديد بالنسبة للطالب، لذا فهو ينتقل بعلاقته من علاقته بإخوانه و أسرته الى علاقته بالأصدقاء فهو يكون علاقة صداقة مع أفراد يعتبرهم جزء من حياته ومكمل له، اذن فهو يؤلف من يساويه في العمر والمرحلة الدراسية. قد تستمر هذه العلاقة إلى مرحلة ما وتنتهي وربما تستمر الى الابد. لذلك يؤثر الصديق على هذا الفرد بصورة مباشرة حتى في اتخاذ القرارات، وعندما توجهنا بالسؤال عند رسوب الطالب في مرحلة ما هل يسعى جاهدا للحاق بأقرانه؟ كانت اجابت بعض الأفراد بواقع (١٥٤) وما نسبته(٥٢,٣%) (هو نعم) محاولة الاجتهاد والسير بنجاح للحاق بأصدقائه وأقرانه وبذلك سجلت أولى النسب. بينما أجاب (٩٧) مبحوثاً ويمثلون نسبة(٣٣,٩%) باختيار(لا) أي إن الفشل في مرحلة ما ليس سببا للاجتهاد وبذلك احتلت النسبة الثانية. كما أجابت مجموعة بواقع(٤٣)مبحوثاً وبنسبة(١٥,٦%) عن اختيار (أحيانا ذلك) أي لا حاجة للاجتهاد كون أقرانه موجودين في نفس المدرسة ويلتقي بهم بين الحصص و هي النسبة الأخيرة كما يوضح الجدول(٣١) ذلك.

٣٠- المشكلات الريفية وسير الدراسة

جدول (٣٢)

يبين تأثير المشكلات في الأسر الريفية على سير الدراسة

ت	مشكلات الاسرة الريفية التفوق الدراسي	التكرار	النسبة
١	نعم توجد	٤٣	%٤٩,٤
٢	لا توجد	٢٤	%٢٧.٥
٣	احيانا توجد	٢٠	%٢٢.٩
	المجموع	٨٧	%١٠٠

لا توجد أي بيئة في العالم تخلوا من المشكلات حتى لو كانت بسيطة او تكيف معها الفرد مع مرور الزمن، اذاً قد تكون هذه المشكلة كبيرة ولكن استطاع الفرد ترويضها لصالحه والاستفادة منها وتجاوزها نحو الأحسن، وقد تكون المشكلة صغيرة ولكن الفرد وقف مكتوف الأيدي امامها ولم يحرك ساكناً. وكانت اجابات العينة حول وجود المشكلة بواقع (٤٣) مبحوثاً وبنسبة (%٤٩,٤) من مجموع العينة وهؤلاء حسب رأي الباحث يمثلون ذوي القدرات المحدودة في تجاوز الصعوبات التي تواجههم حيث احتلت اجاباتهم أعلى النسب ، أما من اجابوا بعدم وجود مشكلة فكانوا (٢٤) مبحوثاً وبنسبة (%٢٧.٥) من مجموع العينة وهؤلاء يمثلون الفئة القوية التي تحددت المشكلة واستطاعت ترويضها لصالحهم ، وهي النسبة الثانية . وهناك مجموعة أخرى أجابت بواقع (٢٠) مبحوثاً ب (احيانا) توجد مشكلة كانت نسبتهم (%٢٢.٩) من مجموع العينة وهؤلاء يمثلون الطلبة متوسطين القدرات فهم تارة يتجاوزون المشكلات وتارة يرضخون لها، وسجلت اجاباتهم النسبة الأخيرة وكما مبين في الجدول (٣٢) .

٣١- نوع المشكلات في الأسر الريفية

جدول (٣٣)

يبين نوع المشكلات في الأسر الريفية

ت	نوع المشكلات التفوق الدراسي	التكرار	النسبة
١	مشكلات تتعلق بالزراعة	٦٢	٧١.٢%
٢	مشكلات عشائرية احيانا	٨	٩.١٩%
٣	مشكلات تتعلق بالمرض	١٧	١٩.٥%
	المجموع	٨٧	١٠٠%

تتعدد انواع واصناف المشكلات في أي مجتمع أو بيئة فهي مرة تكون حافزاً للسعي من أجل التخلص منها ومرة تكون عاملاً مساعداً للتوقف عندها وعدم تحريكها لقلّة الحيلة، ومرة تكون عاملاً مساعداً للسقوط والفشل، لذا فقد أجابت مجموعة من أفراد العينة بواقع (٦٢) مبحوثاً أي ما نسبته (٧١.٢%) من مجموع العينة بان أغلب المشكلات تتعلق بالزراعة وتوجد هذه المجموعة بحسب رأي الباحث في الأسر ذات الأيدي العاملة المحدودة، الأمر الذي ينعكس على الطالب فهي مرة تكون عاملاً مساعداً للتفوق، وخروج الطالب من هذا الوضع والذهاب الى بيئة جيدة، مرة تكون عاملاً مساعداً للفشل وترك المدرسة. وأجاب (١٧) مبحوثاً أي ما نسبته (١٩.٥%) من مجموع العينة أن المرض هو مشكلة بحد ذاته فيما اذا كان للطالب أو أحد أفراد أسرته، لذا فهو ذو تأثير نفسي على الطالب والذي ينعكس بدوره على مستواه الدراسي وهي النسبة الثانية .

وأجابت مجموعة أخرى بواقع (٨) مبحوثاً من مجموع العينة ان اغلب المشكلات كانت عشائرية وفي هذه الحالة نجد بعض الطلبة يسعى للتفوق للخروج من هذه البؤرة إلى حياة أكثر استقراراً وهدوءاً، بينما بعضهم الآخر يسعى لترك المدرسة والبحث عن المشاكل الأمر الذي ينعكس على الطالب وأسرته حيث سجلت نسبة اجاباتهم (٩.١٩%) واحتلت المرتبة الأخيرة والجدول اعلاه يوضح ذلك.

٣٢ - المشكلات الحضرية وسير الدراسة

جدول (٣٤)

يبين (هل هناك مشكلات في الأسرة الحضرية تؤثر على سير الدراسة)

ت	المشكلات في الاسرة الحضرية	التكرار	النسبة
١	نعم توجد	٧٨	%٣٧.٦
٢	لا توجد مشكلات	٤٣	%٢٠.٧
٣	يوجد احيانا	٨٦	%٤١.٥
	المجموع	٢٠٧	%١٠٠

المشكلات موجودة في كل زمان ومكان ولا يخلو بلد مهما بلغ من التحضر من المشكلات، ويبقى دور الحكومة والأفراد في تجاوزها أو الوقوع فيها ممكن تارة وغير ممكن تارة اخرى ، وقد اجابت عينة مكونة من (٨٦) فرداً من أفراد عينة الدراسة ويشكلون نسبة (٤١.٥%) وهي أكبر النسب انه (احياناً) توجد المشكلات ، في حين أجابت مجموعة من أفراد العينة بواقع (٧٨)مبحوثاً وبنسبة(٣٧.٦ %) من مجموع العينة عن اختيار(توجد) وهي حالة طبيعية في الغالب وهي النسبة الثانية . وأجاب (٤٣) مبحوثاً يمثلون ما نسبته (٢٠.٧ %) من مجموع العينة عن اختيار(لا توجد مشكلات) فقد يكون الطلبة أصحاب هذا الاختيار من ذوي الأسر القوية في تجاوز الصعاب او من الافراد الذين لا يقف امام طموحهم عائق، وهي أقل النسب كما مبين في الجدول (٣٤) اعلاه.

* - يمثل الأسر الحضرية.

جدول (٣٥)

يبين نوع المشكلات في الأسرة الحضرية

ت	نوع المشكلات في الاسرة الحضرية	التكرار	النسبة
١	مشكلات اقتصادية	١٠٩	٥٢.٦%
٢	مشكلات عاطفية	٢٠	٩.٦%
٣	مشكلات التأخر خارج البيت	١٧	٨.٢%
٤	مشكلات الإنترنت	٦١	٢٩.٤%
	المجموع	٢٠٧	١٠٠%

تتعدد أنواع المشكلات في أي بيئة وأي مجتمع فهي مرة تصنف تحت تصنيف مشكلات اقتصادية ومرة مشكلات عاطفية واخرى اجتماعية، إذاً فهي متعددة الوجوه وحيدة التسمية، لذا فقد أجابت مجموعة من العينة بواقع (١٠٩) مبحوثاً أي ما نسبته (٥٢.٦ %) من مجموع العينة أن أغلب المشكلات هي مشكلات اقتصادية وتوجد هذه المشكلات في الأسرة ذات الدخل المحدود أو التي فقدت المعيل لها لذا فان الطالب ضمن نطاق هذه المشكلة فهو في كفاح مستمر من أجل توفير لقمة العيش لأسرته وسعيه للوصول الى طموحه، وسجلت أعلى النسب من إجابات هذا السؤال، وأجاب (٦١) مبحوثاً وبنسبة (٢٩.٤ %) من مجموع العينة ان أغلب المشكلات هي بسبب الانترنت في الوقت الحاضر تعددت وسائل التواصل الاجتماعي من التلكرام والفيسبوك والمانجر وغيرها الامر الذي ينسى الفرد نفسه فيما اذا ركن اليها ولا يشعر بمرور الوقت وقد حدثت العديد من المشاكل بسبب هذا التطور المدعو (الانترنت)، وهي النسبة الثانية وكما أجابت مجموعة أخرى بواقع (٢٠) مبحوثاً أي ما نسبته (٩.٦ %) من مجموع العينة أن أغلب المشكلات التي يواجهها الطلبة هي مشكلات عاطفية قد تتمثل في التفكك الأسري من طلاق أو وفاة أحد الابوين او فُقد أحد أفراد أسرته لأي سبب كان لذا تعتبر هذه المشكلة ذات وقع عظيم في نفسية الطالب في الوقت الذي كان فيه الطالب في درجة من السعادة تحيط به هالة من العاطفية وفجأة تتلاشى هذه السحابة اللطيفة ويقع وسط الشعور بفقدان العاطفة إذاً فهو أمر محبط الى درجة عالية وقد يفشل عدد كبير من الطلبة الذين يتعرض لمثل هذه المشكلات

حسب اطلاع الباحث حيث سجلت اجاباتهم النسبة الثالثة في حين اجابت مجموعة أخرى بواقع (١٧) مبحوثاً يمثلون ما نسبته (٨.٢ %) من مجموع العينة أن التأخر خارج البيت أحد المشكلات التي تعمل على أضعاف المستوى الدراسي والسبب في ذلك هو الرفقة ووجود وسائل الجذب وقد لا يكون هذا السبب الوحيد لهذا الأمر فقد يكون الخروج من البيت والعودة متأخراً للتخلص من مشكلات البيت في ما إذا كان أحد افراد الأسرة متسلط او ان الطالب لا يستطيع ان يعبر عن آرائه في البيت وربما يجد الراحة مع الاصدقاء الامر الذي ينعكس على الدراسة ، وهي النسبة الأخيرة كما مبين في الجدول (٣٥) اعلاه.

٣٤ - افضل أنواع التعليم

جدول (٣٦)

يبين أفضل أنواع التعليم

ت	افضل انواع التعليم	التكرار	النسبة
١	التعليم الالكتروني	١٢٧	٤٣,١%
٢	التعليم المباشر	١٦٧	٥٧,٨%
	المجموع	٢٩٤	١٠٠%

أن مواكبة التطور شيء جميل وقمة في التطور، كما يجب السير مع هذا التطور بصورة تدريجية، فكما يعلم الجميع أن العلم يسير وفق مراحل وكل مرحلة مكملة للتي قبلها. أما الذي حدث في العراق هو الرغبة في هذا التطور أي التعليم الالكتروني بسبب ظرف خاص دون مراعاة مرحلة فقفز من مرحلة الحبو الى السير وهذا أمر غير صحيح فهو دائماً في تلكؤ في سيره اذاً عملية التعليم الالكتروني في العراق تشبه الى حد كبير القفز من أسفل السلم إلى أعلاه دون المرور بالوسط الأمر الذي انعكس على اغلب الطلبة، أما التعليم المباشر فهو ذو تاريخ طويل وهو لا يشكو من خطب حيث يعمل على زيادة الوعي العلمي والدراسي بصوره تدريجية وبكميات محددة تساعد على الفهم والاستفادة وطرح السؤال في حالة عدم الفهم او الاستفسار عن سؤال ما. لذا أجاب (١٦٧) مبحوثاً أي ما نسبته (٥٧,٨%) من مجموع العينة تفضيلهم التعليم المباشر حيث الفائدة الكبيرة منه من خلال السؤال والجواب المباشر والحصول على المعلومة بصورة اوضح. وهي بذلك تسجل أعلى النسب من بين الاجابات عن هذا السؤال.

في المقابل أجابت مجموعة من أفراد العينة بواقع (١٢٧) مبحوثاً أي ما نسبته (٤٣,١ %) من مجموع العينة هو تفضيلهم للتعليم الالكتروني وهذا يمثل عدد من الطلبة ممن لديهم أماكن مادية أو أماكن استيعابية قوية أو من ذوي الطلبة المهملين الذين يتكاسلون عن الحضور إلى المدرسة وتفضيل الجلوس في بيوتهم ، وهي النسبة الثانية. وكما مبين في الجدول (٣٦)

٣٥ - بعض المسؤوليات التي يكلف بها الطالب

جدول (٣٧)

يبين المسؤوليات الأسرية التي يكلف بها الطالب

ت	وجود المسؤوليات الأسرية	التكرار	النسبة
١	نعم	١٢٧	٤٣,١%
٢	كلا	٨٩	٣٠,٢%
٣	أحياناً	٧٨	٧,٥٣%
	المجموع	٢٩٤	١٠٠%

ان الحياة الأسرية في حد ذاتها معقدة فما بالك إذا كانت هذه الأسرة كبيره ومتعددة الحاجات، هناك بعض بل أغلب الاسر تضع ولو شيء من المسؤوليات على افرادها او تقوم بتقسيم المسؤوليات عليهم ومن الطبيعي أن الطالب في هذه الأسرة هو أحد أفرادها، إذا هو ضمن نطاق تحمل مسؤولية ألقيت عليه، مرة تكون هذه المسؤولية بسيطة يمكن للطالب ان يدرس ويكمل مسؤوليته على أتم وجه ومرة تكون متوسطة الثقل فهو في ترنح بين الدراسة والقيام بواجباته الأسرية ومرة تكون شديدة الثقل بحيث تقعه عن امر وان يقوم بأمر وفي الغالب يترك المدرسة من أجل القيام بمسؤولياته، لذا فقد أجاب (١٢٧) مبحوثاً أي ما نسبته (٤٣,١ %) من مجموع العينة بـ (نعم) أي أن المسؤوليات لها تأثير كبير على التفوق العلمي للطالب لذا نجد أفراد هذا الاختيار من ذوي الأسر الكبيرة او المحدودة الموارد، وهي النسبة الأعلى من الاجابات عن هذا السؤال، أما مجموعة أخرى من أفراد العينة فقد أجابت بواقع (٨٩) مبحوثاً اي ما نسبته (٣٠,٢ %) من مجموع العينة بأنه لا توجد علاقة بين المسؤولية الملقاة على الطالب والتحصيل الدراسي، وحسب رأي الباحث ان اغلب افراد هذا الاختيار هم ذوي الأسر

التي تهتم بالطالب ولا تضع عليه أي مسؤوليات وان وضعت عليه فهي بسيطة او ان الطالب من ذوي القدرات والطاقات الكبيرة التي تأتي أن تقف اي شيء بوجهه طموحه العلمي، وهي النسبة الثانية وبالمقابل هناك (٧٨) مبحوثاً اجابوا بأنهم (احياناً) يكلفون ببعض المسؤوليات من قبل أسرهم وحسب رأي الباحث يمثل أصحاب هذا الاختيار مجموعه من الطلبة الذين تحرص اسرهم ان تحملهم مسؤولية لا تثقل كاهلهم وتشغلهم عن الدراسة حيث تمثل اجابتهم أقل النسب حسب بيانات الجدول (٣٧) اعلاه.

٤٦ - مرحلة التفكير بالتفوق الدراسي

جدول (٣٨)

يبين التفكير بالتفوق الدراسي في المرحلة المنتهية والتحصيل الدراسي

ت	تفكير الطالب بالتفوق الدراسي	التكرار	النسبة
١	نعم	٩٣	٣١,٦٣%
٢	كلا	١١٧	٤٠,٧٩%
٣	احيانا	٨٤	٢٩,٥٧%
	المجموع	٢٩٤	١٠٠%

عقول البشر في الحقيقة ليست متساوية فهناك من هو أكبر من عمره بسنوات من حيث التفكير والكلام والنضج العقلي والمعرفي، وفي المقابل هناك من هو أصغر من عمره بسنوات كثيرة فهو لا يجيد تدبير بعض أموره، وهناك بعض اخر مسلوب القدرة على التدبير، لذا نجد في أفراد المجتمع الكبير هذا التفاوت الواضح، فهناك من الطلبة الذين يكبرون عمرهم بسنوات فهو يطمح الى الوصول الى درجة علمية عالية ويخطط لذلك وهو في مرحلة الابتدائية أو المتوسطة، وهناك من يخطط الى الوصول الى مركز علمي أو تفوق دراسي في مرحلة الإعدادية وهناك الفئة الأخيرة يفكر بالتفوق بعد فوات الاوان وتجاوز القطار المحطة. وقد أجابت عينة من الدراسة بخصوص استمارة الاستبانة حول التفكير بمستقبل الطالب هل يبدأ في المرحلة المنتهية من دراسته الإعدادية؟ وكانت اجابات (١١٧) فرداً بأن تفكيرهم لا يبدأ من انتهاء مرحلة الإعدادية وسجلوا نسبة اجابة بلغت (٤٠,٧٩) وكانت أعلى النسب من بين اجابات عينة الدراسة وحسب رأي الباحث هم أصحاب فكر طموح وسابق لعمره بسنوات فهو لم يفكر بالتفوق الدراسي في المراحل المنتهية فقط بل سبق ذلك بسنوات وحصد التفوق في مراحل سابقة للمراحل

المنتهية، وأجابت مجموعة أخرى من أفراد العينة بواقع (٩٣)مبحوثاً أي ما نسبته (٣١,٦٣ %) من مجموع العينة بـ(نعم) فهم حسب رأي الباحث أن أصحاب هذا الاختيار من ذوي القدرات المتوسطة والمحدودة في التفكير، واحتلوا النسبة الثانية. بينما أجابت مجموعة أخيرة بواقع (٨٤) مبحوثاً أي ما نسبته (٢٩,٥٧ %) من مجموع العينة بـ (احياناً) وهم من ذوي الطموح الضعيف والرأي المتردد في الحصول على مكانة أو تميز علمي واضح، وهي النسبة الأخيرة من بين الاجابات .كما مبين في الجدول (٣٨) اعلاه.

٣٧- أسباب تفضيل التعليم المباشر

جدول(٣٩)

يبين أسباب تفضيل التعليم المباشر

ت	تفضيل التعليم المباشر	التكرار	النسبة
١	يعطي للطالب القدرة على المتابعة	١٧١	٥٨,١%
٢	يتعامل الطالب مباشرة مع أستاذه من خلال تواصله السمعي والبصري والإدراكي	١٦٣	٥٥,٤%
٣	التعامل مع الكتاب المقروء	١٦٨	٥٧,١%
٤	يمنح الطالب الحركة والنشاط من خلال الدوام	١٦٢	٥٥,١%
٥	تضاف نشاطات اخرى للطالب مثل التربية الرياضية والنشاطات الفنية والعلمية الاخرى	١٣٠	٤٤,٢%
	المجموع		١٠٠%

التعليم المباشر موغل في التاريخ منذ القدم وبسبب هذا البُعد التاريخي أعطى له مكانة وقوة راسخة على أنه من أنجح أساليب التعليم. في الماضي وليس بالبعيد على مستوى الوطن العربي التعليم المباشر هو الشائع في كل المراحل وعلى كافة المستويات، اذاً فهو أنجح طريقة وأفضل أسلوب علمي يشهد عليه التاريخ. وبخصوص ذلك فقد أجابت مجموعة من العينة بواقع (١٧١) فرداً وبنسبة (٥٨,١ %) من مجموع العينة على أن هذا الأسلوب أي التعليم المباشر يعطي الطالب قدرة عالية وجيدة للمتابعة والتواصل فكرياً ولغوياً وحركياً مع الاستاذ وبالتالي يحصل على النتيجة المرجوة، واحتلت هذه الاجابات المرتبة الاولى. كما أجابت مجموعة أخرى بواقع (١٦٨)مبحوثاً أي ما نسبته (٥٧,١ %) من مجموع العينة أن هذا الاسلوب يتيح

للطالب التعامل مع الكتاب المنهجي بصورة أوضح وأكثر دقة فبعض الطلبة يقوم بوضع علامات في الكتاب حول المعلومة أو الفكرة الموجودة في الكتاب لكي تركز في ذهنه وبمكثه الرجوع إليها وهذا غير وارد في التعليم الإلكتروني، واحتلت النسبة الثانية . في حين أجابت مجموعة أخرى بواقع (١٦٣) فرداً ونسبة (٥٥,٤ %) من مجموع العينة أن هذا الأسلوب هو أسلوب علمي وفكري واضح ، في بعض الأحيان يحتاج الاستاذ إلى ان يضرب مثال في موضوع ما حول مسألة ما يستخدم الإشارة والتواصل السمعي المباشر لإيصال المعلومة، وسجلت النسبة الثالثة من بين اجابات عينة الدراسة، وقد أجابت مجموعة أخرى بواقع (١٦٢) مبحثاً أي ما نسبته (٥٥.١%) من مجموع العينة أن التعليم المباشر ليس تعليماً فكرياً فقط بل يمنح الطالب الحركة والنشاط أما من خلال الذهاب الى المدرسة والحركة والسير أو ممارسة الرياضة في على عكس التعليم الإلكتروني فهو يجبر الطالب على الجلوس في المكان لعدة أسباب إما بسبب وجود جهاز الانترنت في البيت ولا يستطيع الخروج من المنزل وإما أن الطالب يستخدم جهاز الكمبيوتر الذي يصعب معه الحركة أو أن الطالب أثناء الدراسة يحتاج جهازه الإلكتروني للشحن وغير ذلك، وهي النسبة الرابعة ، وأجابت مجموعة أخرى بواقع (١٣٠) مبحثاً أي ما نسبته (٤٤,٢ %) من مجموع العينة أن التعليم المباشر لا يقتصر على النشاطات المدرسية فقط بل يشجع على النشاطات الأخرى فيما اذا كانت فنية أو المشاركة في مهرجانات علمية وغيرها من الأمور التي تطور مهارات الطالب، وهي النسبة الأخيرة من حيث اجابات عينة الدراسة . كما مبين في الجدول (٣٩) اعلاه

٣٨ - تعزيز الشرعية في التفوق ومحدودية التعليم

جدول (٤٠)

يبين التفوق ومحددات الإمكانيات الذهنية للطلاب

ت	محدودية الامكانيات الذهنية للطلاب	التكرار	النسبة
١	مستوى الأسرة التعليمي	٧١	٢٤,١٤%
٢	عدم الاهتمام بمتابعة الطالب	٦٣	٢١,٤٢%
٣	صحبه الاصدقاء	٦٧	٢٣,٧٨%
٤	عدم التواصل بين الأسرة والمدرسة	٥٥	١٩,٧٠%
٥	تكليف الطالب بواجبات تضيف على واجباته الدراسية	٣٨	١٣,٩٢%
	المجموع	٢٩٤	١٠٠%

كما معلوم أن طاقات أي فرد في المجتمع والعالم لها حدود تحكمها العديد من الأليات، تكون هذه الأليات عاملاً مساعداً على زيادة الطاقات الفكرية والعلمية للطلاب وربما تكون العكس. لذا فقد أجابت مجموعة من العينة بواقع (٧١) مبحوثاً أي ما نسبته (٢٤,١٤ %) من مجموع العينة ان هذه الطاقات تحددها وتقلل من قدرتها العديد من المشكلات الاجتماعية على اختلاف أنواعها فيما اذا كانت مشكلات أسرية أو مجتمعية او غيرها فهي لها الدور الكبير في التفوق، فإذا كان الجو العام هادئ ويوفر كل مستلزمات تفجير الطاقات العقلية للطلاب أسهمت في زيادة التحصيل العلمي الجيد وعلى العكس من ذلك إذا كان الجو العام مشحون بالمشاكل فهي تؤثر على الطالب وعلى نفسيته، وقد احتلت هذه الاجابات أعلى النسب، واجاب (٦٧) فرداً وبنسبة (٢٣,٧ %) أن لصحبة الأصدقاء دور مهم وكبير وقد يكون في بعض الاحيان خطير جداً مره تكون الصحبة عاملاً مشجعاً للطالب وتدفعه نحو زيادة التفوق هذا فيما إذا كانت الصحبة جيدة وسوية ولكن إذا انخرط الطالب مع صحبة سيئة فهي تحاول جاهدة على أن يكون هذا الفرد مثلها في الفشل والسوء وقد يتعدى الأمر ذلك إلى أن تكون صحبة خطيرة يتعلم الطالب منهم كل السلوكيات المضرة بالطالب والمجتمع وقد احتلت اجابات العينة النسبة الثانية.. كما أجابت مجموعة أخرى بواقع (٦٣) مبحوثاً أي ما نسبته (٢١,٤٢ %) من مجموع العينة أن عدم الاهتمام بمتابعة الطالب أثر في نفسيته الامر الذي ينعكس على مستواه لأن هذا الفرد يملك أحاسيس ومشاعر وكل أنجاز يحاول أن يحققه يريد ان يحصل في المقابل على دافع معنوي يزيد

في اندفاعه ويكون من خلال الاهتمام والمتابعة الجادة له، حيث احتلت هذه الاجابات المرتبة الثالثة ، واجاب (٥٥) مبحوثاً أن عدم التواصل بين الأسرة والمدرسة له دور في تحديد إمكانيات الطالب، مرة يكون الطالب ضعيف في مادة ما ولا يستطيع إخبار أسرته بهذا الأمر ويبقى الحال هكذا الى ان يفشل الطالب ومرة تكون هناك مشكلات ذاتية تواجه الطالب وليس للأسرة اطلاع عليها، اذاً يعتبر عامل التواصل بين الأسرة والمدرسة للاطلاع على سير العملية التربوية للأبن أمراً ضرورياً حيث سجلت اجابات العينة المرتبة الرابعة. وشارت اجابات (٣٨) فرداً أن الطالب لا يستطيع إكمال واجباته المدرسية بسبب تكلفه من أسرته بواجبات أسرية ضمن نطاق الأسرة أو العائلة الأمر الذي يقتل وقت الدراسة والمراجعة وبذلك ينعكس سلباً على مستوى تحصيله العلمي، حيث سجلت النسبة الأخيرة. كما مبين في الجدول (٤٠) اعلاه.

٣٩ - الخطط المستقبلية

جدول (٤١)

يبين أثر الخطة المستقبلية في التفوق الدراسي

ت	وجود خطة المستقبلية	التكرار	النسبة
١	نعم	١١٠	% ٣٧,٤١
٢	لا	١٠١	% ٣٥,٣٥
٣	احياناً	٨٣	% ٢٨,٢٣
	المجموع	٢٩٤	% ١٠٠

إن عملية وضع خطط مستقبلية هو أمر جيد ولكن هل الجميع يستطيع ذلك ضمن القدرات المحدودة والواقع الذي يعيشه الطالب؟ لذا فقد أجابت مجموعة من العينة بواقع (١١٠) مبحوثاً أي ما نسبته (%٣٧,٤) من مجموع العينة بـ (نعم) هناك خطط مستقبلية وهم ذوي الطموح العالي والهدف البعيد الذي يرومون الوصول اليه، وسجلت النسبة الأعلى من الاجابات عن هذا السؤال. بينما أجابت مجموعة أخرى بواقع (١٠١) مبحوثاً أي ما نسبته (%٣٥,٣) من مجموع العينة بلا توجد خطط مستقبلية وهؤلاء لا يملكون زمام أمورهم أو حياتهم تعيسة أو من رضوا بالواقع، وهي النسبة الثانية . بينما أجابت مجموعة أخرى بواقع (٨٣) مبحوثاً أي ما نسبته (%٢٨,٢) بأنه (احياناً) يطمحون لذلك ولكن الواقع صعب فهم متأرجحين بين أمرين، حيث احتلت اجاباتهم النسبة الاخيرة كما يوضح الجدول (٤١) ذلك.

٤٠ - العلاقة بين التفوق العلمي والمتغيرات السياسية للبلد

فيما يتعلق بالسؤال (٤٥) والذي تضمنه سؤال مفتوحاً حول (علاقة طموح الطالب في التفوق العلمي والتغيرات السياسية للبلد) فكانت إجابات عينة الدراسة متفاوتة وأكثرها تصب في النص الاتي:

((أغلب إجابات عينة الدراسة كانت تؤيد وجود العلاقة بين طموح الطالب في التفوق والتغيرات السياسية للبلد. وحقيقة الأمر أنّ هذا ما نلمسه في وقتنا الحالي ، وما نشعر به عندما يتعرض البلد إلى مشكلات سياسية أو اقتصادية فهذا يؤثر سلباً على الواقع التعليمي والاجتماعي للمواطن، بالإضافة إلى أن هذا الوضع غير مستقر يتبعه قرارات مضطربة وغير مدروسة، وربما يكون الهدف من هذه القرارات هو تقديم الفائدة لشركائهم السياسيين او تحصيل منفعة خاصة لهم غير الاكتراث الى مستقبل البلد التعليمي وما ينتج عنه من خريجين مهمشين)) .

٤١ - عملية التوجيه التربوي بين الأسرة والمدرسة ودورها في التفوق العلمي.

جدول (٤٢)

يبين تأثير التوجيه التربوي بين الأسرة والمدرسة من أجل التفوق العلمي للطالب

ت	التوجيه التربوي	التكرار	النسبة	التسلسل المرتبى
١	الجانب الاقتصادي وعلاقته بالتفوق العلمي	٥٨	٢٠,٧٢%	١
٢	حضور مجالس الآباء من قبل ولي أمر الطالب	٥٤	١٨,٣٦%	٢
٣	قلة المشكلات داخل الأسرة لها علاقة في التفوق العلمي	٤٧	١٦,٩٨%	٣
٤	استقلالية مكان الطالب له علاقة بالتفوق العلمي للطالب	٤٣	١٥,٦٢%	٤
٥	الطبيعة او الشكل العام للمدرسة ونظافتها تشكل دور مساعدة في عملية التفوق	٣٧	١٣,٥٨%	٥
٦	دور الباحث الاجتماعي في تخصيص المشكلات الفردية للطلبة	٣٢	١٠,٨٨%	٦
٧	مستوى ولي أمر الطالب العلمي له علاقة بالتفوق الدراسي	٢٣	٨,٨٢%	٧
المجموع		٢٩٤	١٠٠%	

لطالما كانت الأسرة هي السند القوي للطالب فهي التي تمد الابن بالقوة اللازمة وتؤثر فيه الطاقات الكامنة من خلال التشجيع والتوجيه الصحيح، وفي المقابل المدرسة لها بالغ الأثر في هذا الموضوع. وتسجل الاجابات ان (٥٨) فرداً يؤكدون أن الجانب الاقتصادي له وقع كبير على التفوق العلمي للابن، حيث سجلت هذه الاجابات المرتبة الاولى بنسبة (٢٠,٧٢%) أما من يرون أن لحضور مجالس الآباء من قبل ولي أمر الطالب له أثر كبير في تشجيع الطالب حيث يستطيع ولي الأمر الاطلاع على مستوى ابنه فيما إذا كان ضعيفاً حاول مساعدته ورفده بما يحتاجه وإذا كان جيداً في المدرسة عمل على زيادة تشجيعه حيث سجلت هذه الاجابات المرتبة الثانية بواقع (٥٤) فرداً وبنسبة (١٨,٣٦%). وأجابت مجموعة أخرى بواقع (٤٧) مبحوثاً أي ما نسبته (١٦,٩ %) من مجموع العينة أن لقلّة المشكلات داخل الأسرة دور في زيادة التفوق العلمي وهذا واقع لا يمكن إنكاره، لأن كثرة المشكلات تنعكس على نفسية الطالب وبالتالي ينعكس على مستواه وتحصيله الدراسي، وهي النسبة الثالثة . وسجلت اجابات عينة الدراسة حول استقلالية المكان وعلاقتها بزيادة التحصيل الدراسي المرتبة الرابعة وفق التسلسل المرتبى بواقع (٤٣) مبحوثاً وبنسبة (١٥,٦٢%) . بينما سجلت اجابات عينة الدراسة حول طبيعة البناء

الاجتماعي للمدرسة وعلاقته بالتفوق الدراسي المرتبة الخامسة من بين اجابات عينة الدراسة لما لطبيعة المدرسة من وسائل جذب للطلبة وتأثير على مستواهم العلمي وسجلت نسبة الاجابة (١٣,٥٨%) بواقع (٣٧) فرداً من مجموع عينة الدراسة. كما اجابت مجموعة أخرى بواقع (٣٢) مبحوثاً أي ما نسبته (١٠,٨٨%) من مجموع العينة أن الباحث الاجتماعي له دور في تشخيص المشكلات الفردية للطلبة، فربما يخجل الطالب من أمور لا يستطيع ذكرها أمام أسرته، أو أن الأسرة لا تستجيب حتى لو علمت وهنا يكون دور الباحث موجهاً إلى حل هذه المشكلة من أجل أن يواصل الطالب دراسته من غير مشكلات تعكر صفوة اندفاعه نحو التعليم حيث سجلت هذه الاجابات النسبة السادسة . واخيراً اجاب (٢٣) مبحوثاً من مجموع العينة أن المستوى العلمي لولي أمر الطالب له علاقة بالتفوق العلمي للابن من خلال التشجيع الذي يبدية ولي الامر من أجل أن يصل أبنه إلى مستوى دراسي أفضل، وسجلت هذه الاجابات المرتبة السادسة من حيث التسلسل المرتبي . كما مبين في الجدول (٤٢) اعلاه.

النتائج والتوصيات:

أولاً / النتائج:

النتائج هي اجابات عن اسئلة الدراسة، ويتم كتابة النتائج بشكل منطقي وتدرجي وفق اسئلة الرسالة التي افترضها الباحث، او التي نتساءل عنها. ومن خلال ما توصلت إليه الدراسة التطبيقية علاوة على الاطلاع على الدراسات السابقة الممثلة لدراستنا وعلى النتائج التي توصل اليها الباحثين يتقدم الباحث بمجموعة من النتائج التي تخص دراسته:

١ - أظهرت نتائج جميع الدراسات بما فيها دراستنا الحالية انخفاض المستوى التعليمي لدى طلبة المدارس الاعدادية خاصة بعد العام ٢٠٠٣، حيث أصاب التدهور المستوى التعليمي مرحلة الثانوية والإعدادية خلال الثلاث عقود الماضية.

٢ - هناك علاقة بين مكان الإقامة للطالب والتفوق الدراسي حيث أجاب من هم من سكنة الريف بواقع (٧١) مبحوث ونسبة (٨١.٦%) من مجموع العينة بان للمكان علاقة بالتفوق الدراسي، كذلك إجابة الطلبة الذين هم من سكنة الحضر (مركز قضاء الهاشمية) وبواقع (١٩٣) مبحوث ونسبة (٩٣.٢%) بانه مكان سكن الطالب له علاقة بالتفوق الدراسي وهذا يحقق التساؤل الذي تقدم به الباحث.

٣ - من خلال بيانات الدراسة أنه هناك متابعة اولياء الامور لأبنائهم وفي السنين الأخيرتين من زمن كورونا وهذا ما سجلته إجابات العينة، حيث أجابت بنسبة (٨٦,٧%) بانه توجد متابعه من قبل الأسرة للطلبة على الرغم من الظروف الاستثنائية وما بعدها فكانت المتابعة جيدة.

٤ - أظهرت نتائج دراستنا والدراسات السابقة التي درست علاقة التفوق الدراسي بالمتغيرات الأخرى أنه هناك مشكلات اجتماعية، واقتصادية، ونفسية، واسرية لها علاقة بفشل الطلبة دراسياً خصوصاً في مرحلتي الثانوية والاعدادية.

٥ - أظهرت نتائج الدراسة أن التعليم المختلط له أثار إيجابية أكثر منها سلبية إذا وقع تحت المتابعة والتعليمات الإدارية والقانونية، حيث أجابت عينة من (الرجال والنساء) بنسبة (٥٩.٥%) بأن التعليم المختلط طريقة إيجابية للتفوق الدراسي، ويؤهل الطالب اجتماعياً ونفسياً للدراسة الجامعية.

٦ - أثبتت نتائج الدراسة بأن صحبة الأصدقاء بالرغم من كونها توفر للطالب مساحة من العلاقات الاجتماعية حيث سجلت هذه الاجابات(٥١.٣%) وهي ثاني الإجابات من أصل سبعة أختيارات ، ولكنها عامل مشجع لانشغال الطلبة بعلاقات أخرى غير المدرسة وهذه الإجابة سجلت أولى إجابات عينة الدراسة وكانت نسبة إجاباتهم(٥٦,٤ %).

٧ - توصلت الدراسة إلى أن التعليم في الريف قد سجل نتائج أفضل من تعليم الطلبة في مدارس مركز قضاء الهاشمية وكانت نسبة إجابة عينة الدراسة(٤٩%) وأشارت الدراسة أيضاً إلى أن أسباب التفوق في الريف هي أسباب تتعلق بالطلبة انفسهم، كذلك كون الريف بيئة مشجعة للدراسة، علماً أن الضوابط والاعراف ربما تدفع الطالب إلى مواصلة التعليم علاوة على عدم وجود عوامل جذب تشغل الطالب عن متابعة التعليم.

٨ - عند المقارنة بين مشكلات الأسرة الريفية والأسرة الحضرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي أظهرت نتائج الدراسة بأنه هناك مشكلات عند الأسر الريفية بنسبة(٤٩,٤%) مقابل لا توجد مشكلات بنسبة(٢٧.٥%) بمعنى أن الفارق بين من يؤيدون وجودها في الأسرة الريفية ومن يؤيدون بعدم وجودها فارق قليل، وأما نوع هذه المشكلات فهي تشمل مشكلات تتعلق بالزراعة وأخرى عشائرية أو تتعلق بالمرض في حين نسبة المشكلات في المدينة سجلت بنسبة(٣٧.٦%) مقابل عدم وجود مشكلات كانت نسبة إجاباتهم(٢٠.٧%) وأما نوعها في المدينة فهي تتراوح ما بين مشكلات اقتصادية، وعاطفية، ومشكلات التأخر خارج البيت، علاوة على مشكلات الإنترنت.

٩ - أظهرت نتائج الدراسات التوجيه التربوي بين الأسرة والمدرسة له علاقة بالتفوق الدراسي وكان للجانب الاقتصادي الأثر الكبير في التفوق العلمي وسجل اكبر الإجابات من بين سبعة اختيارات وضعها الباحث كذلك تفعيل حضور مجلس الاباء له عامل كبير للتفوق العلمي وغيرها من العوامل الاخرى.

ثانياً / التوصيات:

التوصيات تمثل جانب مهم من جوانب حل مشكلة الدراسة، حيث يقترح الباحث توصيات تتصل بموضوع بحثه والتي يعتقد بأهميتها في مجال تخصصه وتوصيات البحث تعتبر أكثر أهمية في البحوث التطبيقية من البحوث النظرية وحتى يتم الهدف من تحقيق التوصيات لا بد من أمرين:
اولاً : يجب أن تكون توصيات البحث متصلة اتصالاً وثيقاً بنتائج البحث بمعنى أن تكون توصيات البحث مستنبطة من النتائج التي توصل إليها الباحث في بحثه.

ثانياً : يجب أن تكون توصيات البحث إجرائية و واقعية، بمعنى أن تكون توصيات البحث قابلة للتطبيق وعليه يتقدم الباحث بعض التوصيات التي يرى أنها مكملة لتوصيات الدراسات السابقة بخصوص هذه الدراسة:

١ - العلم اساس تقدم الامم ما هو ركيزة أساسية من ركائز استقرار البلاد والعباد لذلك من أوليات الدولة رعايته والاهتمام به وتوفير الآليات المناسبة لنجاحه.

٢ - نتيجة للظروف الصعبة التي يعاني منها المجتمع العراقي من حروب مدمرة إلى حصار اقتصادي جائر مروراً بالتغيرات السياسية والحروب الأهلية والفتنة الطائفية كل ذلك ادى إلى تدهور العملية التعليمية في الدولة العراقية، واصبح العراق يسجل مستويات متدنية في سلم قائمة التعليم العالمية، لذلك أوجب وقفة صادقة للنهوض بالعملية التعليمية والخلاص من هذه الاخفاقات المتتالية للتعليم.

٣ - كثرة القرارات وتفعيلها ومن ثم الغاء البعض منها والتدخلات الأخرى من الجهات الحزبية والسياسية في عملية التعليم، دفع بالكثير إلى أن يستفيد من هذا الضعف في القرارات ويستغلوا الفرص لحسابهم من أجل الحصول على الشهادات التي تخدم احزابهم الدينية والسياسية لذلك تتم الدعوة الى جعل التربية والتعليم وزارات مستقلة تخضع لتعليمات مجلس الوزراء.

٤ - ضرورة العمل على مراجعة العملية التعليمية والمناهج التربوية مراجعة جادة لغرض النهوض بالعملية التعليمية من جديد وتوفير كافة المستلزمات التي تدفع الى نجاحها ومنها بناء المدارس ومراجعة المناهج وتقييم دور المعلم والأستاذ وتوفير أرضية داعمة للعملية التعليمية، وأن يكون تغيير المناهج ضمن خطة خمسية أو عشرية كما كان معمول به في السابق.

المصادر والمراجع :

١. سورة النحل - آية ١٨
٢. إبراهيم ناصر، التربية وثقافة المجتمع وتربية المجتمع، دار الفرقان، ط١، عمان، ١٩٨٥.
٣. أحسان محمد الحسن ، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٦.
٤. أحسان محمد الحسن و عبد المنعم الحسن، طرق البحث الاجتماعي ، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨١.
٥. أحمد الخشاب ، التفكير الاجتماعي ، دراسة تكملية للنظرية الاجتماعية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ، (ب ت) .
٦. احمد جودة، تاريخ التعليم في العراق وأثره في الجانب السياسي ١٥٣٤-٢٠١١ ، مطبعة المعارف ، ط١ ، بغداد، ٢٠١٢،.
٧. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية، دار الكتاب المصري، مصر، ١٩٨٧.
٨. احمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت، ١٩٨٦.
٩. احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، طبعه جديدة، بيروت، ١٩٩٣.
١٠. احمد كمال و عدلي سليمان، المدرسة والمجتمع، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، ١٩٧٢.
١١. احمد محمد مبارك الكندي، علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة ، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٩٢ .
١٢. احمد محمد مختار ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، السعودية ، ط١ ، ٢٠٠٨ .
١٣. احمد يسر إبراهيم الدعيس، في التراث الديني والاجتماعي، دار المعارف، مصر، ١٩٩٥،.
١٤. اسعد يوسف ميخائيل، الشباب والتوتر النفسي، مكتبة غريب، مصر، (ب - ت) .
١٥. إسماعيل بو خاده و فوزيه عبد الرزاق، أفاق التعليم في ظل الألفية الثالثة، إصدارات المخبر، عدد ١١، جامعات فرحات عباس سطيف، الجزائر، ٢٠٠٤ .
١٦. إسماعيل خياط عايديه، دور التعليم الجامعي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية، دار البيان، جده، (ب-ت).
١٧. أعضاء هيئة التدريس لقسم علم الاجتماع، الطفل والشباب في إطار التنمية الاجتماعية والاقتصادية، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، مصر، ٢٠٠٢.
١٨. أنتوني غدنز، علم الاجتماع مع مدخلات عربية، ط١ ترجمة د. فايز الصباغ، المنظمة العربية للترجمة، مؤسسة ترجمان، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥.
١٩. انطوني غدنز ، علم الاجتماع، ترجمة: فايز الصباغ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، ٢٠٠٥ .
٢٠. بشير فضل عبد الله، نظم التعليم العالي والجامعي، دار الجماهير، ليبيا، ١٩٨٦.
٢١. بيومي خليل محمد، سيكولوجيا العلاقات الأسرية، دار قباء للطباعة والنشر، ط ١ ، مصر ، القاهرة، ٢٠١٧
٢٢. تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط٢ ، الجزائر، ١٩٩٠.

٢٣. التنشئة الاجتماعية بين تأثير وسائل الإعلام الحديثة ودور الأسرة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، البحرين، المكتب التنفيذي، ١٩٩٤.
٢٤. جاشوا برتول، الحرب والمجتمع، ترجمة: عباس الشربيني، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٢.
٢٥. جان شازال، ترجمة انطوان عبده، الطفولة الجانحة، منشورات عويدات، بيروت، (ب-ت).
٢٦. جواد كاظم المالكي، تقويم العلم المختلط في الاعداديات الصناعية في العراق، جامعة بغداد، ١٩٨٤.
٢٧. حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، مصر، القاهرة، ط٥، ١٩٨٤.
٢٨. حسام الدين فياض، مفهوم التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية، الناشر نحو علم اجتماع تنويري، بيروت، ط١، ٢٠١٥.
٢٩. الحسن أبو عبد الله محمد مقداد، تقويم العملية التكوينية في الجامعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٢.
٣٠. حسن موسى عيسى، الممارسات التربوية الأسرية وأثرها في زيادة التحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية، ط١، دار الخليج، عمان، الأردن، ٢٠٠٧.
٣١. حسن موسى عيسى، الممارسات التربوية الأسرية وأثرها في زيادة التحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية، مصدر سابق
٣٢. حسين جميل، العراق الجديد، منمينة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٣.
٣٣. حيدر عبد الكريم كردي، الجمهورية العراقية الأولى (١٩٥٨-١٩٦٣) دراسة تاريخية، دار نينوى للنشر، دمشق، ٢٠١١.
٣٤. خالد القضاة، المدخل إلى التربية والتعليم، دار اليازوري، عمان، ٢٠٠٠.
٣٥. رشاد دمنهوري، الاجتماعية والتأخر الدراسي دراسة في علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ١٩٩٥.
٣٦. رمزي زكي، البطالة تحليل لأخطر المشكلات المعاصرة للرأسمالية، مكتبة عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٧.
٣٧. زندي عبد النبي، العلاقة بين الاعتقاد والمخيال في بناء الخلفية الاجتماعية للتراث الشعبي، المركز الجامعي، الجزائر، ٢٠١٦.
٣٨. زيد محمد الرماني، اقتصاد الأسرة، دار طريق النشر والتوزيع، ط١ السعودية، الرياض، ٢٠٠٤، ص ١٩٥.
٣٩. زيدان عبد الباقي، قواعد البحث الاجتماعي، مطبعة السعادة، ط٣، القاهرة، ١٩٨٠.
٤٠. زيدان عبد الباقي، وسائل وأساليب الاتصال في المجالات الاجتماعية والتربوية والإدارية والعلاجية، دار النهضة المصرية، مصر، ط٢، ١٩٧٩، ص ٣٧٤.
٤١. سالم سعد السالم، اتجاهات بعض فئات المجتمع السعودي نحو العمالة الوافدة في مجال الأسرة، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، السعودية، الرياض، ١٩٩٣.
٤٢. ساميه شرفه، مساهمة في دراسة الأسباب النفسية والاجتماعية لظاهرة عمل الأطفال، جامعة قسنطينة، الجزائر، ٢٠٠٣.
٤٣. سلامه عبد الحافظ، علم النفس الاجتماعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٧.

٤٤. سلوى الخماش، المرأة العربية والمجتمع التقليدي المتخلف، مكتبة البيرة، بيروت، ١٩٧٣.
٤٥. سهير العطار، علم الاجتماع العائلي، النسر الذهبي للطباعة، مصر، القاهرة ٢٠١٧.
٤٦. سيد خير الله، بحوث نفسيه وتربوية، دار النهضة العربية، لبنان، ١٩٨١.
٤٧. شروخ صلاح الدين، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم، الجزائر، ٢٠٠٤.
٤٨. صالح رشاد دمنهوري، التنشئة الاجتماعية التأخر الدراسي دراسة في علم النفس الاجتماعي التربوي، مكتبة الانجلو، مصر، ٢٠٠٨.
٤٩. صالح محمد العمري، العودة إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ١٩٩٣.
٥٠. صالح محمد النابت، المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في التعليم والتدريب والبحث والتطوير، وزاره التخطيط والإحصاء، قطر، ٢٠١٦.
٥١. صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الميسرة، الأردن، عمان، ط ٥، ٢٠١٠.
٥٢. صالح محمد علي، سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية، دار الميسرة، عمان، ط ٢، ٢٠٠٠.
٥٣. طارق السيد، أساسيات في علم الاجتماع المدرسي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٧.
٥٤. طه عبد العظيم حسين، إساءة معاملة الأطفال النظرية والعلاج دار الخليج، ط١، الأردن، ٢٠٠٨.
٥٥. عبد الباسط عبد المعطي، العولمة والتعليم والتنمية البشرية، جامعة الدول العربية، ٢٠٠١.
٥٦. عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، مكتبه وهبة، ط٩، القاهرة، ١٩٨٥.
٥٧. عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي الأساسيات والاستراتيجيات، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧١.
٥٨. عبد الرحمن العيسوي، علم النفس الفيزيولوجي، دراسة في السلوك الإنساني، دار النهضة، بيروت، (ب-ت).
٥٩. عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر، مصر الإسكندرية، ١٩٨٥.
٦٠. عبد الرحمن محمد العيسوي، علم النفس التعليمي، دار الراتب الجامعية، بيروت، ٢٠٠٠.
٦١. عبد الرحمن محمد العيسوي، جنوح الشباب المعاصر ومشكلاته، ط١، منشورات الحلبي الحقوقية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٤.
٦٢. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، مصدر سابق، ج ٢.
٦٣. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، مطبعة العرفان، لبنان، صيدا، ج١٥.
٦٤. عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني، شركة الطبع والنشر الأهلية، بغداد، ١٩٥١.
٦٥. عبد السلام عبد الغفار وإبراهيم قشقوش، التفوق العقلي والابتكارات، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، ١٩٧٧.
٦٦. عبد العزيز عبد الله التركي، تربية التلميذ بين الأسرة والمدرسة في ضوء تطور نظام التربية، اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد ٦٤، ١٩٨٥.
٦٧. عبد اللطيف خليفة غدير، كل من المكانة الاجتماعية والاقتصادية للمهن لدى عينة من أفراد المجتمع المصري، العدد ٣١، ١٩٩٤.
٦٨. عبد الله الرشوان، المدخل إلى التربية والتعليم، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٤.

٦٩. عبد المطلب أمين القريض، في الصحة النفسية، دار الفكر العربي، لبنان، ١٩٩٨.
٧٠. عبد المنعم محمد حسين، الأسرة ومنهجها التربوي لتنشئة الأبناء في عالم متغير، مكتبة النهضة المصرية، جامعة اسيوط، القاهرة، ١٩٨٩.
٧١. عدنان يوسف العتوم، علم النفس الاجتماعي، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠٠٩.
٧٢. عزت جدادات وآخرون، مدخل إلى التربية، مكتبة دار الفكر، عمان، ط٣، ١٩٨٦.
٧٣. عمر احمد همشري، مدخل إلى التربية، دار صفاء، عمان، ٢٠٠١.
٧٤. عيد محمد إبراهيم، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، مكتبة الانجلو، مصر، ٢٠٠٥.
٧٥. فاخر عاقل، معجم علم النفس (انجليزي، فرنسي، عربي) دار الملايين، ط٢، بيروت، ١٩٧١.
٧٦. فاديه أبو خليل، اثر الثقافة والتنشئة الاجتماعية في تكوين شخصية الفرد، دار النهضة العربية، لبنان، ط٢، ٢٠١٤.
٧٧. فاديه عدوان، التنشئة الاجتماعية للطفل في الوسط التربوي، مطبعة الأقصى، الجزائر، قالمة، ٢٠٠٣.
٧٨. فاطمة محمد رجاء، أثر مشكلة الاختلاط على تعليم الفتاة المسلمة في الجامعات الأردنية، مؤسسة نور الإسلام، الأردن، ١٩٩٤.
٧٩. فريدريك معتوق، منهجية العلوم الاجتماعية عند العرب وفي الغرب، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط١، بيروت، ١٩٨٥.
٨٠. فريده سولمة، مساهمة في دراسة العوامل النفسية والاجتماعية لعمل الأطفال، جامعة قسنطينة، الجزائر، ٢٠٠٧.
٨١. كامل السامرائي، تشريعات عهد الثورة للأشهر الثلاثة الأولى من سنة ١٩٥٩، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٨٨.
٨٢. كريم برير، التعليم المستقل للأطفال، دراسات وبحوث، عالم الكتب، ط١، القاهرة، ٢٠٠١.
٨٣. كلير فهيم، الطفولة والأمومة والصحة النفسية للطفل، مكتبة الثقافة الدينية للطفل، ط١، القاهرة، ٢٠٠٥.
٨٤. للمزيد ينظر: وزارة المعارف. نظام وزارة المعارف رقم ٥٧ لسنة ١٩٥٩.
٨٥. مأمون امين زكي، ازدهار العراق تحت حكم الملكي ١٩٢١ - ١٩٥٨، دار الحكمة، لندن، ٢٠١٣.
٨٦. مأمون محمد سلامة، أصول علم الإجرام وعلم العقاب، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٩.
٨٧. محمد احمد صالحه و مصطفى محمود، أساليب التنشئة الاجتماعية للطفولة، دار الكندي، اربد، الأردن، ١٩٩٤.
٨٨. محمد الجواهري، طرق البحث الاجتماعي، مطبعة المجد بمصر، القاهرة، ط١، ١٩٧٨.
٨٩. محمد الشناوي وآخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠٠٨.
٩٠. محمد تقي فلسفي، الطفل بين الوراثة والتربية، تعريب وتغليف فاضل الحسيني، دار سبط النبي للطباعة والنشر والتوزيع، قم، إيران، ٢٠٠٣.
٩١. محمد حمدان، التحصيل الدراسي مفاهيم مشاكل وحلول، دار التربية الحديثة، سلسلة المكتبة التربوية سريعة، دمشق، سوريا، ١٩٩٦.
٩٢. محمد سعيد مبيض، إلى غير المحجبات أولاً، ط١، دار الثقافة، الدوحة، قطر، ١٩٨٨.

٩٣. محمد طلعت عيسى، تنفيذ البحوث الاجتماعية، مكتبة القاهرة الحديثة، مصر ، ١٩٧١ .
٩٤. محمد عبد الكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، دار مجدلاوي ، عمان ، ٢٠٠٨ .
٩٥. محمد علي محمد النوبي، التنشئة الأسرية وطموح الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، ط١ ، ٢٠١٠ .
٩٦. محمد محمود الجوهري ، الانثروبولوجيا اسس نظريه وتطبيقات عمليه، الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية، مصر . ١٩٩٧،
٩٧. محمود حسن، رعاية الأسرة، دار الكتب الجامعية، الإسكندرية، مصر، ١٩٧١ .
٩٨. محمود عبد الحليم، مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٠ .
٩٩. المديرية العامة لتربية بابل - قسم التخطيط التربوي - شعبة الإحصاء - الكراس الإحصائي للعام الدراسي ٢٠٢٠ -٢٠٢١ .
١٠٠. المركز الوطني للوثائق ، وثائق البلاط الملكي ،ت/ ٩٧٠ رقم الملف ج/ ٦/٩ المؤتمر اللغوي التربوي والتعليم .
١٠١. المركز الوطني للوثائق ، وثائق البلاط الملكي، ١٨٥٦ رقم الملف ١ سياسة التعليم فتح الملف في ٥/٢ ١٩٢٤ واغلق ٢/٢٧/ ١٩٢٩ .
١٠٢. مسعودان احمد و إدريس لنعيمة، الخلفية الاجتماعية للمرأة المقاوله في الجزائر، مطبعه جوان، العدد ٢٠، الجزائر، ٢٠١٦ .
١٠٣. مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، الجزائر، ٢٠١١ .
١٠٤. مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلاميذ المدرسة الثانوية ، دار ألامه للطباعة والنشر ، الجزائر، ط ١، ٢٠٠٣ .
١٠٥. مصطفى عمر التير، الوجيز الآخر للسلوك قراءة في مظاهر الانحراف الاجتماعي، معهد الإنماء العربي ، بيروت .
١٠٦. معن خليل العمر ، نظريات معاصرة في علم الاجتماع ، دار الشروق ، الأردن، ١٩٩٧ .
١٠٧. معن خليل العمر، التفكك الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن، ٢٠٠٥ .
١٠٨. معن خليل العمر، نحو نظرية في علم الاجتماع، مطابع البيانات التجارية ، ط١ ، الموصل، العراق، ١٩٨٩ .
١٠٩. معن خليل عمر ، نظريات معاصرة في علم الاجتماع ، دار الشرق، عمان، ط١ ، ٢٠٠٥ .
١١٠. منير سرحا المرسي، الاجتماعيات التربوية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٢، مصر، ١٩٨٧ .
١١١. مهدي محمد القصاص ، مبادئ الإحصاء والقياس الاجتماعي ، المنصورة ،مصر، ٢٠٠٧ .
١١٢. مهدي محمد القصاص ،علم الاجتماع العائلة، جامعه المنصورة ، كلية الآداب، ٢٠٠٨ مصر .
١١٣. ميشيل مان ، موسوعة العلوم الاجتماعية ،ترجمة :عادل مختار الهواري، دار المعرفة الجامعية ، مصر، ١٩٩٩ .
١١٤. ناهده عبد الكريم حافظ، مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٨١ .
١١٥. نخيه من الأساتذة المصريين والعرب، معجم العلوم الاجتماعية، اليونسكو، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٥ .،
١١٦. نصيرة جبين، حقوق الطفل في التشريع الجنائي، جامعة الأمير عبد القادر، الجزائر، ٢٠٠١ .

١١٧. نوال بوعبيسة ، تأثير الاختلاط بين الجنسين على التحصيل الدراسي، قسم الإدارة التربوية، الجزائر، ٢٠٠٧.
١١٨. نوري عبد الحميد وآخرون، تاريخ وزارات العراق في العهد الجمهوري (١٩٥٨-١٩٦٣) ط١، بيت الحكمة ، بغداد، ٢٠٠٠، ج١.
١١٩. هدى محمود الناشف، الأسرة وتربية الطفل ، دار المسيرة ، الأردن ، ١٩٩٧.
١٢٠. هناع إبراهيم محمد يوسف، دراسات مقارنة لدفع الانجاز الدراسي بين طلاب و طالبات المرحلة الإعدادية للدراسة الأدبية، كلية التربية، جامعة بغداد، ١٩٨٤.
١٢١. وفيه محمد عبد الجليل، تربية الأطفال في المناطق العشوائية دراسات نظرية وميدانية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط١، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٨.
١٢٢. يحيى محمد نبهان، الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في تنشئة الطفل، المطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٨.

المصادر والمراجع الأجنبية:

1. Weheer .theory of social Economic or ganization . the free press .New York .
2. Nahimi Paz, The relationship between parental relationship and student achievement in reading and mathematics in the Florida Comprehensive Assessment Test, Doctor of Philosophy thesis, Kapila University, United States, 2011.
3. Abend, Yumirn, Yukibeand Ndvon, The Effect of Child Abuse on the Academic Performance of Primary School Students, Master Thesis, Cross River Region, Nigeria, 2010.
4. Chiland collete lenfant,La.Famille Lecole edition ,puf paris,19890.
5. Chiland collete lenfant,La.Famille Lecole edition ,puf paris,1989.
6. K.L. Muthoni, The relationship between family background and academic performance of high school students, The Case of the Sekago Division, North Mbere Region, MA Thesis, Nairobi City, Kenya, 2013.
7. Merton , Robert & K .Nisbet , Robert ,The sociology of social problem New york .Harcourt Brace gornorich 1976.

8. Paul During ,jean Pierre portals ,Education and family ,webmail s.A,BruXelle,1994

9. Smith Lan, D, The effect of mixed schools on the self-principle and academic achievement of students, a study submitted to the Department of Sociology, Canada, Quebec, 1996

10.Babil Governor ate profile.www.ncciraq.org.Retrieved.21/2/2021.

البحوث والمجلات :

١. الوهاب محمد الفايز، حصاد الاختلاط، مجلة المجلة، الشركة السعودية للأبحاث، الرياض، ٢٠٠٥.
٢. جريدة الدستور العدد /٣٤٤١ لسنة الثانية عشر الصادرة في ٢٥ آب ٢٠١٥.
٣. عبد الوهاب حومد، الرشوة والتشريع الكويتي ، مجلة الحقوق والشريعة ،العدد الأول، الكويت ،١٩٧٧.
٤. عطا الله منير، مدارس للبنات فقط، جريدة دليلك، العدد(١٢)، الإمارات ، ص ٢٠٠٦.
٥. فيصل محمد الزعنون، التعليم الايجابيات والسلبيات، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (٢٤٩) الكويت، ٢٠٠٣.
٦. كمال حسن، التعليم كان ومازال مختلط بحركة التحرر الإنساني، مجلة المجلة ، العدد (٣٠)،السعودية، ٢٠٠٥ .
٧. هناء جاسم السبعوي ،أوضاع التعليم الابتدائي في ظل الظروف الراهنة من وجهة نظر اسر التلاميذ والمعلمين، دراسة ميدانية في مدينة الموصل، ، مجلة دراسات موصلية ،العدد ٢٢ تشرين الثاني ٢٠٠٨.

الاطاريح والرسائل:

١. اعتماد رحمه الله عبد اللطيف ، علاقة التحصيل الدراسي بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير ،السودان ،جامعة الخرطوم، كلية التربية، ٢٠٠٩ .
٢. انخفاض المستوى العلمي والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، دراسة تقدم بها مجلس قسم الفيزياء، كلية العلوم، جامعه بابل ، ٢٠١٠ .
٣. بشرى احمد جاسم كلية التربية للبنات جامعة بغداد و د. كامل علوان الزبيدي ،أسباب انخفاض التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة في العراق. كلية الآداب جامعة بغداد ،العراق، ٢٠٠٦.
٤. بن با صباح ،انعكاس الثقافة الأسرية على التحصيل الدراسي للتلميذ، رسالة ماجستير ، الجزائر، جامعة احمد دراية ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية ، قسم العلوم الاجتماعية ، ٢٠١٧ - ٢٠١٨ .
٥. سمية احمد الجمال ، السعادة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة الجامعية لطلاب جامعة اليرموك، السعودية ، جامعة اليرموك ، كلية التربية ، ٢٠٠٦ .
٦. صفاء قناني ، العوامل المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ،رسالة ماجستير، الطالبة:، الجزائر، جامعة الشهيد حمة لخضر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، ٢٠١٦ - ٢٠١٧ .
٧. عباس خلف السامرائي ، دراسة العوامل المؤثرة على المستوى الدراسي لطلبة المدارس الثانوية في قضاء سامراء من وجهة نظر المدرسين والطلبة. مديرية تربيته محافظة صلاح الدين ، دراسات تربوية ،العدد العاشر، ٢٠١٠.

٨. عباس فرحان ظاهر علي الشبر، الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد، (١٩٣٩ - ١٩٥٨) أطروحة دكتوراه ،
جامعة بغداد، كلية ابن رشد، ٢٠٠٣ .
٩. عيده سعيد محمد احمد الصنعاني، العلاقة بين الاغتراب النفسي أساليب معاملة الوالدين لدى الطلبة المعاقين
سمعيًا في المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير، اليمن ، جامعة تعز، ٢٠٠٩ .
١٠. فاهم نعمه ادريس ، مجلة لغة العرب دراسة فكرية سياسية ،رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٨٩ .

مصادر الانترنت:

١. معجم المعاني الجامع، www.almaany.com أطلع عليه بتاريخ ٢١/٢/٢٠٢١ .



جامعة القادسية

كلية الآداب

قسم علم الاجتماع | الدراسات العليا | الماجستير

طلبتي الأعزاء

م | استمارة استبانة

تحية طيبة ..

طياً مجموعة من الأسئلة الخاصة برسالة الماجستير الموسومة (الخلفيات الاجتماعية للطلبة
الملتحقين بالجامعات) دراسة مقارنة في التحصيل الدراسي في محافظة بابل - قضاء
الهاشمية انموذجاً والتي تتمحور حول العلاقة بين الخلفيات الاجتماعية للطلبة والتفوق
الدراسي ، ويؤكد الباحث على المتغيرات التالية (محل الإقامة ، ريف - حضر ، المتغير
الاقتصادي ، المستوى التعليمي للأبوين ، تأثير صحبة الأصدقاء) علماً أن الباحث
استخدم المنهج المقارن ، ومنهج التحليل الاجتماعي

مع وافر التقدير

ملاحظة

نرجو عدم ذكر الأسماء لأن الدراسة لأغراض البحث العلمي

الباحث

القسم الأول : بيانات أولية

(١) العمر () سنة

(٢) الجنس : ذكر () انثى ()

(٣) التحصيل الدراسي

ت	الموقع	المرحلة الدراسية	علمي	أدبي	المجموع
١	مركز قضاء الهاشمية	السادس (علمي - أدبي)			
٢	ريف قضاء الهاشمية	السادس (علمي أدبي)			

(٤) مكان الإقامة : مركز قضاء الهاشمية () ريف قضاء الهاشمية ()

(٥) نوع العمل لأرباب الأسر

(أ) موظف مدني () (ب) موظف عسكري (ج) كاسب (د) فلاح () (هـ) متقاعد
(و) عاطل أو عاجز عن العمل () .

(٦) الحالة الاقتصادية : مستوى معيشي ضعيف () مستوى معيشي متوسط ()
مستوى معيشي عالي ()

القسم الثاني : البيانات العامة

(٧) ماهي العلاقة بين مكان الإقامة والتفوق العلمي لطلبة المرحلة الدراسية ؟

- الطلبة من سكنة الريف يسجلون تفوق علمي عالي نعم () لا () أحياناً ()
- الطلبة من سكنة المدينة يسجلون تفوق علمي عالي نعم () لا () أحياناً ()

(٨) هل يتابع أفراد اسرتك (الأب ، الام ، الأخوة) مستواك الدراسي ؟
نعم () لا () أحياناً ()

(٩) برأيك ما هي أصعب المشكلات التي تعيق مستواك الدراسي ؟

(أ) المشكلات الاقتصادية () (ب) المشكلات السياسية () (ج) الخلافات الاسرية ()
(د) بُعد المدرسة عن مكان السكن () (هـ) صعوبة المناهج () ضعف اداء التدريس
() (و) طبيعة البيئة المدرسية ()

(١٠) تعتقد عدم التواصل بين أولياء الأمور وإدارة المدرسة يضعف المستوى الدراسي للطلاب
نعم () لا () أحياناً ()

(١١) هل لديك مكان مستقل للمطالعة ؟

نعم () لا ()

(١٢) هل التعليم المختلط يوفر فرصة للتفوق وانجاح؟

نعم () لا () أحياناً ()

(١٣) ما هي ايجابيات التعليم المختلط؟

- يؤهل الطلبة اجتماعياً ونفسياً للدراسة الجامعية .
- يوفر فرص جيدة للمنافسة .
- يكسر الحواجز ويعدّ الطلبة للتعامل مع الجنس الآخر.
- عامل مشجع للاستمرار في الدوام وعدم ترك المدرسة.
- يجعل الطلبة (ذكور - اناث) يهتمون بمظهرهم ونظافتهم .
- عامل مشجع للنشاطات الطلابية المختلفة .
- تقلل من مظاهر التحرش والسلبيات الاخرى .

(١٤) من سلبيات التعليم المختلط:

- كثرة المشكلات بين الطلبة داخل المدرسة الواحدة .
 - يثير الفوضى داخل المدرسة الواحدة.
 - يشغل الطلبة باهتمامات اخرى غير الدراسة .
 - يوفر فرص للصراع بدلاً من المنافسة .
 - يشجع على تأخر الطلبة عن حضورهم للحصة الدراسية .
 - عامل مشجع على التحرش الجنسي داخل المؤسسة التعليمية.
- (١٥) تعتقد أن مستوى معيشة الاسرة لها علاقة بالتفوق الدراسي

نعم () لا () أحياناً ()

(١٦) ما هي العلاقة بين التفوق الدراسي وصحبة الأصدقاء؟

- توفر جو ايجابي من التنافس.
- عامل مشجع لانشغال الطالب بعلاقات اخرى غير المدرسة.
- توفر للطالب مساحة من العلاقات الاجتماعية.
- تجعل الطالب تأتمر بأوامر الجماعة .
- توفر جو من المرح يشغل الطالب عن دراسته .
- عامل مشجع للتكتلات والتجمعات داخل المدرسة .

(١٧) ما هي العلاقة بين متابعة الأبوين لأبنائهم والتفوق الدراسي؟

- عامل مشجع للنجاح.
- عامل سلبي يحبط من قدرات الطالب.
- يعتبر تدخل في مستقبل الطالب .
- لا يحتاج الطالب الى متابعة كونه وصل الى مرحلة الاعتماد على النفس.
- تدفع للطالب للكذب احياناً للإرضاء والديه .
- كثرة المتابعات تدفع الطالب الى كره المدرسة.
- الحرص الشديد احياناً يؤدي الى نتائج سلبية .
- (١٨) هل تعتقد أن مستوى التعليم في المدارس الريفية أعلى منه في مركز قضاء الهاشمية ؟
نعم () لا () ٩ أحياناً ()
- (١٩) في حالة الاجابة (بنعم) ما هي أسباب التفوق في المدارس الريفية ؟
- أسباب تتعلق بالطلبة أنفسهم .
- يعتبر الريف بيئة مشجعة للدراسة.
- الضوابط والأعراف تدفع الطالب الى مواصلة التعليم .
- عدم وجود عوامل جذب تشغل الطالب عن متابعة التعليم .
- غالباً ما يكون ابن الريف لديه خضم معرفي (اجتماعي) يكون عامل مساعد للأدراك والفهم .
- (٢٠) هل يعتبر بُعد المدرسة عامل مساعد للتسرب الدراسي ؟
نعم () لا () أحياناً ()
- (٢١) علاقة ادارة المدرسة والمدرسين بالطلبة يعتبر عامل مشجع للتفوق الدراسي ؟
نعم () لا () أحياناً ()
- (٢٢) في حالة عدم قدرة الاسرة على تلبية حاجات أبنائها يعتبر عامل سلبي للتفوق الدراسي
نعم () لا () أحياناً ()
- (٢٣) في حالة الاجابة بنعم ما هي الحاجات التي تعتبر عوامل سلبية للتفوق الدراسي ؟
- عدم توفر مصرف للجيب .
- عدم توفر واسطة نقل .
- الاستمرار على لباس واحد طيلة السنة الدراسية .
- عدم توفير مكان للدراسة داخل البيت .
- انشغال الطالب بمهام اخرى اضافة الى دراسته
- (٢٤) هل يؤثر الجو المدرسي الايجابي على التفوق العلمي للطلبة ؟
نعم () لا () أحياناً ()

(٢٥) في حالة الإجابة (بنعم) ما هي مستلزمات الجو الدراسي الايجابي ؟

- موقع المدرسة.
- طبيعة بنائها ومرافقها الصحية.
- علاقة الادارة بالطلبة .
- طبيعة التدريب.
- سلوك المدرس مع طلابه .
- علاقة المدرسين فيما بينهم .
- اخرى تذكر لطفاً

(٢٦) ما هي العلاقة بين التعليم الالكتروني والتفوق العلمي للطلبة في ظل جائحة كورونا ؟

- عامل مشجع للتفوق وتحصيل الدرجات العالية .
- تجربة جديدة لا يزال الطلبة يعانون منها وهيئة التعليم والتربية كذلك.
- لا تؤهل الطالب علمياً لدخول الجامعات .
- سياسة التعليم الالكتروني غير مؤهلة للتعليم في العراق.
- عدم اقبال الطلبة على التعليم الالكتروني .
- (٢٧) العلاقة بين التعليم الالكتروني وُبعد المدرسة عن مركز قضاء الهاشمية .

- فشل الدراسة الكترونياً في القرى الريفية.
- عدم وجود اتصال سريع يواصل من خلاله الطلبة دروسهم .
- صعوبة توفير أجهزة للتواصل الدراسي الكترونياً .
- مشكلة تتعلق بالطلبة أنفسهم بعدم توافقهم مع التعليم الالكتروني .

(٢٨) هل مشكلة تغيير المناهج عاملاً لترك الدراسة ، أم عاملاً للتحدي والنجاح والتفوق

عامل لترك الدراسة () عاملاً للنجاح والتفوق () لا أعرف ()

(٢٩) عندما تخرجت من مدرستك الاعدادية ماذا تركت من ذكريات ؟

- زملائي أصدقاء الدراسة .
- مكاني والصف الذي درست فيه .
- أساتذتي من المدرسين .
- مكان تجمعنا وذكريات السنوات الماضية .
- كل ما سبق.

(٣٠) هل يعتبر فشل الطالب في مرحلة دراسية عاملاً مساعداً على السير الحثيث نحو اللحاق

بأقرانه؟ نعم () لا () أحياناً ذلك ()

(٣١) ماذا يعني لك عدم حضور ولي أمرك الى المدرسة ؟

- يعني زيادة ثقته بي .
- انشغاله بأعمال أخذت كل وقته .
- لا يهتم بتعليمات المدرسة.
- ليس لديه ما يعرضه على ادارة المدرسة .
- لا مبالاة بمستقبلي.

(٣٢) هل توجد مشكلات في الأسرة الريفية تؤثر على مسيرتك الدراسية ؟

نعم توجد () لا توجد () أحياناً توجد ()

(٣٣) في حالة الاجابة بنعم ما هي مشكلات الاسرة الريفية ؟

- مشكلات تتعلق بالزراعة .
- مشكلات عشائرية احياناً.
- مشكلات تتعلق بالمرض.

(٣٤) هل توجد مشكلات في الاسرة الحضرية تؤثر على مسيرتك الدراسية ؟

نعم توجد () لا توجد مشكلات () توجد أحياناً ()

(٣٥) في حالة الاجابة بنعم ما هي مشكلات الاسرة الحضرية ؟

- مشكلات اقتصادية.
- مشكلات عاطفية.
- مشكلات التأخير خارج البيت .
- مشكلات الانترنت.

(٣٦) برأيك ما هو أفضل تعليم : التعليم الإلكتروني ، أم التعليم المباشر ؟

التعليم الإلكتروني () التعليم المباشر ()

(٣٧) ما هي أسباب تفضيل التعليم الإلكتروني ؟

- يمنح الطالب معرفة أوسع بعالم الكمبيوتر .
- يعد الطالب مستقبلاً لعالم يصبح فيه التعامل مع الإنترنت ثقافة واجبة.
- سهولة الاسئلة واختصارها .

(٣٨) هل تعتقد أن المسؤوليات الاسرية الملقاة على عاتق الطالب لها تأثير مباشر على التفوق الدراسي؟

نعم () لا () أحياناً () .

(٣٩) برأيك هل الطلبة يفكرون بالتفوق الدراسي في مراحل المنتهية فقط؟

نعم () لا () أحياناً ()

(٤٠) ما هي أسباب تفضيل التعليم المباشر ؟

- يُعطي للطالب القدرة على المتابعة.
 - يتعامل الطالب مباشرة مع استاذة من خلال تواصله السمعي والبصري والحركي .
 - يتعامل مع الكتاب المقروء.
 - يمنح الطالب الحركة والنشاط من خلال الدوام .
 - تضاف نشاطات اخرى للطالب مثل التربية الرياضية والنشاطات الفنية والعلمية الاخرى .
- (٤١) هل يمكن أن تعزز الشرعية في التفوق مع محدودية الامكانيات الذهنية للطالب؟ الرجاء تحديدها ... أ- مشكلات اجتماعية ب- عدم الاهتمام بمتابعة الطالب ج- صحبة الاصدقاء د- عدم التواصل بين الأسرة والمدرسة ه- تكليف الأبن بواجبات تضيف عبأً على واجباته الدراسية.

(٤٢) هل لديك خطة مستقبلية تسعى من أجلها للأحاق بالجامعة بعد التخصص العالي؟

نعم () لا () احياناً () .

(٤٣) هل هناك علاقة بين طموح الطالب في التفوق العلمي والتغيرات السياسية للبلد؟ أرجو ذكر أبرزها

.....
.....

(٤٤) هل تعتقد أن عملية التوجيه التربوي بين الأسرة والمدرسة تساهم في تشجيع الطالب نحو

التفوق العلمي؟ أذكر أبرزها حسب رأيك:

أ- حضور مجالس الآباء من قبل ولي أمر الطالب.

ب- دور الباحث الاجتماعي في تشخيص المشكلات الفردية للطلبة.

ج- الشكل العام للمدرسة ونظافتها تشكل دور مساعد في عملية التفوق العلمي.

د- مستوى ولي أمر الطالب العلمي له علاقة بالتفوق العلمي.

هـ- الجانب الاقتصادي وعلاقته بالتفوق العلمي .

و- قلة المشكلات داخل الاسرة لها علاقة بالتفوق العلمي.

ز- استقلالية مكان الطالب لها علاقة بالتفوق العلمي للطالب.

المشرف

طالب الماجستير

د. طالب عبد الرضا

علي حامد كريم

Republic of Iraq
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
& SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF AL-QADISIYA
College of Arts

بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب
مكتب معاون العميد للشؤون العلمية الدراسات العليا

العدد: ١٤٨٥
التاريخ: ٢٠١٤/١٥/٢٤



الى / مديرية تربية قضاء الهاشمية /
اعدادية المرتضى المختلطة
اعدادية الحكيم
ثانوية ام قصر المختلطة
ثانوية الابرار للبنات

م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة...

إيماناً منا بموقفكم العلمي الكريم يرجى تسهيل مهمة طالب الماجستير (علي حامد كريم) قسم
علم الاجتماع في كليتنا وذلك للحصول على المعلومات والبيانات التي تخص بحثه الموسوم (الخلفيات الاجتماعية
للطالبة المتحققة بالجامعة، دراسة مقارنة في التحصيل الدراسي - قضاء الهاشمية نموذجاً)

شاكرين تعاونكم .. مع التقدير

أ.م.د. ثامر رحيم كاظم
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
٢٠١٤/١٥/٢٤

نسخة منه إلى

- مكتب السيد العميد / للتفضل بالاطلاع مع التقدير .
- قسم الدراسات العليا.
- الصادرة

Republic of Iraq
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
& SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF AL-QADISIYA
College of Arts

بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب
مكتب معاون العميد للشؤون العلمية الدراسات العليا

العدد: ١٤٨٥
التاريخ: ١٥/٥/٢٠٢١




الى / مديرية تربية قضاء الهاشمية /
اعدادية المرتضى المختاطة
اعدادية الحكيم
ثانوية ام قصر المختاطة
ثانوية الابرار للبنات

م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة...

إيماناً منا بموقفكم العلمي الكريم يرجى تسهيل مهمة طالب الماجستير (علي حامد كريم) قسم
علم الاجتماع في كليتنا وذلك للحصول على المعلومات والبيانات التي تخص بحثه الموسوم (الخلفيات الاجتماعية
للطالبة المنتخبة بالجامعة، دراسة مقارنة في التحصيل الدراسي - قضاء الهاشمية نموذجاً)

شاكرين تعاونكم .. مع التقدير


أ.م.د. ثامر رحيم كاظم
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
٢٠٢١ / ٥ / ٢٠

نسخة منه إلى

- مكتب السيد العميد / للتفضل بالاطلاع مع التقدير .
- قسم الدراسات العليا.
- الصادرة

Republic of Iraq
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
& SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF AL-QADISIYA
College of Arts

بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب

مكتب معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

العدد : ١٩٥٥
التاريخ: ١٤/٥/٢٠٢١

الى / من يهمة الامر

م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة...

إيماناً منا بموقفكم العلمي الكريم يرحى تسهيل مهمة طالب الماجستير (علي حامد كرم) قسم علم الاجتماع في كليتنا وذلك للحصول على المعلومات والبيانات التي تخص بحثه الموسوم (الخلفيات الاجتماعية للطلبة المنتهين بالجامعة، دراسة مقارنة في التحصيل الدراسي - قضاء الهاشمية نموذجاً)

شاكرين تعاونكم .. مع التقدير

أ.م.د. ثائر رحيم كاظم
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
٢٠٢١ / ٥ /

نسخة منه إلى

- مكتب السيد العميد / للتفضل بالاطلاع مع التقدير .
- قسم الدراسات العليا.
- الصادرة

السنوات الدراسية	عدد الطلبة (الذي)		عدد الطلبة (علمي)	اسم المدرسه ذاتوحي المثل المختلف	اسم المدرسه فيها	نوع الدراسة فيها	مفرد (ذكور - انث)	محافظة
	انث	ذكور						
٢٠١٦-٢٠١٥		١١	٢	٩٧٤٢٥	٥	٩٧٤٢٥	٥	٢٠١٦-٢٠١٥
٢٠١٧-٢٠١٦		١٩	٤	٩١٤٢	٨	٩١٤٢	٨	٢٠١٧-٢٠١٦
٢٠١٨-٢٠١٧		٥	١٣	٨٦٥٧	١٥	٨٦٥٧	١٥	٢٠١٨-٢٠١٧
٢٠١٩-٢٠١٨		٥	٣	٩٦٨٦	٩	٩٦٨٦	٩	٢٠١٩-٢٠١٨
٢٠٢٠-٢٠١٩		١	١	١	١	١	١	٢٠٢٠-٢٠١٩
المجموع		٤٦	٢٢		٢٧			

التوقيع

التاريخ

اسم المدير

٢٠١٦-٢٠١٥
آحمد تومس

نوع الدراسة فيها

مفرد (ذكور - انث)

محافظة

اسم المدرسه ذاتوحي المثل المختلف


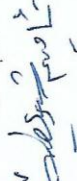


السنوات الدراسية	عدد الطلبة (البي)		أعلى معدل	أقل معدل	عدد الخريجين	التوقيع	التاريخ	اسم المدير	نوع الدراسة فيها	مفرد (ذكور - اناث)	مختلطة	اناث
	اناث	ذكور										
٢٠١٦-٢٠١٥												
٢٠١٧-٢٠١٦	٢٢		٣٧	٥٥	٩٤							
٢٠١٨-٢٠١٧	٢٣		٤٩	٥٧	٩٩							
٢٠١٩-٢٠١٨	٢٤		٥٧	٥٨	٩٨							
٢٠٢٠-٢٠١٩	٢٦		٦٠	٥٩	١٠٠							
المجموع	٩٥		٢٠٣									

الطبعة الخامسة ثمانية باطل
ادارة اعدادية
القياسية للمناهج
اسم المدرسية

اعداد المدرسية

نوع الدراسة فيها
مفرد (ذكور - اناث)
مختلطة
اناث

التوقيع:  التاريخ: ٢٠١٩/٠٩/٢٧ اسم المدير: 

عدد التلاميذ	عدد التلاميذ	التاريخ	اسم المدير	نوع الدراسة فيها	عدد الطلبة (علمي)		عدد الطلبة (الديني)		السنوات الدراسية
					اناث	ذكور	اناث	ذكور	
٣٥	١٧	٢٠١٦	أحمد	محل أعلى	١٧	١٨	١٧	١٨	٢٠١٦-٢٠١٥
٣٧	١٧	٢٠١٧	أحمد	محل أقل	١٧	٢٠	١٧	١٨	٢٠١٧-٢٠١٦
٣٥	١٧	٢٠١٨	أحمد	محل أقل	١٧	٢٠	١٧	١٨	٢٠١٨-٢٠١٧
٤٧	١٧	٢٠١٩	أحمد	محل أعلى	١٧	٢٠	١٧	١٨	٢٠١٩-٢٠١٨
٤٧	١٧	٢٠٢٠	أحمد	محل أعلى	١٧	٢٠	١٧	١٨	٢٠٢٠-٢٠١٩
١٧٧	٨٨								المجموع

اسم المدرسة
إعدادية بئر عمار
المختلط

نوع الدراسة فيها

مفرد (ذكور - اناث)

مختلط

اسم المدير

أحمد

التاريخ

٢٠٢٠/٧/٨

التوقيع



السنوات الدراسية	عدد الطلبة (الذكور)		عدد الطلبة (البنات)		السنوات الدراسية
	ذكور	بنات	ذكور	بنات	
٢٠١٦-٢٠١٥	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٢٠١٦-٢٠١٥
٢٠١٧-٢٠١٦	٧٩	٧٩	٧٩	٧٩	٢٠١٧-٢٠١٦
٢٠١٨-٢٠١٧	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠١٨-٢٠١٧
٢٠١٩-٢٠١٨	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٢٠١٩-٢٠١٨
٢٠٢٠-٢٠١٩	٤١	٤١	٤١	٤١	٢٠٢٠-٢٠١٩
المجموع	٢٦٦	٢٦٦	٢٦٦	٢٦٦	المجموع

التوقيع: 
 اسم المدير: هاشم جابر
 التاريخ: ١٤٤١/١٧/٩

نوع الدراسة فيها:
 مفرد (تكملة) - انكث
 مختلطة

اسم المدرسة:
 ١ مدرسة الكليم



المديرية العامة لتربية بابل
قسم التخطيط التربوي
شعبة الاحصاء
جدول باسماء المدارس الثانوية والاعدادية في محافظة بابل حسب
الكراس الاحصائي للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠

اسم المدرسة	الجنس	القضاء	الناحية	الموقع	عدد الطلاب الكلي			
					مجموع	ذكور	ااث	
ع/الهاشمية	بنين	الهاشمية	مرکز الهاشمية	حي الجمعية	682	0	682	1
ع/يلقيس	بنات	الهاشمية	مرکز الهاشمية	حي الزهراء	684	684	0	2
ث/الخلود	بنات	الهاشمية	مرکز الهاشمية	حي البقر	725	725	0	3
ع/القدس	بنين	الهاشمية	الطليعة	حي الحسين	390	0	390	4
ث/ابو ذر الغفاري	مختلطة	الهاشمية	الطليعة	قرية جرف المصفاة	413	196	217	5
ث/عدن	بنات	الهاشمية	الطليعة	حي الطليعة	994	994	0	6
ث / الحسينية	مختلطة	الهاشمية	الطليعة	قرية الحسينية	367	173	194	7
ث/زهير بن القين	مختلطة	الهاشمية	الطليعة	قرية ال مطر	410	120	290	8
ث/الشهباء	مختلطة	الهاشمية	الطليعة	قرية كشر	242	105	137	9
ع/القاسم	بنين	الهاشمية	القاسم	جمعية المعنوين	780	0	780	10
ع/الزهراء	بنات	الهاشمية	القاسم	حي كامل	689	689	0	11
ع/الشهيد عادل ناصر عليج	بنين	الهاشمية	القاسم	قرية الاجراهمية	430	0	430	12
ع/المنادرة	بنات	الهاشمية	القاسم	قرية الاجراهمية	500	500	0	13
ع/الاندلس	بنين	الهاشمية	القاسم	حي الاندلس	460	0	460	14
ث/اربعة العودية	بنات	الهاشمية	القاسم	حي كامل	1046	1046	0	15
ع/الافتدار	مختلطة	الهاشمية	القاسم	قرية سوق نوهان	542	209	333	16
ث/الانفال	مختلطة	الهاشمية	القاسم	قرية الجربوعية	497	229	268	17
ث/بدر الكبرى	مختلطة	الهاشمية	القاسم	قرية التياس	316	158	158	18
ث/ابن البيطار	بنين	الهاشمية	القاسم	قرية الفياضية	281	0	281	19
ث/العدنان	مختلطة	الهاشمية	القاسم	قرية ابو حياية	330	142	188	20
ع/القاسم المسائية	بنين	الهاشمية	القاسم	حي الجمعية	704	0	704	21
ث / الدوحة	مختلطة	الهاشمية	القاسم	قرية الدلي	277	113	164	22
ث/البقيع	مختلطة	الهاشمية	القاسم	قرية السلط	328	97	231	23
ع/اليقظة	بنات	الهاشمية	القاسم	حي الاندلس	535	535	0	24
ع/امنة الصدر	بنات	الهاشمية	القاسم	حي السعيدى	550	550	0	25
ث/العمادية	مختلطة	الهاشمية	القاسم	قرية العمادية	428	150	278	26
ع/الموئل	بنين	الهاشمية	القاسم	حي السعيدى	546	0	546	27
ث/حجر بن عدي	مختلطة	الهاشمية	القاسم	قرية التياس ابو جمر	223	106	117	28
ث/السيدة رملة	بنات	الهاشمية	القاسم	قرية الفياضية	262	262	0	29
ع/ المدحتية	بنين	الهاشمية	الحمزة الغربي	حي الامير	704	0	704	30
ث/المجد	بنين	الهاشمية	الحمزة الغربي	قرية الحصين	622	0	622	31
ع/ المدحتية	بنات	الهاشمية	الحمزة الغربي	حي الامير	790	790	0	32
ث/نايلس	مختلطة	الهاشمية	الحمزة الغربي	قرية العوالد	300	86	214	33

اسم المدرسة	الجنس	الفضاء	الناحية	الموقع	عدد الطلاب الكلي	
					ذكور	إناث
ث/اليرموك	مختلطة	الهاشمية	الحمزة الغربي	قرية الخميسية	371	92
ع/الحكيم	بنين	الهاشمية	الحمزة الغربي	حي الامير	655	0
ع/ميسلون	بنات	الهاشمية	الحمزة الغربي	حي الامام	0	542
ع/الفرزدق	بنين	الهاشمية	الحمزة الغربي	قرية المزيدية	125	0
ث/الطف	مختلطة	الهاشمية	الحمزة الغربي	قرية بيرماتة	234	308
ث / الغزالي	مختلطة	الهاشمية	الحمزة الغربي	قرية الغزالي	692	136
ث/الامان	بنات	الهاشمية	الحمزة الغربي	قرية الحصين	0	592
ث/ بلادي	مختلطة	الهاشمية	الحمزة الغربي	قرية العوادل	151	38
ث/الابرار	مختلطة	الهاشمية	الحمزة الغربي	قرية ابو دريش	230	179
ث/الفرزدق	بنات	الهاشمية	الحمزة الغربي	قرية المزيدية	0	602
ث/الاصول	مختلطة	الهاشمية	الحمزة الغربي	قرية بيرماتة	158	142
ث/ابو القاسم	مختلطة	الهاشمية	الحمزة الغربي	قرية العويسات	376	172
ث/الاخلاص	مختلطة	الهاشمية	الحمزة الغربي	قرية الجربوع	124	37
ث/النريا	بنات	الهاشمية	الحمزة الغربي	حي الاصفااء	0	895
ع/الشوملي	بنين	الهاشمية	الشوملي	مرکز التنمية/حي الشهداء	350	0
ع/المرضى	مختلطة	الهاشمية	الشوملي	قرية الزبار	154	120
ث/الصادق	مختلطة	الهاشمية	الشوملي	قرية الخشخشية	291	241
ث/الخليج العربي	مختلطة	الهاشمية	الشوملي	قرية الجوادية	248	199
ع/القساسنة	بنات	الهاشمية	الشوملي	حي التحدي	0	488
ث/الرحمن	مختلطة	الهاشمية	الشوملي	قرية خيجان الغربي	507	268
ث/ابن زيدون	مختلطة	الهاشمية	الشوملي	قرية العويدين	144	128
ث / الابرار	بنين	الهاشمية	الشوملي	حي النصر	795	0
ث/اسمره	مختلطة	الهاشمية	الشوملي	قرية بكان	168	100
ث/الشوملي المسائية	بنين	الهاشمية	الشوملي	مرکز التنمية/حي الشهداء	1117	0
ث/ الخمانل	مختلطة	الهاشمية	الشوملي	قرية البراكية	138	61
ث/النخيل	مختلطة	الهاشمية	الشوملي	قرية العويدين	342	248
ث/ام قصر	مختلطة	الهاشمية	الشوملي	قرية الخضريه	256	63
ع/البيادر	مختلطة	الهاشمية	الشوملي	قرية عتاب	135	36
ث/المواخاة	مختلطة	الهاشمية	الشوملي	قرية الخشخشية	150	173
ث/ذو الفقار	مختلطة	الهاشمية	الشوملي	قرية الزبار	186	66
ث/مسالك الخير	مختلطة	الهاشمية	الشوملي	قرية الصافي	195	57
ث/الاسماعيلية	مختلطة	الهاشمية	الشوملي	قرية الاسماعيلية	107	86
ث/شهداء الشوملي	مختلطة	الهاشمية	الشوملي	قرية ابداع الجربيات	107	61
ث/القمان الحكيم	مختلطة	الهاشمية	الشوملي	قرية ام الذهب	283	122
ث/الضحى	مختلطة	الهاشمية	الشوملي	قرية خيجان الشرقي	154	123
المجموع الكلي					17331	15034
					32365	



Republic of Iraq

Ministry of Higher Education & Scientific Research

Al-Qadisiyah University

College of Fine Arts

Department of Sociology / Postgraduate Studies

Social Backgrounds of Students enrolled in Universities

A comparative study in academic achievement in the province
of Babil / Hashimiya District

((As a Prototype))

A Master's Thesis submitted by

Ali Hamid Kareem

To the Council of the College of Fine Arts, University of Al-Qadisiyah,
which is part of the requirements for obtaining M.A. degree

in Sociology

Supervised by

Asst.Prof.Talib Abd Al-Ridha Keitan (PhD.)

AH 2021

AD 1442

Abstract

Social backgrounds of students enrolled in the university

The study sought to try to identify the reasons and factors behind the reluctance of some students in educational performance compared to their peers who managed to reach high scientific ranks. In addition to trying to identify some of the private and public matters that lie behind the phenomenon of academic weakness and scientific backwardness in the country. The study also dealt with scientific objectives, including knowing whether the social environment has an impact on education and whether the place of residence and the scientific and economic level of the family play a role in the scientific excellence of the children, in addition to the impact of co-education on this superiority or not, in addition to other goals.

The study employs two theories that the researcher believes are related to the subject of the study, which is the theory of socialization and the theory of social disintegration. The family's economic and social impact on the educational achievement of the children and the role of the companionship group in this regard. The study also dealt with student employment and its impact on them in their field of study. The last factor is co-education and its role in educational attainment.

To achieve the goal of the study, the social survey method and the analysis method using the questionnaire were used to collect information and for the process of analyzing the questionnaire data, the researcher relied on a set of primary and general data for the research community of the study. An intentional sample of (294) males and females residing in the Hashemite district within the districts and villages of the district was selected. In order to obtain the field results, the researcher used the following statistical methods: frequencies, percentages, and arithmetic mean. The study came out with a set of results and recommendations, including:

First, the results:

The results of our study and previous studies related to academic excellence showed that there are social, economic, psychological and family problems related to the student's academic failure. In addition, education in rural schools has recorded better results than education of students in schools in the Hashemite District.

Second / Recommendations

Many decisions and their activation and then canceling some of them. Therefore, the call is made to make education and education independent ministries subject to the instructions of the Council of Ministers. In addition to the need to work on a serious review of the educational process and curricula for the purpose of advancing the educational process, and that the change of curricula should be within a specific plan as was the case in the past.